إيران تعاقدت مع شركة سويدية لاعادة بناء مصنع الكيماويات

المصنع يبدأ قريبا انتاج ٢ طن من المواد المتفجرة يوميا

كتب عبد النبى عبد الستار :

حصلت «الوفد» على التفاصيل الكاملة لخطة ايرانية، لاعادة بناء مصنع للكيماويات باصفهان . بمساعدة شركة «بورفورش نوبل كيماتور» . بدأت المباحثات بين الحكومة الايرانية والشركة السويدية فى نهاية العام الماضى، وعقب وقف اطلاق النار بين العراق وايران . يتضمن المصنع قسما لتصنيع مادة «ر.د.إكس» شديدة الانفجار . وسيتم انتاج المادة على اربع مراحل . تبدأ «بنترجة» مادة «هكسا امين» . ونترجة «هكسا امين» الثنائية لتتحول الى «ر.د.إكس» . ويتم خلال المرحلة الثالثة بلورة خام «ر.د.إكس» . وتنتهى المرحلة الرابعة «بتلغيم» هذه المادة بالشمع ، بثالث نتريت التولوين . ويهدف المشروع الى انتاج ٢ طن يوميا من مادة «الهكسال» المشتقة من مادة «ر.د.إكس» بالاضافة الى انتاج مادة «الهكسوتول» ، المستخدمة فى تصنيع المتفجرات . وتؤكد المعلومات ان المصنع يضم مشروعا لانتاج مادة «التروتيل» . واكدت متابعات لجنة السلام والتفاوض السويدية . ان المصنع مصمم لانتاج المتفجرات للاغراض العسكرية . بالمخالفة للقانون السويدى رقم ٥٥٨ الصادر فى ٢ «يونيه» ١٩٨٨ . ويقضى القانون بمنع تصدير او مساعدة البلدان المتنازعة باية مواد او خبرة فى المجالات العسكرية . بررت ادارة الشركة الاتفاق بان العقد ابرم قبل تطبيق قانون منع تصدير المواد الحربية والخبرة .

على خامينى

٣٨٥ ألف مصحف هدية لوزارة الأوقاف

قرر الملك فهد خادم الحرمين الشريفين اهداء وزارة الاوقاف المصرية ٣٨٥ الف مصحف من مختلف الاحجام، التى يصدرها مجمع الملك فهد بالمدينة المنورة، وكان العاهل السعودى قد اهدى وزارة الاوقاف مليون مصحف.

دراستان حول الجسر الرابط بين مصر والسعودية

الرياض ـ أ.ش.أ : اكدت امس انباء صحفية فى المملكة العربية السعودية ، ان اللجنة المكلفة بدراسة مشروع الجسر البرى بين مصر والسعودية ، انتهت من دراستين اعدهما الجانب المصرى . تقضى الدراسة الاولى والاساسية بان يربط الجسر بين «قصبة» على الحدود السعودية إلى جزيرة تيران بالقرب من

(البقية ص ٤)

تقرير سرى للبنك المركزى يكشف تراجع حصيلة السوق المصرفية الى الثلث



عاطف صدقى — يسرى مصطفى — صلاح حامد

كتب محمود عبدالعظيم :

كشف تقرير سرى للبنك المركزى . وجود عجز خطير فى موارد السوق المصرفية الحرة خلال الفترة من «مارس» الماضى الى «يونيو» الحالى . تراجعت حصيلة التحويلات بالقياس الى نفس الفترة من العام الماضى ، الى ٦٥٠ مليون دولار . وكان مقدرا ان تزيد على مليار دولار خلال الشهور الاربعة . ارجع التقرير الأسباب الى تزايد نشاط تجار العملة فى الفترة الاخيرة ، وتزايد فارق اسعار السوق المصرفية الحرة عن اسعار السوق السوداء والتى تصل الى ٣٥ قرشا للدولار . كما تبين عدم نجاح مهمة وفود البنوك الرسمية ، التى زارت دول الخليج خلال الفترة الماضية ، لاقناع المصريين العاملين بالخارج ، بتحويل مدخراتهم عبر السوق المصرفية . واشار التقرير الى ان النسبة التى تم تحويلها عن طريق السوق المصرفية ، خلال هذه الفترة لا تتعدى ثلث قيمة تحويلات المصريين

وطالب التقرير الذى تلقاه الدكتور يسرى مصطفى وزير الاقتصاد والدكتور عاطف صدقى رئيس الوزراء بسرعة اصدار التعديلات الجديدة فى قانون النقد الاجنبى .

٣٠٠٪ ارتفاعا فى معدلات الزواج بسبب شائعة

لا صحة لما تردد عن رفع الحد الأدنى لسن الزواج

كتب احمد بكير :

نفت ابتسام عبد الوهاب رئيس الادارة المركزية للرعاية الاجتماعية ووكيل وزارة الشئون الاجتماعية ، ان الوزارة اعدت قانونا لرفع الحد الادنى لسن الزواج . وكانت شائعات قد ترددت عن اتجاه الحكومة لرفع الحد الادنى لسن الزواج لمحاولة الحد من الزيادة السكانية . انتشرت الشائعة بجميع مراكز وقرى مصر . وتسببت فى اسراع عدد كبير من المواطنين بتزويج ابنائهم بموجب شيكات وكمبيالات . واكد رؤساء اقلام الأحوال الشخصية للولاية على النفس بالمحاكم ، ارتفاع معدلات الزواج خلال هذا الشهر بمعدلات تتراوح بين ٢٥٠ و٣٠٠٪ ، بسبب انتشار الشائعة .

طوارئ قصوى لمواجهة ارتفاع اصابات القطن

استمرت حالة «الطوارئ» القصوى بمديريات الزراعة ، لمواجهة ارتفاع اصابة زراعات القطن ، بدودة ورق القطن وحشرة «المن» . قفزت نسبة الاصابة بلطع القطن إلى ٣٨٧ مليون لطعة ، وتم جمعها خلال الايام الماضية ، بزيادة قدرها ٨٠ مليونا عن العام الماضى . اعترف الدكتور ياسين عثمان وكيل الوزارة لشئون مكافحة الآفات ، بارتفاع معدلات الاصابة . وارجعها الى العوامل الجوية ، والطقس المعتدل ، وزراعات البرسيم المجاورة لمساحات القطن . كما ان علاج ١٠٦ الاف فدان مقابل ٤٥ الفا فى نفس الفترة من العام الماضى . كما

(البقية ص ٤)

الوفد
العدد الأسبوعى
رئيس مجلس الادارة
فؤاد سراج الدين
رئيس التحرير
مصطفى شردى
مدير التحرير
جمال بدوى
مساعد رئيس التحرير
عباس الطرابيلى
الخميس ٢٥ ذو القعدة ١٤٠٩ هـ ـ ٢٩ يونيو ١٩٨٩ م ـ ٢٢ بؤونة ١٧٠٥ ق ـ العدد ٢٧٨ ـ السنة السادسة
١٢ صفحة — ٢٠ قرشا
AL- WAFD □ JUNE 29, 1989 □ VOL. 6, NO. 278

المهازل على مسارح الحكومة : فى مجلسى الشورى والشعب !

بقلم : مصطفى شردى

تتزاحم قضايا عديدة على بدايات هذا الحديث الذى ليس هو انتقادا محددا لأحد . فقد كتبنا النقد طويلا ودون جدوى ، وبدا املنا فى الاصلاح من خلال هذه الأساليب الحضارية ، يتراجع بسرعة مخيفة . وإنما هى قضايا تكاد توحى بانها متفرقة ، او منفصلة ، بينما هى فى جذورها وحقيقتها ، اضلاع إطار واحد ، يضم قضية واحدة . وداخل هذا الإطار تفاصيل عديدة ، تصور لنا كيف تحول التصدع السياسى الداخلى فى مصر ، الى انهيار كامل ، ينعكس على شتى مجالات الحياة المصرية ، واهمها واكثرها خطورة المجال الاقتصادى .

وبداية .. تعالوا نتامل قليلا وجه الامة ، فى المرحلة الراهنة، التى اصبح الياس والقهر والفساد والتدهور المستمر ، طابعها العام .

ان وجه الامة المصرية يحدثنا بالكثير . فاذا حاولنا ان نلتقط بعض الملامح العامة ، دون الاغراق فى التفاصيل، نلاحظ على الفور ان المصريين أصيبوا بحالة، لم يسبق ان اصابتهم عبر تاريخهم الطويل . إنها حالة من الاكتئاب العام، ضاعفت من غضون وعمق خطوط الأوجاع والهموم المصرية المتفاقمة . لقد تعرض المصريون لعدوان ١٩٥٦ ولكن القنابل لم تصل الى اعماقهم، ولم تصب الجوهر باى سوء . وتحمل المصريون هزيمة يونيو ١٩٦٧ ومزقهم الألم ، ولكن روحهم المعنوية صمدت، وكانوا كعادتهم يطلقون النكات اليومية بسرعة المدافع الرشاشة .

هذا الوجه يختلف اليوم تماما . كانه تعرض لابشع من عدوان ١٩٥٦ وهزيمة ١٩٦٧ .. وهذا امر يحتاج تفسيره إلى دراسات علمية واسعة ومتعمقة . إلا انه إذا جاز الاجتهاد ، فإننى اعتقد ان هذه الحالة النفسية الخطيرة ، تعود الى احساس الشعب بانه قادر على مواجهة اى عدوان يهدده من الخارج ، ولكنه يشعر بالحيرة ، والارتباك ، عندما يداهمه هذا العدوان من الداخل ، ومن بعض ابنائه الذين اغتصبوا حقوقه ، وساموه العذاب ، وقيدوه بالسلاسل، واصبحوا يحكمونه بالكرباج، ويتعاملون معه بالغش والخسة والخداع ، وجعلوه يعيش وسط الامم ، مفلسا ذليلا يستجدى المعونات ، ويرجو الدائنة ارجاء سداد الديون .

وقد يحتاج الأمر إلى قليل من الشرح والتفصيل ..

●● ان الشعب يشعر بان الحكومة التى تتولى شئونه فقدت الثقة والاعتبار ، وبين الناس قطاعات عريضة تعتقد ان مصر اسيرة سيطرة عصابة كبيرة ، تشبه الاخطبوط ، وتتحكم فى شتى الامور ، وترى فى الحرية عدوا رئيسيا لابد من القضاء عليه . فلو استمرا المقهورون الحرية ، فسوف يقفون فى مواجهة لصوص مصر ، ويصرخون فى وجوههم : انتم لصوص .. واذا كانت عصابة على بابا تضم اربعين حرامى .. فانتم عصابة مكونة من آلاف الحرامية ..!

ثم ان الشعب يدرك تماما ان مثل هذه الحكومة ، لن تصلح شيئا ، ليس لانها غير قادرة ، وإنما لأن الإصلاح يحققه من يخرج ماله من جيبه ، ويضيفه الى المال العام ، وليس من ينهب المال العام ليملأ جيوبه وكرشه الواسع ، وما اكثر تلك الكروش هذه الايام .

وتعيينات مجلس الشورى ، تقدم لنا نموذجا اليما للأسلوب الذى استخدمه الحكم العسكرى ، لفرض سيطرته على مصر ، منذ انقلاب يوليو ١٩٥٢ ، فقد عمد العسكر الى تجنيد كتائب من المدنيين الباحثين عن دور ، واستطاعوا من خلال تلك المجموعات المتسلقة ،

(البقية ص ١١)

عقود خاصة للمدرسين بعد اعادة افتتاح السفارة الليبية بالقاهرة

اصدر العقيد معمر القذافى توجيهات مشددة الى جميع المسئولين الليبيين ، بسرعة تدبير مساكن للعمال المصريين ، وكانوا قد بدأوا التوافد على ليبيا منذ أسبوعين فى اعقاب استئناف الرحلات الجوية بين القاهرة وطرابلس ، وفتح الحدود البرية بين البلدين ، واعادة تشغيل الخط الملاحى بين الاسكندرية والموانىء الليبية . واكدت مصادر دبلوماسية عربية بالقاهرة ، ان توجيهات العقيد القذافى شملت منح المصريين اولوية العمل فى ليبيا ، ومنحهم كافة الحقوق الممنوحة لليبيين . واضافت المصادر ، ان الرئيس الليبى طلب من الجامعات الليبية الاستعانة باعضاء هيئات التدريس المصرية ، كما سيتم التعاقد مع مدرسين مصريين بعقود خاصة هذا العام ، فور إعادة افتتاح السفارة الليبية بالقاهرة ، خلال ايام . وعلمت «الوفد» ان الرئيس الليبى معمر القذافى ، طلب من الرئيس حسنى مبارك ، التدخل لتحسين العلاقات الليبية ـ الامريكية ، خلال المرحلة القادمة . وكانت العلاقات بين طرابلس وواشنطون قد تدهورت بصورة خطيرة فى عهد الرئيس الامريكى السابق رونالد ريجان .

معمر القذافى

الثانوية العامة صداع مزمن (ص ٣)

المستشار محمد عبدالمجيد بلغ سن الاحالة للمعاش

بلغ المستشار محمد عبدالمجيد رئيس محكمة القضاء الادارى ونائب رئيس مجلس الدولة امس الأول ، سن الاحالة للمعاش وسيتولى المستشار الدكتور عبدالبر رئاسة المحكمة .

وكان المستشار محمد عبدالمجيد مثالا للقضاء المصرى الشامخ فى الوقوف ضد الطغاة والمستكبرين . ويذكر التاريخ للمستشار محمد عبدالمجيد الاحكام القضائية التى اصدرتها محكمة القضاء الادارى فى عهده ، واهمها فى قضايا الانتخابات ، التى قضت ببطلان عضوية ٧٨ عضوا من مجلس الشعب الحالى .

(البقية ص ٤)

جلسة سرية بناء على طلب نائب وفدى لمناقشة تفاصيل ميزانية القوات المسلحة

وافقت الحكومة صباح امس ، على طلب النائب الوفدى محمد لبيب ، بعقد جلسة سرية لمجلس الشعب ، لعرض تفاصيل ميزانية القوات المسلحة . وكان النائب الوفدى قد انتقد إخفاء الحكومة لأرقام ميزانية الدفاع والأمن القومى من بنود الموازنة العامة للدولة المقدمة لمجلس الشعب ، واوضح ان اخفاءها عن الراى العام قد يكون لصالح الامن القومى ، ولكن اخفاءها عن المجلس النيابى مخالفة دستورية . وطالب الحكومة بعدم الوقوع فيها ، او تنازل مجلس الشعب عن حق من حقوقه . وكان المجلس يناقش تقرير لجنة الخطة والموازنة بمجلس الشعب ، عن الموازنة العامة للدولة للعام الحالى

واشار النائب الوفدى الى تناقض تصريحات رئيس الوزراء فيما يتعلق ببيع السلاح ، وما إذا كانت مصر تبيع السلاح بهدف دعم الاقتصاد القومى او اهدائه للشعوب .

تفاصيل اخرى (ص ٤)

الحكومة فى مأزق بسبب تصريحات صدقى حول أموال المودعين فى «الريان»

كتب جمال شوقى:

حدثت خلافات حادة داخل الحكومة وهيئة المستشارين بسبب مصير اموال المودعين فى شركات الريان لتوظيف الاموال. كما زادت تصريحات الدكتور عاطف صدقى رئيس الوزراء الاخيرة حول اموال المودعين، من حدة الخلافات. وتواجه الحكومة حاليا مأزقا خطيرا بسبب تضارب الآراء بين الجهات المسئولة. رفض المسئولون عن اعداد المركز المالى للريان، تحديد المركز المالى النهائى قبل حسم مصير الاتصالات مع الدول والبنوك الاجنبية حول حجم الممتلكات والودائع الموجودة لديها. كما رفض المسئولون عن الاموال المتحفظ عليها اقتراحات برد جزء من اموال المودعين قبل انتهاء التحقيقات فى بعض القضايا المتهم فيها احمد توفيق رئيس شركات الريان. كما تواجه اللجنة العليا المشكلة لبحث استرداد اموال الريان مأزقا لاصرار معظم البنوك والدول الاجنبية على عدم اعادة اموال الريان قبل صدور احكام قضائية نهائية. وكانت اللجنة قد تمكنت من حصر

(البقية ص ٤)

الدفاع فى قضية ثورة مصر يطلب سماع شهادة سراج الدين وأبوغزالة و١٤ شخصية عامة

عبدالمجيد محمود

كتب مجدى حلمى :

طلب الدفاع فى قضية ثورة مصر سماع شهادة فؤاد سراج الدين رئيس الوفد ، وخالد محيى الدين رئيس حزب التجمع ، وابراهيم شكرى رئيس حزب العمل ، ومحمد حامد ابوالنصر المرشد العام للاخوان المسلمين ، ومصطفى كامل مراد رئيس حزب الأحرار ، والمشير محمد عبدالحليم ابوغزالة مساعد رئيس الجمهورية ، ومحمد فوزى ، وامين هويدى وزيرى الدفاع السابقين ، والدكتور اسماعيل فهمى والدكتور مراد غالب وابراهيم كامل وزراء الخارجية السابقين . كما طلب الدفاع سماع شهادة احمد بهاء الدين وكامل زهيرى وجمال حمدان وخالد محمد خالد والشيخ حسنين مخلوف مفتى الديار المصرية السابق . قدم فريد عبدالكريم المحامى مذكرة من ٢٧ صفحة تتضمن اهمية الاستماع الى شهاداتهم . كما اعترض الدفاع امس على عرض شرائط الفيديو التى قدمتها النيابة للمحكمة وتصور فيها المتهمين وهم يمثلون ادوارهم

(البقية ص ٤)

ولى أمر يطلب من المحافظ تعديل نتيجة إعدادية الاسكندرية

الاسكندرية ـ عصام رفعت

اقام ولى امر احدى الطالبات المتفوقات دعوى قضائية ضد المستشار السيد الجوسقى محافظ الاسكندرية ووكيل وزارة التربية والتعليم بالمحافظة . طالب ولى الامر فى دعواه بإدراج اسم ابنته ضمن العشرة الأوائل فى الشهادة الاعدادية ، واعادة اعتماد النتيجة . وكانت الطالبة قد حصلت على المركز التاسع فى الامتحان . انذر ولى امر الطالبة مروة على الشريف المحافظ ووكيل الوزارة باقامة دعوى تعويض عن الاضرار الادبية والنفسية ، التى لحقت بابنته فى حالة عدم تعديل النتيجة .

حبس عضو بامانة الحزب الوطنى بتهمة تقاضى رشوة

كتب يسرى شبانة .

امر على عطية رئيس نيابة وسط القاهرة ، بحبس عضو باحدى امانات الحزب الوطنى ١٥ يوما على ذمة التحقيق . لاتهامه بتقاضى رشوة قدرها

(البقية ص ٤)

سهرات الليلة

القناة الأولى :

● تعرض فى الساعة العاشرة والنصف ، مسرحية «ليلة الزفاف» بطولة نسرين واشرف سيف .

القناة الثانية :

● يعرض برنامج «اوسكار» فى الساعة العاشرة والثلث الفيلم الاجنبى «دائرة العنف» .

القناة الثالثة :

● تستضيف فاطمة مختار فى برنامج «ريبورتاج» مجموعة من النساء المدمنات ، فى حوار مثير خلف اسوار سجن النساء عن مشوار حياتهن .

ابراهيم فرج عاد للقاهرة

عاد الى القاهرة ابراهيم فرج ، سكرتير عام حزب الوفد ، بعد ان مثل الحزب ورئيسه فؤاد سراج الدين فى احتفالات الفاو الظافرة ، وتكريم ابطالها الأمجاد الذين اعادوا تحريرها ، وكرموا شهداءها . كما قدم ابراهيم فرج تعازى الوفد ورئيسه الى قادة حزب البعث وعلى راسهم القائد البطل الرئيس صدام حسين فى وفاة المفكر المرحوم ميشيل عفلق مؤسس حزب البعث . وقد شارك سكرتير عام الوفد فى تشييع جنازة الفقيد الكبير نائبا عن حزب الوفد .

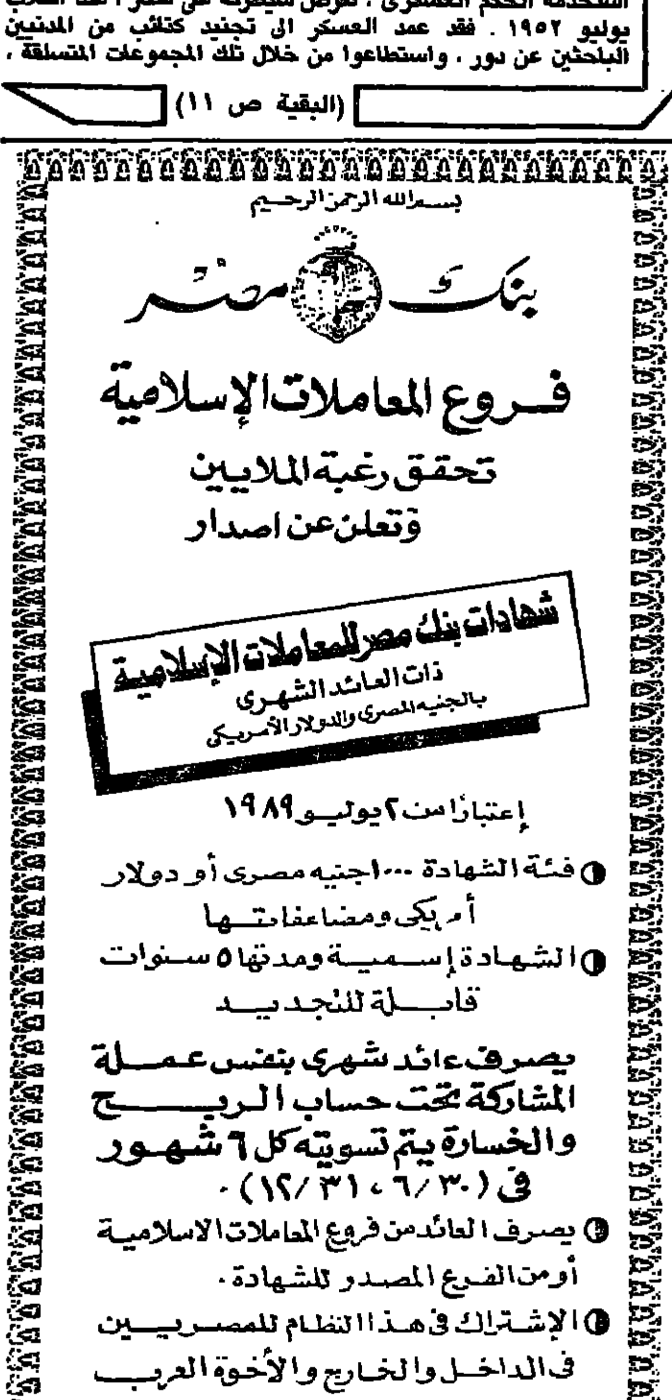
قيادات الوفد يشهدون اجتماع اللجنة العامة بالمنوفية

تعقد لجنة الوفد العامة بمحافظة المنوفية، اجتماعا برئاسة الدكتور محمد ابوالفار فى الساعة السادسة من مساء بعد غد «السبت» بمقر الوفد فى شبين الكوم. يشهد الاجتماع ابراهيم فرج سكرتير عام الوفد، والدكتور نعمان جمعة نائب رئيس الوفد، وعلى سلامة وفؤاد بدراوى السكرتيران المساعدان للوفد.

«هرتزوج» يدافع عن القمع

اوتاوا ـ رويتر: دافع امس الرئيس الاسرائيلى حاييم هرتزوج عن سياسة اسرائيل تجاه الانتفاضة الفلسطينية، وقال بضرورة حفاظ اسرائيل على النظام داخل هذه الاراضى.





العصفورة

بيع هام بالمزاد بالصحفيين

الأحد ٢ يوليو ١٠٪ صباحا
شقة فاخرة بعمارة الأوقاف
تصلح للسكن . مكتب . عيادة

رقم ٦٤ شارع ابن الرشيد
منا وادى النيل (الدور الأول)

- ٢ غرفة نوم فسيحة (جريجي)
- ريسبشن بمساحة ٣ غرف .
- ٢ حمام بالسيراميك والقيشاني للأسقف وديكور حمام سنان أرسيترت .
- مطبخ كبير و ٢ جهاز تكييف .

- منقولات للشقة فاخرة
- تباع بدون مزاد وبدون تأمين

المعاينة يوميا من ١٠ صباحا إلى ٥ مساء .
٥٠٠٠ جنيه تأمين دخول المزاد
ترد بالجلسة لمن لا يرسو عليه



ت ٣٤٩٥٣٠٠ ، ٣٥٦٤٩٣٧ ، ٢٤٣٢٥٥٢

● «العصفورة» .. تستفسر من اللواء محمد حسن مدين محافظ الدقهلية . عن اسباب عدم استبعاد حامد الصعيدى سكرتير عام المحافظة . ومحمود على السيد السكرتير العام المساعد . ورفعت نصر مدير العلاقات العامة بالمحافظة !! . كما تامل «العصفورة» . ان يتخلى اللواء مدين عن سياسة «الطريق الجديد له شدة» .

● «العصفورة» .. لاحظت ان قائمة المعينين بمجلس الشورى التى تضم ٨٦ عضوا . لم تتضمن اسم مهندس زراعى واحد . وكان المهندسون الزراعيون الدكتور احمد ممتاز وفاروق عفيفى ومحمد العقاد . قد تلقوا وعودا بتعيينهم فى مجلس الشورى . كما تلقوا ايضا التهانى والاماني الطيبة . وفوجئوا بعد اعلان قائمة المعينين بعدم ورود اسمائهم . بالمناسبة . بصمات الدكتور عاطف صدقى رئيس الوزراء واضحة جدا على قائمة المعينين !

استفسارات مطروحة للايضاح

● الكاتب الصحفى الكبير محسن محمد .. انتقد فى مقاله بجريدة «اخبار اليوم» يوم السبت الماضى . بعض التصرفات التى ادت الى ارتعاش ايدى رجال البنوك . واثرت على الحركة الاقتصادية فى مصر . قامت نيابة الأموال العامة فى اليوم التالى باخلاء سبيل متهمين فى قضية محيى الدين تركى . صاحب مصانع الرخام الذى حصل من البنوك على ١٩ مليون جنيه بدون ضمانات . وكان المتهمان محبوسين منذ ٦٠ يوما . وتم اخلاء سبيل احدهما قبل ميعاد تجديد حبسه باسبوع وبالمناسبة . لاحظت «العصفورة» ان امر احالة القضية الى المحكمة . تناول اتهامات الى موظفين فى بعض البنوك باعتبارهم فاعلين اصليين . كما تناول اتهامات الى محيى الدين تركى المتهم رقم ١٦ . باعتباره شريكا . وتمت احالة القضية . بعد اخلاء سبيل الفاعلين الاصليين . واستمرار حبس الشريك محيى الدين تركى المتهم رقم ١٦ . كما يوجد مع أمر الاحالة . قرار بضبط واحضار اربعة متهمين فاعلين اصليين لم تحقق معهم النيابة لهروبهم الى خارج البلاد . ويتضح من قرار الاحالة . ان اتجاه النيابة هو اخلاء سبيل الفاعلين الاصليين . وتستفسر «العصفورة» عن العلة من قرار الضبط والاحضار لاربعة متهمين فاعلين اصليين بعد خروج القضية من حوزة النيابة . والتى اصبحت فى حوزة محكمة امن الدولة العليا بعد توقيع أمر الاحالة .

أدعو «للهر» بطول العمر لاخلاله بشروط التعاقد !!

● «العصفورة» .. لفت طوال الاسبوع الماضى على اضرحة اولياء الله الصالحين . للدعاء بطول عمر الخواجة الهر الالمانى بى . ك . الكترونيك . وكانت وزارة الداخلية قد تعاقدت معه على استيراد جهاز تحليل رقمى للتليفون . وجهاز ترجيع واستماع . واكتشفت الوزارة فور ورود «عدة الشغل» لحبايبنا الحلوين . عدم صلاحيتها للاستعمال . واسرع رئيس قطاع التجارة الخارجية بوزارة الاقتصاد . الى اصدار القرار رقم ٣ فى ٢٥ «مايو» الماضى . بحظر التعامل لمدة عام مع الخواجة الهر بى . ك . الكترونيك ودعت العصفورة ربها . ان يخلى الخواجة الهر . وينصره على من يعاديه . لاخلاله بشروط التعاقد مع وزارة الداخلية !.

سبق صحفى

● «العصفورة» .. علمت ان المستشارين ماهر الجندى وفاروق عوض مرشحان لشغل منصب المحامى العام الاول لنيابات الاموال العامة . بحصول المستشار سلامة شاهين المحامى العام الاول للنيابات حاليا . على درجة رئيس استئناف . فور الموافقة على الميزانية وبدء السنة القضائية الجديدة . من المنتظر . ان يشغل المستشار سلامة شاهين منصب نائب عام مساعد فى درجة خالية . والمرشح لها ايضا المستشار مقبل شاكر .

هكذا الوفاء فى مصر بعد الاقصاء من المنصب !

● «العصفورة» .. دمعت عيناها . عندما لمحت اللواء سعد الشربينى محافظ الدقهلية السابق . يدخل احد المستشفيات لاجراء عملية جراحية دقيقة فى عينه . ونجحت العملية بفضل الله . وغادر اللواء الشربينى المستشفى دون ان يزوره احد من كبار المسئولين !! . وكان حضرات المسئولين الكبار . قد توافدوا على اللواء الشربينى اثناء توليه منصبه . لتقديم واجب العزاء اليه فى وفاة شقيقه وقتها !! . وبالمناسبة . علمت «العصفورة» ان القيادات استاءوا من حملة التهانى ومقالات المديح للواء الشربينى بعد اقصائه من منصبه . وتبين ان وراء الحملة . استاذين جامعيين لاقناع القيادة السياسية . بالشعبية الجارفة التى مازال يتمتع بها المحافظ السابق . ويتم اختياره عضوا بمجلس الشورى ضمن قائمة المعينين . وتجاهلت القيادة السياسية اختيار اللواء الشربينى . واختير عبد الحليم الصعيدى محافظ قنا السابق ضمن قائمة المعينين بمجلس الشورى . رغم انه يتمتع بشعبية جارفة فى الأجهزة الرقابية وشارع زكى بوسط القاهرة ! . وبالمناسبة تناشد «العصفورة» اللواء الشربينى . تلبية دعوة محمد البلتاجى امين الحزب الوطنى بالدقهلية لحضور حفل التكريم الذى تقيمه له رابطة ابناء الدقهلية بالقاهرة ! .

سعد الشربينى

● سوسن قرة . التى ليست لها علاقة باسئلة امتحان اللغة الفرنسية لطلاب الثانوية العامة او نتائج تصحيح العينة العشوائية .. سافرت الى كوالالمبور لحضور مؤتمر عن المخدرات . وكانت قد سافرت لمدة ٣ شهور الى الخارج لحضور مؤتمرات هذا العام . وتتوقع «العصفورة» ان يتضمن امتحان اللغة الفرنسية فى العام القادم سؤال يقول : «تخيل نفسك شماما . او قمت بشد نفسين من الجوزة . او وضعت فص افيون تحت ضرس العقل . صف شعورك فى حوالى ١٠ كراس وشمتين وكتكة ؟!» .

نبضات

تابعت جلسة مجلس الشعب يوم ٢٦ يونيو الجارى التى تعرضت لاحكام مجلس الدولة بخصوص احقية بعض مرشحى احزاب المعارضة فى عضوية المجلس بدلا من بعض الاعضاء الحاليين .

والحقيقة انها كانت جلسة مثيرة او سيئة او بغيضة . او على اقل تقدير هى من الجلسات التى تثير العديد من التساؤلات وعلامات الاستفهام .

لن اتعرض للموضوع لا من الناحية السياسية ولا من الناحية القانونية . ان الجانب السياسى ضئيل القيمة او لايضيف جديدا . وضآلة قيمته ترجع الى ضعف النتيجة العملية التى تترتب على تنفيذ الاحكام .

فاضافة عشرين او ثلاثين عضوا الى صفوف المعارضة لن يعطيها القدرة على التأثير فى قرارات المجلس بفرض قرار او بمنع موافقة على قرار اذ ان المعارضة ستظل اقلية محدودة عند التصويت فى مجلس الشعب . ومن ناحية اخرى فان اخراج عشرين او ثلاثين عضوا من الحزب الوطنى لن يحرمه من القدرة على الموافقة والتصفيق الحاد عن رفع الحصانة عن اعضاء المعارضة او اسقاط عضوية بعضهم . او عند منح الثقة للوزراء وعند منح التفويضات لتوقيع اتفاقيات التسليح والقروض .

الموضوع من الناحية القانونية يحتمل كل انواع الجدل والمناقشات والتفسيرات . وكل ذلك مفهوم وسليم ولايثير اية حساسيات .

يقتصر حديثى اليوم على الشكل وحده . والشكل الذى احاط بالمشكلة يغيض ويغيظ وله ابعد الاثار واعمقها . وقد تكون هذه الاثار مباشرة وقريبة وقد تكون بعيدة او غير منظورة .

واول الملاحظات الشكلية ان رئيس مجلس الشعب لم يتقمص على نفسه . ولم يظهر بالحياد الذى يجب ان يتحلى به رئيس السلطة التشريعية . فقد ظهر على شاشة التليفزيون امام الرأى العام . وهو منفعل وطرف فى خصومة .

والاخطر من ذلك ان الاستاذ الدكتور يحيى الجمل الوزير السابق واستاذ القانون الدستورى وعضو الحزب الوطنى . اراد ان يبدى وجهة نظره بالنسبة لاحكام مجلس الدولة . وهى وجهة نظر العالم المتخصص . ولكنها تخالف مايريده رئيس مجلس الشعب . لان الدكتور يحيى الجمل يقطع بان احكام الدستور تفرض على مجلس الشعب ان ينفذ احكام مجلس الدولة . وللاسف ان رئيس مجلس الشعب قال للدكتور يحيى الجمل . قبل الدخول الى قاعة اجتماع المجلس : لن اعطيك الكلمة ولن تتكلم . وكان ذلك امام نواب من المعارضة ومن الحزب الوطنى .

المشكلة المطروحة ليست سياسية ولا حزبية . وانما هى مشكلة حضارية بالدرجة الاولى . وهى مشكلة تمس كيان وبنيان واركان المجتمع . فالامر يتعلق باحكام قضائية نهائية واجبة التنفيذ وينبغى على الكافة احترامها .

والمفاجأة الكبرى هى خطاب الاستاذ رئيس محكمة النقض الذى قرأه رئيس مجلس الشعب . ومع احترامى وتقديرى لشخص ومنصب رئيس محكمة النقض . الا ان خطابه يثير العديد من التساؤلات نوجزها فيما يلى :

هل رئيس محكمة النقض جهة فتوى ورأى ؟ وهل اعد رئيس النقض خطابه بصفة شخصية . ام انه كان يعرض وجهة نظر هيئة قضائية . وبصحة الفرض الاخير . هل صدر الخطاب بعد العرض على احدى دوائر النقض ام على مجلس القضاء . أم على الجمعية العمومية لمستشارى النقض ؟ وهل تدخل رئيس النقض بناء على دعوى اقيمت أم طعن قدم أم خطاب ارسله رئيس مجلس الشعب ؟ وهل لرئيس النقض وجود خارج محكمته وخارج مجلس القضاء ؟ وهل له ان يتبادل الخطابات مع الجهات المختلفة مفصحا عن وجهة نظر تنسب الى محكمة النقض ذاتها ؟ وهل نحن الآن امام حكم من محكمة النقض يتعارض مع حكم من مجلس الدولة . وبالتالى ينعقد الاختصاص للمحكمة الدستورية العليا للنظر فى هذا التنازع وهذا التناقض .

لا شىء من كل ذلك يؤرق ضمير مدبرى ومخرجى المسرحية . فلديهم اللجنة التشريعية جاهزة وعلى اهبة الاستعداد فى جميع المناسبات . ولديهم الاغلبية المطيعة الناعمة الباسمة التى لا ترد طلبا لاولياء النعم وامراء المعاليك .

د . نعمان جمعة

مشروع مستشفى قصر العينى .. أنه حقا من اعداد « أولاد الأكابر » !

... Piles works. not accepted . till now .
(b) Low quality of concrete in aspect & strength.
(c) Low quality of elec & sanitary work .
... annexes not signed by the university
(a) ... apart from the contract was signed .

● " قل لن يصيبنا الا ماكتب الله لنا " صدق الله العظيم ..
تعلن " العصفورة " صراحة استسلامها واعترافها بما اعلنه الدكتور رفعت المحجوب رئيس مجلس الشعب . اثناء مناقشة استجواب النائب الوفدى عبدالمنعم حسين عن فضيحة مشروع مستشفى قصر العينى . اعلن الدكتور المحجوب " الكبير " وقتها . انه من سلالة " اولاد الاكابر " وانبياء اورشليم . وان عقد بناء المستشفى من احسن واعظم وانظف العقود التى وقعتها مصر فى تاريخها . وتستشهد " العصفورة " على صحة ادعاءات الدكتور المحجوب . ببعض المستندات التى عثرت عليها اثناء طيرانها بجوار المستشفى . ومن بين المستندات . الخطاب رقم ٣٦٥٨ / ٨٩ . الذى ارسله الدكتور على بسيونى رئيس اللجنة الهندسية للمشروع الى الدكتور على السلمى نائب رئيس جامعة القاهرة ورئيس اللجنة العامة للمشروع . ووقعه الدكتور على بسيونى فى ٣٠ " ابريل " الماضى . ومن بين المستندات ايضا . صورة لمحضر اجتماع رسمى فى ٢٣ " مايو " الماضى . وطلب الدكتور على بسيونى فى نهاية خطابه من الدكتور السلمى . " عرض الخطاب على الاعضاء القانونيين فى اللجنة العامة لاهمية ماجاء فى خطاب الجانب الفرنسى من نقاط قانونية يترتب عليها التزامات هامة على الجامعة " . وطبعا تستفسرون حضراتكم عن مضمون الخطاب ومحضر الاجتماع الرسمى . واقرأوا بأسدة . ورددوا " لك الله يامصر " . يقول الدكتور على بسيونى . ان خوازيق المشروع مرفوضة حتى الآن . كما ان الهيكل الانشائى والخرسانى للمستشفى من نوعية رديئة سواء من ناحية المظهر او القوة . بالاضافة الى ان الاعمال الصحية والكهربائية من نوعية رديئة . وتبين ان مقاولى الباطن فى المشروع ليسوا على المستوى المطلوب . ومستوى الأعمال الخرسانية من نوعية منخفضة جدا فى المظهر والجوهر .

وتمثل هذه الاعمال ٨٥ ٪ من قيمة المشروع ! وطبعا تستفسرون عن من هو الدكتور على بسيونى ؟! . وتجيب " العصفورة " بانه رئيس اللجنة الهندسية التى تتولى الاشراف على المشروع منذ ١٦ " يناير " ١٩٨٦ . مقابل مكافأة قدرها الفا جنيه شهريا . كما انه المفوض عن الدكتور على السلمى فى تمثيل مصر امام الجانب الفرنسى . فى تنفيذ العقد .. و .. متى تبدأ التحقيقات فى هذه الفضيحه مرة اخرى ؟! . و .. الشكوى لغير الله مذلة . و .. يسر " العصفورة " ان تهدى هذه المستندات وغيرها الى نيابة الاموال العامة . اذا رغبت .

بالمناسبة . " العصفورة " استطلعت للدكتور المحجوب رئيس لجنتى البت وصياغة العقد للمشروع . لان هناك من يؤمن بالحكمة المأثورة : " المياه ماتطلعش فى العالى " . و .. " من غير ليه " مع الاعتذار للفنان محمد عبدالوهاب .

صورة لمحضر الاجتماع الرسمى

صورة من خطاب الدكتور على السلمى

إحنا عارفين ليه «يا المحجوب»

● «العصفورة» .. لمحت الدكتور رفعت المحجوب رئيس مجلس الشعب . يهرول من مكتبه الى احد المكاتب . وفوجئت بوجود المستشار السيد الجوسقى محافظ الاسكندرية . استقبل الدكتور المحجوب المحافظ بالعناق والقبلات والترحاب . واصر على اصطحابه الى سيارته فى فناء المجلس . بالمناسبة . يحضر الدكتور عاطف صدقى رئيس الوزراء وغيره . مناقشات لجان وجلسات المجلس . دون ان يتحرك الدكتور المحجوب من مكتبه . وبالمناسبة ايضا يتمتع المستشار الجوسقى بعلاقة صداقة وطيدة مع القيادة السياسية .

د . رفعت المحجوب

وحياة رأس جدى .. المحجوب «الصغير» جدع !!

● «العصفورة» اثناء اطمئنانها على سير العمل بادارة النقد الاجنبى بوزارة الاقتصاد .. لمحت طابورا طويلا بالدور الاول . واعتقدت انه طابور «فراخ امريكانى» . ودست «العصفورة» منقارها . وفوجئت بهمسات وهمهمة . واكتشفت انه طابور صرف المرتبات . المهم علمت «العصفورة» عندما انحشرت فى الطابور . ان عبدالخالق المحجوب «الصغير» زعيم عصابة قضايا رد الأموال المصادرة التى ينظرها القضاء الان . وسليل عائلة «اولاد الاكابر» التى انجبت لمصر الدكتور رفعت المحجوب رئيس مجلس الشعب .. علمت «العصفورة» . ان المحجوب «الصغير» مازال يتمتع بنفوذه فى ادارة النقد التى شغل منصب وكيلها " . بدون الف بعد الواو . كما انه يتقاضى مرتبه وحوافزه بصورة منتظمة حتى الان . ومن هول الطرافة . ان تقاريره مازالت بدرجة ممتاز . وقامت زوجته بالتوقيع نيابة عنه فى كشف المرتبات «يونيو» . امام رقم ٢١ بالكشف !! .



إيه الحكاية يا دكتور دويدار ؟!

● «العصفورة» .. تستفسر من الدكتور راغب دويدار وزير الصحة . عن صحة الاقاويل التى تتردد عن قرب تعاقد وزارة الصحة مع المتهم الفرنسى «كلجيبر» ممثل مجموعة «سبيتيك انترناشيونال» التى تقوم بتنفيذ مستشفى قصر العينى . يتم من خلال التعاقد قيام «كلجيبر» بتجديد مستشفيات دمياط واسوان والجمالية بالدقهلية وكتشنر بشبرا وشبين القناطر . مقابل ٥٠ مليون فرنك منحة مقدمة من فرنسا . وكانت «العصفورة» قد حذرت وزارة الصحة من قيام «كلجيبر» بتنفيذ التجديد بنظام «الشروة» LUMP SUM وهو نفس نظام مستشفى قصر العينى ! وطبعا . حكايات «كلجيبر» فى ملفات التحقيق بقضية فضيحة مستشفى قصر العينى . وبالمناسبة تتساءل «العصفورة» ايضا عن مصير العرض الذى قدمه المصرى الدكتور مهندس احمد فؤاد حافظ المتخصص فى هندسة المستشفيات . وممثل مجموعة O.T.H التى قامت بتنفيذ مستشفى الهلال الأحمر . وتعتبر من اعظم مستشفيات الشرق الأوسط . وتمسك «العصفورة» الآن لسانها حتى تتضح الصورة كاملة !!

● " العصفورة " .. تتساءل عن مصير تحقيقات القضية رقم ٥٩٧ / ٨٦ . المتهم فيها بعض النقابيين باختلاس خمسة ملايين جنيه فقط من اموال النقابة . التى حولوها الى عزبة فى عهدهم " السالم " !! وكانت القضية قد احيلت الى نيابة الازبكية فى ١٣ " يناير " عام ١٩٨٦ . وتشكلت لجان لفحص المستندات ومراجعة الدفاتر واستمعت النيابة الى اقوال الشهود بالمناسبة . ابطال القضية بدون حصانة . وبدون قرار حظر نشر

لجنة لتقصى الحقائق فى مزاعم «ابن الأكابر» !

● «العصفورة» .. اصدرت تعليماتها الى «الواد عصفور» بتشكيل لجنة لتقصى الحقائق وجمع المستندات . حول التهديدات التى اطلقها «ابن اكابر» شارع مجلس الشعب . وكانت «العصفورة» قد استمعت الى «ابن الاكابر» . يهدد ويتوعد وينذر . اذا قامت جامعة القاهرة بالرد على خطاب نيابة الأموال العامة . التى طلبت فيه المستندات الخاصة بتعيين ابنته «ايمان» نائبة ثم معيدة بقسم التحاليل الطبية . وتكليف «امينة» بقسم الصحة العامة بكلية طب القاهرة . ثم التعيين بالمخالفة لقانون الجامعات . عدد «ابن الاكابر» بكشف النقاب عن الاجراءات التى اتخذت . بشأن تعيين ابن وابنة مسئول كبير بدرجة «مشرف عام» بالمخالفة لقوانين ولوائح الجامعة . ولوح «ابن الاكابر» اثناء اطلاق انذاراته بورقة تحمل القرار رقم ١٦٢ الصادر فى اوائل «مايو» الماضى . وزعم «ابن الاكابر» . انه تم تعيين الابن الحاصل على تقدير جيد فى بكالوريوس الطب . نائبا فى مستشفى يرأسه مسئول هام ويرأس لجنة عامة مشرفة على مشروع طبى يعانى من المخالفات والانحرافات . ويتزاحم حول هذه الوظيفة الحاصلون على امتياز شرف وجيد جدا شرف . ولم يتمكن الابن من تسجيل رسالة ماجستير فى تخصص الاطفال . بسبب قرار مجلس الكلية الذى يحظر التسجيل على الطبيب الحاصل على تقدير اقل من جيد جدا . وتم نقل الابن الى مستشفى شهير للاطفال فى شارع قصر العينى . بالقرار ١٦٢ . والتى يرأسه دكتور منظمة الشباب المنحل المتخصص فى «النونو» . ويتيح المستشفى للابن الحاصل على تقدير جيد تسجيل رسالة الماجستير دون اعتراض مجلس قسم الاطفال بالكلية . واثناء استرسال «ابن الاكابر» لمح لاحد الحاضرين ينصت له باهتمام . وشك فيه «ابن الاكابر» قائلا : «كفاية كدة احسن العصفورة تكون موجودة» . واضاف «ابن الاكابر» قائلا ايضا : «وعلى كل حال» الف مبروك ماجستير الجلد والتناسلية للابن مادام ماله فى الكمبيوتر !! المهم قررت «العصفورة» تشكيل لجنة لتقصى الحقائق حول المزاعم التى يهدد بها «ابن الاكابر» .

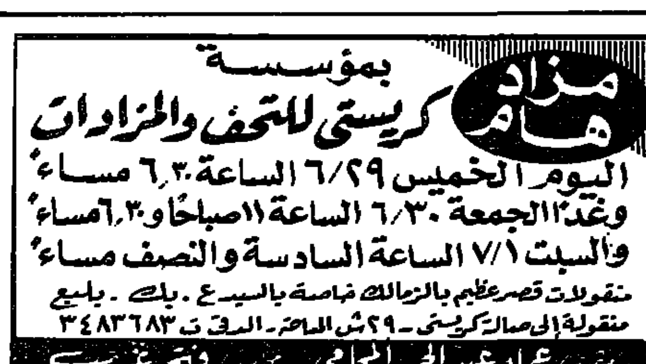
● «العصفورة» .. تتوقع ان تشمل الحركة القضائية فى الشهر القادم اسم محمد عبدالعزيز الحمصانى رئيس نيابة الاموال العامة . وكان يتولى التحقيق فى قضية فضيحة مستشفى قصر العينى . وفوجىء مساء يوم «الخميس» الأسبق . بمساعد شرطة وجاويش من قوة حرس النيابة وأحد سكرتيرى النيابة . يطرقون باب مسكنه . وطلبوا منه تسليمهم بعض صور مستندات القضية التى يدرسها . وابلغوه انها تعليمات المستشار سلامة شاهين المحامى العام الأول لنيابات الأموال العامة . وانتهت بعدها علاقة محمد عبدالعزيز الحمصانى باوراق التحقيقات التى بلغت ٥ آلاف صفحة . واكثر من ٣٠ الف مستند . وكان قد بدأ التحقيق فيها منذ عام ١٩٨٦ . بالاشتراك مع محسن العطوى رئيس النيابة الذى تم سحبه . وتكليفه بالتحقيق فى قضايا اخرى .

على رأى المثل

● «العصفورة» .. [illegible]

مطلوب شركاء

لمستشفى خاص قائم لاستكمال وحدات الرعاية المركزة وغسيل الكلى والمناظير
ت / ٦١٠٨٠١





تعلن عن بيع بالمزاد العلنى
لصالح الجمعية التعاونية لبناء مساكن العاملين بشركة القناة للتوكيلات الملاحية بمحافظة بورسعيد

عدد ٥٧ محلا تجاريا مساحة من ١٢م٢ إلى ٥٦م٢
٩ وحدات سكنية مساحات مختلفة

بموقع تجارى هام ببورسعيد بعمارات الجمعية بأرض العرب بجوار سوق السلام الجديد

الوحدات جاهزة للتسليم | موقع متميز | تسهيلات كبيرة فى السداد

جلسة البيع الجمعة ١٩٨٩/٧/٧ الساعة ٢ ظهرا بالموقع
تطلب كراسة الشروط والمواصفات مقابل ٥ جم للنسخة الواحدة من :
- البنك الأهلى المصرى - فرع بورسعيد ت ٢٢٤٨١٦ ، ٢٠٠٥٧ ، ٢٥
- إدارة أمناء الاستثمار ٨ ش إبراهيم نجيب جاردن سيتى القاهرة ت ٣٥٤١٤٨٠
- مقر الجمعية التعاونية لبناء المساكن للعاملين بشركة القناة للتوكيلات الملاحية - بورسعيد

الخبير المثمن والمصفى القضائى
حلمى حزام
١٩ ش ٢٦ يوليو - القاهرة ت ٧٦٧٣٠٣ / ٧٥٣١٤٣ / ٧٦٦٣٤٢

اللمسة الأخيرة لأفضل جهاز تكييف فى مصر

ميراكو MIRACO

يورك YORK ميراكو MIRACO
الإسم فوق أفضل جهاز تكييف فى مصر

المهندسين : ٤٨ شارع البطل أحمد عبد العزيز - ت : ٣٤٨٣٣٦٩ (٥ خطوط) .
مصر الجديدة : ١٢٦ شارع الميرغنى - فاتن حمامة - ت ٦٦٨٤٤٦ - ٢٩١٩٩٥٠
الاسكندرية : ٤٢٠ طريق الحرية - رشدى - ت : ٨٥١٩٧٤ - ٣٩ - ٨٥
الأقصر : شارع الروضة الشريفة - أمام فندق إيزيس - العماوية - ت ٣٨٢٩٤١
مركز الخدمة والصيانة : ٧٤ ش السودان - المهندسين ت ٣٤٧٤٨٥٣ - ٣٤٦١٥٨٢

Americana

بسم الله الرحمن الرحيم
وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون صدق الله العظيم

أناب السيد المهندس / حسب الله الكفراوى وزير التعمير والمجتمعات العمرانية الجديدة والإسكان والمرافق السيد الدكتور / على السلمى رئيس اللجنة الاستشارية العليا للتعمير لرئاسة الجمعية العامة لشركة المقاولون العرب
عثمان أحمد عثمان وشركاه
واعتماد ميزانيتها عن العام المالى ١٩٨٨/٨٧

* ٨١٧ مليون جنيه حجم أعمال الشركة خلال العام

* اعتمدت الجمعية العامة برئاسة السيد الدكتور / على السلمى نائبا عن السيد المهندس / حسب الله الكفراوى وزير التعمير والمجتمعات العمرانية الجديدة والإسكان والمرافق .
ميزانية شركة المقاولون العرب " عثمان أحمد عثمان وشركاه " فى ١٩٨٨/٦/٣٠ وذلك بحضور السيد المهندس / صلاح حسب الله رئيس مجلس الإدارة ونائب رئيس مجلس الإدارة وأعضاء المجلس .
والأستاذ / أحمد طاهر عبد الغفار المشرف على جهاز الوحدات الاقتصادية والهيئات بوزارة التعمير وقيادات القطاع المالى بالشركة وممثلى وزارة التعمير والإسكان والمالية والتخطيط والجهاز المركزى للمحاسبات .
* وقد تم اعتماد الميزانية فى ١٩٨٨/٦/٣٠ على النحو التالى :

الميزانية فى ١٩٨٨/٦/٣٠

القيمة بالمليون جنيه

٨٨/٦/٣٠	الأصول	٨٧/٦/٣٠	٨٨/٦/٣٠	الخصوم	٨٧/٦/٣٠
٥٤١,٥	أصول ثابتة واستثمارات مالية	٥٢٥,١	٢٨٩,٨	رأس المال والاحتياطيات	٢٦٥,٣
٢٢٦,٠	المخزون	٢٢٧,٩	٤٩٧,٣	المخصصات	٤٥٩,٧
٩٥٦,٠	المدينون	٩١٥,٥	٦٣٨,٢	قروض [illegible]	٦٠٤,٢
٤٠,٣	نقدية بالبنوك	٤٤,٩	٤٤٨,٠	الدائنون	٤٨٥,٤
٧٢,٥	الصالية	٥١,٢			
١٨٣٦,٣		١٨١٤,٦	١٨٣٦,٣		١٨١٤,٦

العمليات الجارية عن السنة المالية المنتهية فى ١٩٨٨/٦/٣٠

القيمة بالمليون جنيه

٨٨/٦/٣٠	الاستخدامات	٨٧/٦/٣٠	٨٨/٦/٣٠	الموارد	٨٧/٦/٣٠
٩٥٠,٠	جملة الاستخدامات	٨٨٠,٦	٩٥٣,٠	جملة الإيرادات	٨٨٤,٩
٥٤,٢	استخدامات المشروع الزائد (٨٨/٢/٢)	٦٥,٦	٥٤,٧	إيرادات المشروع الزائد (٨٨/٢/٣٠)	٦٧,١
٣/٥	صافى الأرباح	٣,٨			
١٠٠٧,٧		٩٥٠,٠	١٠٠٧,٧		٩٥٠,٠

الإنتاج والنتائج عن السنة المنتهية فى ١٩٨٨/٦/٣٠

القيمة بالمليون جنيه

٨٨/٦/٣٠	بيان	٨٧/٦/٣٠	٨٨/٦/٣٠	بيان	٨٧/٦/٣٠
٦٩٩,٨	إجمالى تكلفة الأعمال المحسوب عنها أرباح (مقاولات)	٥٩٦,٦	٧٩١,٠	إيرادات الإنتاج المحسوب عنها أرباح (مقاولات)	٦٨٥,٧
١٣,٩	إجمالى تكلفة الأعمال المحسوب عنها أرباح (زيادة ١٢/٣٠ /٨٨)	٣٤,٧	١٦,٩	إيرادات الإنتاج المحسوب عنها أرباح (زيادة)	٣٩,١
٩٤,٢	مجمل فائض الإنتاج	١٠٢,٥			
٨٠٧,٩		٧٢٤,٨	٨٠٧,٩		٧٢٤,٨

ملخص تقرير مجلس الإدارة

* زاد رقم الأعمال المنفذ لنشاط المقاولات عن العام السابق مبلغ ٦٩ مليون جنيه .
* زاد المنفذ بطاقة الشركة الذاتية بمبلغ ٦١ مليون جنيه كما انخفض المنفذ بمعرفة مقاولى الباطن بمبلغ ٨ مليون جنيه
* زادت الأجور بمبلغ ٢٠ مليون جنيه تعادل ٣ر٢٪ من رقم الأعمال
* بلغت مستحقات الشركة لدى العملاء ٧٠٤ مليون جنيه تم تمويلها بالسحب على المكشوف من البنوك التجارية بمبلغ ٥٨١ مليون جنيه والباقى من موارد الشركة الذاتية
* بلغت الأرباح قبل تحمل الفوائد البنكية ٧٦ مليون جنيه تعادل ١٠٪ من رقم الأعمال المنفذ .

القيمة بالمليون جنيه

البيان	٨٨/٦/٣٠	٨٧/٦/٣٠
رأس المال المرخص	٢٠٠	٢٠٠
رأس المال المدفوع	١٣٧	١٣٧
حجم الأعمال	٨١٧	٧٧٠

مساهمة الشركة فى إيرادات الدولة
القيمة بالمليون جنيه

البيان	٨٨/٦/٣٠	٨٧/٦/٣٠
تأمينات اجتماعية	٢٤,٢	٢٢,٤
ضرائب ورسوم سلعية	١١,٧	١١,٩
فوائد بنكية	٨٧,٩	٨٤,٦
أرباح الشركة بعد الضريبة	٣,٥	٣,٩
زيادة الاحتياطيات عن الأعمال	١٣,٩	١٢,٧
الجملة	١٤١,٢	١٣٥,٥

البيان	٨٨/٦/٣٠	٨٧/٦/٣٠
عدد العاملين بالشركة	٤٧٢٣٣	٤٨٦٢٨
إجمالى أجور العاملين	٢٠٥٣٧١	١٨٨٤٠٠
فائض الإنتاج	٩٤,١	١٠٣,٥

«تقرير مراقبى الحسابات»

راجعنا ميزانية شركة المقاولون العرب " عثمان أحمد عثمان وشركاه " المصورة فى ١٩٨٨/٦/٣٠ وكذا حساب العمليات الجارية عن السنة المالية المنتهية فى نفس التاريخ وبخلاف ما ورد بتقريرنا على ميزانية الشركة فإنها تمثل المركز المالى لها وأن حساب العمليات الجارية يمثل نتيجة النشاط وفقا لأحسن البيانات والإيضاحات التى حصلنا عليها .

مراقبو الحسابات
محاسب . سلوى إسماعيل حلمى
محاسب . محمود محمد حسن
محاسب . نبيل حامد عاشور
محاسب . فايز فؤاد فاخورى
محاسب . محمد عبدالحميد شاهين

وكيل الوزارة
نائب مدير الإدارة
محاسب . رشدى راغب المصرى
زميل جمعية المحاسبين والمراجعين المصرية
س . م . م ١٩٤٢

الوكيل الأول
مدير إدارة مراقبة الإنشاءات المدنية
محاسب / سمير حسن الليثى
س . م . م . ١٧٢٤

رأي حر

الزراعة والفكر الحر..؟!

بقلم : أحمد أبوالفتح

●● تعالوا نحلم..

●● تعالوا نحلم بانه قد قامت لدينا حكومة تتمتع بالفكر الحر والتضامن والرغبة الصادقة للاصلاح الحقيقي.

●● ماذا تستطيع مثل هذه الحكومة ان تفعل.

●● انها تستطيع ان تحقق ما يظنه الكثيرون مستحيلا.

١ - الزراعة من اجل التصدير

●● تستطيع الحكومة ان تؤجر او تبيع الارض الزراعية التي يديرها الإصلاح الزراعي الى شركات مساهمة.

●● اذا رأت الحكومة تفضيل الايجار على البيع فيجب ان يكون لاجل لا يقل عن ٥٠ عاما كي تتيح هذه المدة للشركات ان تعوض النفقات الطائلة التي ستنفقها لتحول تلك الارض التي تزرعها الحكومة الى مزارع تدار باحدث ما وصل اليه العلم الحديث.

●● هناك حقائق لا يمكن انكارها وهي ان قوانين تحديد الملكية «الاصلاح الزراعي» قد تم تسخيرها ليس لمصلحة الطبقات الفقيرة من الفلاحين بل لافقار اصحابها فقد ظل الحاكم يحد من قدر الملكية الى ان اختفى المالك الذي يستطيع ان ينفق على الارض انفاقا سخيا ليحقق المحاصيل الممتازة والوفيرة كما اختفت تربية المواشي لنفس السبب.

●● ومن الحقائق التي لايمكن انكارها ان الغاء حق المالك للارض التي يؤجرها في ان يستردها قد تسبب في انحطاط مستوى الانتاج الزراعي ذلك لان المستاجر لن ينفق على الزراعة مثل المالك للارض لانه لن يحرص على جودة التربة مثل مالكها بل في كثير من الاحيان يفضل ان يجرفها ليبيع التربة الخصبة لاصحاب مصانع الطوب.

●● الارض الزراعية تفتت ملكيتها تفتتا يصعب مع استعمال الالات او تحويل اسلوب زراعتها الى الزراعة الحديثة.

●● لم يبق من الملكيات الكبيرة الا الارض التي كانت مملوكة للملك فاروق وافراد اسرة محمد علي.

●● هذه الارض الشاسعة هي التي تتحمل نفقات الالات الزراعية واستعمال احد الاساليب الزراعية ولذلك فان الحكومة التي تسعى بوعي وصدق الى انقاذ مصر من ازمات التخلف الفكرى ستسارع إلى بيع هذه المساحات الى شركات مصرية مساهمة او تاجيرها لايجارات طويلة الامد.

●● الشركات كي تعوض النفقات الضخمة وتربح «وكل الشركات تقوم بقصد الربح» ستسعى الى تحقيق افضل المحاصيل نوعا وكمية وستعمل على تصدير انتاجها الى الخارج لان اسعار التصدير اعلى من اسعار السوق المحلية.

●● وهكذا تبدا خطوة كبرى نحو سد العجز في العملات الاجنبية.

العالم يتنافس ومصر غائبة

●● العالم يتنافس على تصدير انتاجه الى الدول ومصر غائبة عن اسواق العالم.

●● الحاصلات الزراعية تتنافس على الاسواق الاوروبية.. كل الفواكه متوافرة طوال العام.. فواكه يتم تصديرها من آخر الدنيا.. ولم تعد هناك فواكه غير معروفة وغير مطلوبة في اسواق اوروبا.. حتى التين الشوكي اصبح يباع في اوروبا.

●● المانجو تاتي من كافة ارجاء دول امريكا اللاتينية.. فنزويلا والمكسيك وجواتيمالا.. ومن الدول الافريقية السنغال والكاميرون ومن الهند ايضا.

●● العنب ياتي من شيلي ومن البرازيل.. والكيوى يغمر الاسواق من نيوزيلندا.

●● والزهور تاتي من كاليفورنيا ومن اسرائيل..

● وهكذا تتسابق الدول في غزو اسواق اوروبا بالمواد الغذائية والزهور.. والزراعات التي يحتاجها انتاج الادوية.

●● واية مراجعة للاسعار تؤكد انه رغم المنافسة الحادة بين المصدرين الا ان الاسعار فعلا تحقق نسبة ربح عالية.

●● لماذا مصر غائبة.. لاسباب كثيرة في مقدمتها تفتت الملكيات الزراعية ثم سيطرة الدولة خلال عشرات السنين على التصدير.

●● ان اى انسان يملك اى قدر من الفكر ومن الوطنية لابد وان يدرك ان بقاء المساحات الكبرى من الارض الزراعية تزرعها الحكومة هو اهدار لانتاجها وان سيطرة الحكومة على التصدير هو اهدار لنجاح التصدير.

مصر المتفوقة

●● تعالوا نستعرض جو مصر لنجد اننا في عز الشتاء نستطيع ان نصدر لاوروبا الخضراوات والزهور وبعض الفواكه.

●● الجو في صعيد مصر اثناء الشتاء يصلح بشمسه الساطعة لزراعة وانتاج الكثير مما يجد اسواقا في اوروبا.

●● تعالوا نتصور ان الحكومة قد تخلصت من الاصلاح الزراعي وقامت الشركات المساهمة المصرية لتزرع ما لا يقل عن ٥٠٠ الف فدان وصدرت انتاج هذه المساحات الى الخارج.. كم يمكن ان يكون دخل مصر من العملات الاجنبية.

●● ويجب ان ندخل في تقديرنا للدخل ان الارض الزراعية في مصر تصلح للزراعة على مدار العام فتعطي عدة محاصيل في السنة الواحدة.

●● مصر متفوقة بالجو وبالنيل ولو ان الارض الزراعية قد تم حرمانها من الطمي.

●● الشركات الكبرى ستستعمل في الري الاساليب الحديثة مما سيقلل بنسبة كبيرة كميات الماء الامر الذي يوفر هذه الكميات لاستغلالها في اصلاح الارض البور او في التوسع في زراعة الصحراء.

●● الحقيقة ان بقاء المساحات الكبرى تخضع لادارة موظفي الحكومة هي ضد اى فكر يسعى الى زيادة الانتاج وتحسينه وزيادة ايرادات مصر.

●● والحقيقة ان بيع هذه المساحات او تاجيرها للشركات المصرية المساهمة هو الحل الامثل وهو حل لا يحتاج الى نباهة او ذكاء حاد بل كل ما يحتاج له هو عقل متحرر ووطنية اصيلة لا تتلمس التاييد السلاح والتصفيق المنبعث من الحقد.

٢ - التوسع الزراعي

●● منذ اكثر من عشر سنوات دعاني المرحوم محمد رياض لزيارة الارض الصحراوية التي حولها الى ارض زراعية.

●● رايت عجبا ارض تحطيها الصحراء قد اصبحت واحة خضراء ونباتات مختلفة منها نبات تتغذى عليه المواشي التي قاربت المائة بقرة وعجل وهو نبات يتجدد كلما تم حشه جددت الجذور نموه.

●● رايت ما قام به البلدوزر الذي اشتراه اذ سوى تلال الارض الى مسطح منبسط واقام خمس ابيار على كل بئر الالات لرفع الماء.

●● رايت الالات الحديثة للزراعة.. وكان رحمه الله يتطلع الى مزيد من الاصلاحات وتوسيع لرقعة الارض وبناء حظائر جديدة للمواشي.

●● قام بكل ذلك وعقد الامل على التوسع بناء على وعد السادات بان من يزرع الصحراء يملكها دون مقابل.

●● وانتقل السادات الى الدار الاخرى وقل من انفق ثروة ضخمة لتحقيق هذا المشروع ان تحقق له الحكومة تملك الارض.. ومضت السنوات.. ومات الرجل دون ان تستجيب الحكومة لحقه.

●● هذا مثل من مئات الامثلة للرجال الذين انطلقوا يسعون الى استثمار اموالهم في تحويل الصحراء الى ارض زراعية.

●● الحكومة تتردد.. وتتسكع.. وترسل اللجان.. وكلنا نعرف امور اللجان.. وتفرض ثمنا للارض.. وتحدد للافراد المساحة التي يمكن للفرد ان يصلحها.. وللشركات ايضا.. وهكذا.. وهكذا.. تمر عشر سنوات.

●● لقد كان من الممكن خلال هذه السنوات العشر ان تجد كل الارض الممتدة من حدود مدينة السلام حتى الاسماعيلية شرقا ومن حدود الجيزة الى البحر المتوسط غربا قد تحولت الى ارض تفيض بالخيرات.

●● لماذا هذا الجمود.. ولماذا الخوف من التوسع في الاصلاح.. ولماذا.. ولماذا.. اسئلة لا يمكن لاى عاقل او نصف عاقل ان يجد لها اجوبة.

●● لو قامت حكومة ذات فكر متحرر لانطلقت وعد السادات من الجحور التي تم دفنه فيها وانطلق الناس يوسعون رقعة الارض الزراعية وينتجون ويوفرون على الدولة العبء الباهظ الذي يرتبه النقص الرهيب في استيراد المواد الغذائية.

٣ - والتسويق التعاوني

●● لاشك ان التسويق التعاوني هو جريمة في حق المنتج الزراعي ذلك لانه يدفع الضرائب فلماذا تغتصب الحكومة نتيجة جهده وانفاقه لتدفع له احيانا ربع الثمن او على اكثر تقدير نصف الثمن.

●● التسويق التعاوني هو ضريبة فوق الضريبة او بلغة اصح اغتصاب الى جوار الالزام بدفع الضرائب.

●● بينما تجد الدول الاوروبية تدفع للمزارع المساعدات اذا بحكومة مصر تجبره على ان يدفع للحكومة نصف او اكثر من نصف ثمن محصولاته !!

●● الحكومة صاحبة الفكر المتحرر ستبادر الى الغاء التسويق التعاوني لانه اولا ليس تعاونيا ابدا بل سرقة سافرة ترتكبها الحكومة ولان الغاءه سيوفر الرواج في الريف مما يخفف من اعباء هجرة اهله الى العاصمة والمدن ويشجع على الارتقاء بالزراعة وتحسين اسلوبها الامر الذي يؤدى الى زيادة الانتاج.

٤ - والظلم الفاحش

●● والحكومة الواعية المتحررة من تخلف الفكر الثورى والعياذ بالله ستبادر الى الغاء القوانين البالغة الفحش والظلم لاصحاب الارض المؤجرة ليس فقط لان هذه القوانين تخالف شرع الله بل لانها ضد مصالح مصر.

●● انفاق عدة ملايين للتوسعة على ملايين اخرى يرتب اعباء على الحكومة من ابرزها وضوحا حاجة هذه الملايين لدعم الاسعار.

●● ليس من الصعب التوفيق بين مصالح الملاك والمستاجرين.

●● يمكن ان يحل تقاسم المزارعة محل عقود الايجار.

●● يمكن ان يتنازل صاحب الارض عن ربع ارضه للمستاجر مقابل ترك الثلاثة ارباع للمالك وان يتم ذلك بقانون تفرضه الحكومة فرضا

الثانوية العامة

صداع مزمن

والسبب : الامتحانات

الأسئلة يضعها غير متخصص

والمجلس الأعلى للامتحانات .. آخر من يعلم !!

تكشف «الوفد» في هذا التحقيق عن السر الخفي وراء صعوبة أسئلة امتحانات الثانوية العامة هذا العام .. وتجيب «الوفد» على تساؤلات أولياء الأمور والطلاب، حول من وضع أسئلة الامتحانات؟ وكيف وضعت؟ ومن المسئول عن الكارثة التي لحقت بالطلاب؟

أكد الخبراء في الامتحانات وعلماء التربية، أن الأسئلة جاءت ملغمة ومباغتة وفاقت مستوى جميع الطلاب بلا استثناء .. وأكد الخبراء أن وزارة التعليم أصيبت بخيبة أمل شديدة، وطالبوا وزير التعليم بضرورة محاسبة المسئول عن كارثة الطلاب، حسابا عسيرا .. ووضع خبراء التربية الحلول العاجلة لتلافي وقوع هذه المأساة فيما بعد .. وطالب بعضهم بضرورة اعادة الامتحان مرة اخرى، منعا لظلم الطلاب.

ويلتقي الدكتور احمد فتحي سرور وزير التعليم بمستشاري المواد الدراسية اليوم «الخميس» في الساعة السابعة مساء بالمركز الرئيسي لاتحاد الطلاب .. يحضر اللقاء طلاب الثانوية العامة، يناقش الوزير المستشارين في صعوبة أسئلة الامتحانات.

وقد أثارت أسئلة امتحانات الثانوية العامة هذا العام ردود فعل واسعة النطاق لم تشهدها البلاد من قبل. كانت الاسئلة صعبة وطويلة للقسمين العلمي والأدبي .. وصرخ الطلاب في جميع انحاء الجمهورية من صعوبة الامتحانات، بل عجزوا عن الحل تماما، واتهم الطلاب وأولياء الأمور وزارة التعليم، بمحاولتهم لخفض عدد القبول بالجامعات. وان الوزارة تتعنت ضدهم، بوضع هذه الأسئلة التي لم ترد في نماذج الامتحانات المطبوعة، ولا تقيس قدرات الطالب المتوسط. وخرجت عن منهج الكتاب المدرسي المقرر .. ووصل الأمر، ان عمت المظاهرات جميع محافظات مصر في يوم امتحان مادة اللغة الفرنسية، وطالب الطلاب بإعادة الامتحانات، نظرا لصعوبتها الشديدة وعدم ورودها بالكتاب المقرر. وأكد الطلاب أن الأسئلة جاءت ملغمة ومباغتة لهم .. وحاولت وزارة التعليم تهدئة الجو العام، فصححت عينة واحدة من مادة اللغة الفرنسية، وجاءت النتيجة على رغبة الوزارة، فنجحت ٩٠٪.. وقابل الوزارة في هذا الصدد ردود فعل غاضبة، ووصف أولياء الأمور والطلاب الوزارة بأنها أصبحت بالمحتوى من وزارة الداخلية التي تخصصت في التزوير والفبركة .. وتطرح «الوفد» من خلال هذه السطور اجابة حول سؤال غاية في الأهمية .. وهو: من يضع أسئلة امتحانات الثانوية العامة؟

هل تصدق! امتحان اللغة الفرنسية وضعته شركة فرنسية

تحقيق
وجدي زين الدين
جهاد عبدالمنعم

طلبة بالثانوية تناقش الدكتور احمد فتحي سرور وزير التعليم، في صعوبة أسئلة الامتحانات.

محاولة من رئيس امتحانات الثانوية العامة للتخفيف عن الطلاب من صعوبة الاسئلة هذا العام

التعليم جزء من العملية الانتاجية في المجتمع وليس انفاقا استهلاكيا. والانسان هو المحرك الأول للانتاج، ولن نستطيع ان نتركه دون تعليم، لذلك فان التعليم واجب وليس مجرد حق فقط، لان الذي يدير الانتاج بشر. وانتاجية هؤلاء البشر محكومة بمدى ما يدركونه من معارف .. وهذه المعارف التي يحصلها الطالب، لابد ان تقيس قدرته في ضرورة توظيفها لخدمة المجتمع .. لذلك توجد مجموعة نظم، تعكس مدى استيعاب الطالب هذه النظم، يطلق عليها المتخصصون مايسمى بالامتحانات .. واذا كانت النظرة الحديثة الى العملية التعليمية تؤكد ضرورة اعتبارها منظومة، ترتبط مكوناتها المختلفة في وحدة متكاملة، فان ذلك يعني ان تطوير عملية "التقويم وادواته ووسائله المستخدمة من امتحانات وغيرها لابد ان يكون جزءاً متكاملا مع اى تطوير يحدث في مكونات العملية التعليمية، ومنها الاهداف والمناهج واساليب التعليم، واعداد الكتب واعداد المعلم .. ويمكن القول بان تطوير التقويم «الامتحانات» يعتبر عاملا هاما لاحداث التطوير، بما يقدم من تشخيص وعلاج وتغذية بالجديد.

ولكن هل وزارة التعليم، بنظام الامتحانات الذي وضع هذا العام، استطاعت ان تصل بهذه الوسائل الى بر الامان؟ ان الوزارة فشلت فشلا ذريعا في ذلك، وادخلت الحزن الى قلوب اولياء الامور والطلاب. واصبح كل امل اى طالب ان يحالفه النجاح، بعد ما فشل في الحصول على المجموع الذي يؤهله لدخول الجامعة.

المجلس الأعلى للامتحانات لا يصلح !

يؤكد الدكتور حلمي الوكيل استاذ المناهج وطرق التدريس بجامعة عين شمس، ان المجلس الاعلى للامتحانات بتشكيله الحالي لا يصلح لاداء وظيفته في وضع معايير ومواصفات وضوابط اسئلة الامتحانات .. حيث لا يضم المجلس العدد الكافي من الاساتذة التربويين، ولا يوجد بين اعضائه الـ ١٤ سوى ثلاثة تربويين. اما باقي الاعضاء فهم نقيب الصحفيين والدكتور زكي نجيب محمود ورجال اعمال وشخصيات عامة وخبراء من وزارة الصحة والتعمير والصناعة والتجارة والقوى العاملة .. وهؤلاء لا يملكون ان يضعوا شروطاً للامتحان وقياسا دقيقا لمستوى الطلاب. فهم يمكنهم ان يتحدثوا عن فرص العمل المتاحة .. والوظائف المطلوبة .. واضاف الدكتور الوكيل انه تم اختيار هذه الشخصيات لمصالح خاصة «بالبروباجندا» ولاسباب غير موضوعية .. حتى الامتحانات اصبحت بالمحسوبية .. وقال: اوجه سؤالا للوزير: على من تطلق النار ياسيادة الوزير ؟!.. هل على الابناء الذين خرجوا يبكون من لجان الامتحانات وهم في منتهى الانهيار العصبي والرعب والفزع .. ام على اولياء الامور الذين بكوا لبكاء ابنائهم، ولطموا الخدود، واصابهم الإحباط الشديد، بعد عناء كامل ومصروفات في الدروس الخصوصية .. والشعور بخيبة الأمل وضياع مستقبل الابناء وانهيارهم .. الامر الذي دعا العديد من اولياء الامور الى عرض ابنائهم على اطباء نفسيين بعد الامتحانات ..

ام تطلق النار ياسيادة الوزير على اساتذة تربويين متخصصين يقولون آراءهم بحرية. وهل هكذا تكون معالجة الرأي بالرأي والحجة بالحجة. واضاف الدكتور الوكيل قائلا: اما ذلك ياسيادة الوزير ان الكثير من الاراء غير التربوية هاجمتك فانك قد قلت المفيد .. فهل مجلسك الاعلى للامتحانات تربوى ويضم تربويين .. هذا هو السؤال .. وعلى اى اساس تم الاختيار .. ومن يمثل التربويين في المجلس ؟!

اما عن اخطاء الامتحانات فهي كثيرة، وسوف اتحدث عن اخطاء امتحان اللغة الفرنسية .. حيث تبين ان واضعه يجهل تماما اهداف تدريس اللغة الفرنسية كلغة ثانية، المطلوب ممن يتعلمها ان يقرأ ويفهم ببساطة ويكتب .. واذا استعرضنا اسئلة الامتحان، نجد ان قطعة الفهم بها كلمات غير مفهومة ولم ترد من قبل امام الطالب، فكيف يفهم القطعة ثم يجيب على الاسئلة؟ ثم كيف يكون سؤال التعبير .. ان يتخيل الطالب نفسه عربة حنطور او قطعة ملابس قديمة، فهو خير برهان على الجهل باهداف اللغة .. المفروض في سؤال على هذا النحو ان يقيس قدرة الطالب على التخيل، وهي قد تكون ملكة لدى الطالب وخياله خصب، ولكنه لا يستطيع ان يكتب كلمة لان مفردات اللغة لديه لا تسعفه .. وهذا السؤال لا ياتي إلا لطلبة لغتهم الفرنسية ولديهم مفردات عديدة .. اذن فالاسئلة بهذا الشكل غير صادقة - اى بالمفهوم التربوى - لا تقيس الشيء المطلوب قياسه. ويقول الدكتور حلمي الوكيل: ثم نأتي لعملية تقويم الامتحان .. من في المجلس الاعلى للامتحانات يملك ان يقول رايا صائبا في مستوى الامتحان .. وهو لا يضم في

عضويته اى استاذ لغة !! ومستشارة المادة السيدة سوسن قرة عضو استشارى في المجلس، وهي المسئولة رسميا عن وضع الامتحان مع باقي مجموعة الموجهين .. وهي موجهة اولى، فكيف تكون هي المسئولة والمطلوب محاسبتها، ثم نجعلها حكما على مستوى الامتحان ؟!!! والمفروض ان تكون هناك لجنة محايدة بالمجلس لتقييم كل مادة، وان يمثل في المجلس اساتذة المواد .. اما المجلس بهذا الشكل فلا يستطيع وضع معايير واهداف الامتحانات.

اما سوسن قرة فيساعدها عدد من الفرنسيين في وضع المناهج .. وتم تاليف كتابي الصفين الأول والثاني الثانوى، ولا يستطيع المعلمون فهمه او تدريسه .. فكيف يشرح للطلاب ويخرج منه اسئلة .. ان المجلس الاعلى للامتحانات بهذا الشكل لا يستطيع وضع معايير واهداف الامتحانات، ولا يؤدى دوره، وانما ينبغي ان يعاد النظر فيه. بانضمام اساتذة مناهج وطرق تدريس، واساتذة احصاء تربوى واساتذة قياس وتقويم.

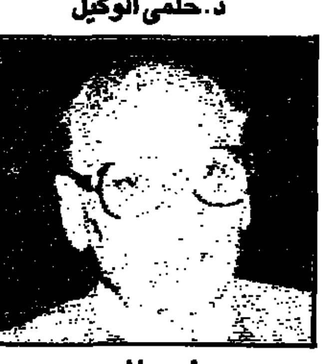
واضعو الامتحان في برج عاجي !

ويقول الدكتور احمد المهدى استاذ المناهج وطرق التدريس غير المتفرغ بتربية عين شمس: استطيع ان اؤكد ان عملية الامتحانات ينبغي الا تنفصل عن العملية التعليمية ذاتها - فان الذين يتولون وضع اسئلة الامتحان ينبغي ان تكون لديهم خبرة واسعة بخصائص ومستويات المتعلمين، وبالطرق التي يتم تعليمهم بها. ويقتضى الامر ان تتم مواءمة عاجلة بين اساليب التعليم واساليب الامتحانات. اذ انه ليس معقولا ان توضع

محنة الامتحانات تتطلب

إعادة النظر في العملية التعليمية من الأساس


د. حلمي الوكيل


د. احمد المهدى


محمد الهريدى

الاسئلة باساليب ليس للطلاب إلف ودراية بها. وينبغي ان تتكامل استراتيجيات تعليم المواد المختلفة للطلاب مع وسائل واساليب تعليمها.

واضاف الدكتور المهدى قائلا: القضية الاساسية التي ينبغي ان تشغل المسئولين في الوزارة هي ان التعليم لابد ان ينظر اليه على انه وحدة متكاملة، وان اصلاحه لا يمكن ان يتم في نهاية مرحلة بعينها، وهي التعليم الثانوى .. وانما بداية من المرحلة الابتدائية، بحيث يتم تدريب التلاميذ من الصغر على الاسئلة التي تكشف عن الفهم والقدرة على التفكير والتعبير والإبداع .. وليس معقولا او مقبولا ان يفاجأ الطلاب في نهاية المرحلة الثانوية باساليب امتحانات لم يألفوها، ولم يتدربوا على امثالها في المراحل السابقة.

طريقة وضع الامتحان

يقول الدكتور احمد المهدى: في تصورى ان يتم وضع الامتحان عن طريق اساتذة تربويين متخصصين، صلتهم وثيقة بمستويات العملية التعليمية والطلاب، واصحاب خبرات عملية باساليب التعليم، اما ما يتم الآن فهو وضع الامتحان عن طريق تربويين بالفعل ايضا، ولكن انقطعت صلتهم بالطلاب ومستويات واساليب التعليم. واصبحت خبراتهم بالتعليم خبرات نمطية لا تجدى !! وذلك لان المسافة الذهنية والجغرافية بينهم وبين الطلاب قد بعدت كثيرا .. ولذلك تاتي اسئلة الامتحانات غير معبرة عن واقع التعليم وطرق التدريس. والمطلوب ان يساهم المعلمون انفسهم في وضع اسئلة الامتحان لانهم ادرى الناس بمستوى الطلاب.

واكد الدكتور المهدى، ان الذين يضعون اسئلة الامتحانات الآن، هم اناس يجلسون في مكاتب ولا يدرون شيئا عن واقع العملية التعليمية ومستوى الطلاب.

واما المجلس الاعلى للامتحانات المزعوم، فانه يضم شخصيات مع عظيم احترامي لها مثل ابراهيم نافع رئيس تحرير «الاهرام» والدكتور زكي نجيب محمود والدكتور حلمي ابراهيم، وهم لهم تقديرهم في اماكنهم وتخصصاتهم، إلا ان السؤال: ما مغزى وجودهم بالمجلس الاعلى للامتحانات .. والوزير يقول انهم اناس يعلموننا .. كيف نحس بنبض الجماهير ؟!! فكيف لهم ان يضعوا معايير ومواصفات الامتحانات .. وهم مع كامل احترامي لهم يجهلون واقع العملية التعليمية وغير تربويين.

إن عملية الامتحانات عملية مهنية متخصصة جدا وتمنح فيها درجات الدكتوراه، والمتخصصون في هذا المجال قلة قليلة في مصر .. وللاسف اصبحت مهنة من لا مهنة له. والموجهون الأوائل والمستشارون ينفذون اوامر وزير التعليم ولا يملكون الخروج عليها عند وضع الامتحانات.

واكد الدكتور المهدى، ان ما شهدته امتحانات الثانوية العامة هذا العام، يجعلنا نفكر الف مرة في اعادة التركيب الإدارى والهيكل لنظام التعليم في مصر، بحيث يقف المعلمون والموجهون والاساتذة وخبراء التربية ووزير التعليم على خط افقي متجاورين جميعا ويفهم بعضهم بعضا، لصالح التعليم في مصر.

خبير أجنبي يضع الامتحان

مصدر مسئول بوزارة التربية والتعليم رفض ذكر اسمه اكد ان المجلس الاعلى للامتحانات الذى وضع اسئلة امتحانات الثانوية العامة، فلجأ الطلاب هذا العام، وخرجت الاسئلة عن الكتاب المدرسي المقرر والنماذج التي تدرب عليها الطلاب .. واكد المصدر المسئول بالوزارة، ان غرفة العمليات المركزية تلقت شكاوى عديدة من صعوبة معظم اسئلة امتحانات المواد وعلى راسها الورقة الثانية في اللغة العربية ومادة الجبر، وامتحان اللغة الفرنسية المشئوم، والفيزياء، والميكانيكا والتفاضل. واضاف المصدر في تصريح «للوفد»، ان خطة الوزارة هذا العام، لم تكن تشمل الثانوية العامة في التطوير. وكانت الوزارة تناقش طوال العامين الماضيين منهجي الصفين الأول والثاني الثانوى، بدليل تغيير مناهج الصفين الاول والثاني، وعدم تغيير منهج الصف الثالث.

واكد المصدر ان المعلمين يعانون من المناهج الجديدة التي وضعها اساتذة اكاديميون، ليست لهم علاقة بالعملية التربوية، وعلى راس هذه المناهج الجديدة مواد اللغات.

وصرحت موجهة لغة فرنسية، بان منهج الصفين الاول والثاني الثانوى شملهما التغيير، ولم يتغير منهج الصف الثالث .. وتساءلت الموجهة، لماذا يفاجأ الطلاب اذن بامتحانات لم يدرسوا مناهجها ؟!! وعلمت «الوفد» ان دار نشر فرنسية تدعى «هيتيه» هي التي استدعت خبراءها لتاليف منهج الصفين الاول والثاني الثانوى. كما علمت «الوفد» ان هذه الدار هي التي كلفت مستشارا لها بوضع اسئلة امتحان اللغة الفرنسية لطلاب الثانوية هذا العام ولم يتدخل او يطلع المستشارون المصريون على امتحان اللغة الفرنسية .. فجميع الاسئلة تؤكد ان طبيعتها لا تتوام مع طبيعة الطلاب المصريين. وطريقة الاسلوب غير مصرية تماما. ويظهر ذلك بوضوح خلال استخدام ادوات التعريف والنكرة، بالقطعة التي اتت في الامتحان. وكشفت المصادر «للوفد» عن عدم تدخل السيدة سوسن قرة مستشار اللغة الفرنسية بالوزارة في وضع الاسئلة، لسبب هام جدا، وهو انها تقوم منذ سنوات طويلة بتدريس المادة في التليفزيون، ودائما كانت تتعرض لطريقة وضع الاسئلة ونظامها. فلو انها تدخلت بالمشاركة في الاسئلة، لغيرت منهج تدريسها وجعلته على الاقل قريبا من نظام الامتحان.

كما ان سوسن قرة، اعلنت انها فوجئت بهذه الاسئلة، مثلها مثل الدكتور احمد فتحي سرور الذى اذاع على الملا انه فوجيء بوضع هذه الاسئلة .. وبما ان المجلس الاعلى للامتحانات «لايهش ولاينش» في وضع الاسئلة، وكذلك مستشارة المادة والوزير، فإن الراى الصائب يؤكد ان خبيرا اجنبيا وضع هذا الامتحان، الذى حطم امال كل الابناء والاباء على حد سواء.

مفاجأة جديدة في اللغة الفرنسية

وكشف عدد من مدرسي اللغة الفرنسية عن مفاجأة جديدة، اكد المدرسون ورود عدة اخطاء إملائية ومطبعية، كان يجب تصحيحها وتنبيه الطلاب لها .. بالاضافة الى ورود بعض الكلمات التي لا وجود لها في اللغة الفرنسية، وانما دخلت عن طريق الانجليزية. قال احمد يوسف عضو لجنة الوفد ببني سويف والمدرس الاول للغة الفرنسية بالمدرسة الثانوية للبنات، ان السطر الأول من قطعة الفهم، وردت به كلمة «ben» ولا يوجد في اللغة الفرنسية كلمة بهذا الشكل. وقد يكون صحتها «bon» او «bien» وكلتاهما بمعنى حسنا - واكد عدد آخر من المدرسين ان كلمة «Kidnapping» والتي وردت بالسطر الحادى عشر، لا توجد على الاطلاق في قواميس اللغة الفرنسية في مصر. وقام المدرسون بالبحث عنها في قواميس الانجليزية فتبين وجودها بمعنى «اختطاف، انسان». واكد المدرسون ان الحل الذى قامت به وزارة التعليم لتهدئة الطلاب وامتصاص غضب اولياء الامور، حل يدين المسئولين بالوزارة، فان تعديل درجات الامتحان، سيترتب عليه ضرر بالغ بالطلاب المتفوقين. وكان الحل الامثل هو الغاء الامتحان كما تفعل الدول المتقدمة. واعرب المدرسون عن اسفهم لما حدث للعينة العشوائية العاجلة التي تم تصحيحها على وجه السرعة، فجاءت النتيجة غير واقعية، تدل على التزوير والفبركة التي تعرضت لها اوراق العينة.

واكد المدرسون ان اى انسان عاقل لا يعقل هذه النتيجة التي اعلنها مسئولو الوزارة.

طالب موجهو ومفتشو المواد في معظم محافظات الجمهورية بضرورة الاهتمام بالعملية التعليمية في القاعدة - يعني الطلاب والمعلمين - لا ان تاتي الامتحانات تعجيزا للطلاب والمدرسين. اكد المفتشون انه يجب تطوير الطلاب ومعلميهم قبل البدء في اجراء اية تعديلات حول عملية التطوير، وعلى راسها مسالة الامتحانات. وذلك لان المعلم هو حجر الزاوية في تحقيق اهداف المجتمع من التعليم. فاذا ما احسن اعداده وتدريبه واستقراره المادى والاجتماعي والوظيفي، استطاع ان يحقق الاهداف المرجوة منه. وهو القدوة الصالحة وهو الموجه للقيم، وكل ما تعانيه من انحرافات وتدهور في القيم وظواهر التسيب وعدم الانضباط والجمود، انما مرده الى انخفاض نوعية المعلم واوضاعه الاقتصادية والاجتماعية. وساعتها يخلق جيل جديد من الطلاب، يسهل عليه استيعاب اية امتحانات مهما حدث بها من تغيير وتطوير، كما يدعى مسئولو الوزارة.

الهريدى يرد

وكان لابد ان نعرف راى المسئولين بوزارة التربية والتعليم، حول كيفية وضع اسئلة امتحانات الثانوية العامة. قال المهندس محمد احمد الهريدى وكيل اول الوزارة، والرئيس العام لامتحانات الثانوية العامة، ان المجلس الاعلى للجامعات يضم اساتذة وخبراء تربويين من وزارة التعليم والمجلس القومي للبحوث التربوية، وخبراء من وزارات الصناعة والقوى العاملة والتعمير والاسكان والزراعة واستصلاح الاراضي والبحث العلمي، ورؤساء النقابات المعنية. وتنبثق عنه لجان نوعية لجميع المواد، تضم مستشاري المادة والموجهين العموم واساتذة الجامعات المتخصصين. وتتولى هذه اللجان وضع اسئلة الامتحان في كل مادة طبقا للمعايير والضوابط والمواصفات التي يعدها ويقرها المجلس الاعلى للامتحانات وهي:

● تحقيق الذاتية الثقافية وربط الاحداث القومية وتحقيق الهدف العربي المشترك.
● الا تخرج هذه الاسئلة عن الكتاب المدرسي.
● ان تقيس القدرة على الفهم والاستيعاب.
● ان تقيس مستوى الذكاء والقدرة على الربط والتحليل والتطبيق والمهارات والقدرة الابداعية والابتكارية لدى الطلاب.
● الا تكون الاسئلة لقياس الحفظ وترديد عناصر محفوظة.
● الا يمكن مع هذه الاسئلة الغش.
● ان توفر عنصر الاختيار ويكفي الزمن للاجابة.
● الا تاتي من اى كتاب خارجي.

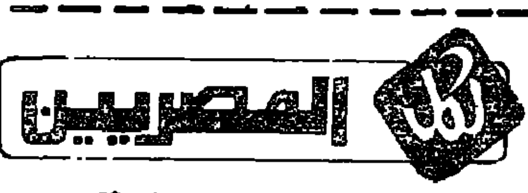
الوزير يدافع

اعلن الدكتور احمد فتحي سرور وزير التعليم ان هذه مرحلة انتقالية حيث تم توقيع اتفاق مع بريطانيا لإنشاء بنك للاسئلة، يضم آلاف الاسئلة في كل جزئية من المنهج، ويتم تدريب الطلاب عليها، واطلاعهم على طرق اعدادها. كما يتم تدريب المعلمين عليها لتقويم وتطوير طرق التدريس والاعتماد على النفس ومحاربة الدروس الخصوصية. وسوف يكون بينك الاسئلة آلاف الأمثلة، ليتم الاختيار منها عند اعداد الامتحان.

واكد الدكتور فتحي سرور وزير التعليم، ان تصحيح العينة الخاصة بامتحان اللغة الفرنسية، والبيان الصادر بذلك صحيح. وقال الوزير ان الطالب الذى يحصل على ٣٠٪ من الدرجة النهائية يعد ناجحا، طبقا للنظام المعمول به منذ عشرات السنوات. كما ان هناك درجتي رافة في حالة احتياج الطالب لهما. فمثلا اذا كان الطالب بالقسم الادبي وحصل على ١٢ درجة من ٤٠ درجة يعد ناجحا، وكذلك طالب القسم العلمي الذى حصل على ٩ درجات من ٣٠ درجة يعد ناجحا. وهذا هو السر في ارتفاع نسبة النجاح.

●●●

ومن المؤسف ان كل تصريحات المسئولين بوزارة التعليم، وتوصيات المركز القومي للبحوث التربوية، ضرب بها عرض الحائط، ولم ينفذ من تلك شيء على الاطلاق. بل ولم تقم الوزارة بالعمل بكل هذه الخطة، سوى ان جسدت آراءها على الورق، وطرحتها للمناقشة في ندوات ولجان عديدة، وتظل هذه الآراء حبرا على ورق .. وتتخيل الوزارة انها نهضت بمستوى التعليم، ويأتي الخبراء الاجانب ليضعوا امتحانات لا تتمشى وقدرات الطلاب فتحدث الكارثة، مثلما شاهدنا هذا العام !!! ويبقى تساؤل هام هو: من يحمي ابناءنا واخواننا الطلاب من الكارثة المفجعة التي ستلحق بهم عندما تعلن النتيجة ؟!!!



قطـاع صـنع النقـود !!

بقلم : عباس الطرابيلى

لا سعادة تعادل سعادة رجل الاقتصاد عندما يرى ويتابع «آلة صنع النقود» وهي بالطبع غير «آلة طبع النقود» الحكومية المصرية التي تطبع عمال على بطال !! وآلة صنع النقود غير آلة الطبع التي تعمل بلا رصيد . حتى ولو كان من الصفيح

ولقد عشت يوما كاملا هذا الاسبوع مع آلة صنع النقود . وربما تكون هي الآلة المحسوسة الوحيدة التي تعمل في صمت . حتى ولو نالتها بعض سهام الطائشين الذين ينافسون «دون كيشوت» في صراعه مع طواحين الهواء .. وآلة صنع النقود التي اقصدها هي قطاع البترول .. التي كانت كل المؤشرات حتى تصريحات كبار المسئولين تشير الى قرب انتهاء عصره في بلادنا . وعودتنا سريعا الى عصر الانحناء أمام من يملك هذا البترول . عندما نركع مستوردين له . وكانت كل التوقعات تحدد عام ١٩٩١ كبداية لهذا الانحسار الذليل. واذا بنا ونحن على بعد عام واحد من هذا العام الذي كان سيصبح عاما اسود . إذ بالابتسامة تزداد . وتأخذ مصر انفاسها . وبدلا من ان تدفع الخزانة الخاوية ثمن ما كان مؤكدا استيراده . إذا بهذا القطاع يستمر في العطاء . بل والنماء . ولم يحدث هذا التحول الخطير والسعيد من فراغ :

●● اذ لولا شجاعة اتخاذ القرار لما تطور عمر البترول في بلادنا هذا التطور الكبير . واعني بشجاعة اتخاذ القرار . الا يتأثر صانع القرار بكل سهام الارهاب . او الخوف .. الارهاب من الذين يلوحون . والخوف من الذين يهددون .

●● وثاني عناصر النجاح ان يملك قائد العمل وزيرا كان او مسئولا صغيرا القدرة على المخاطرة .. إذ لولا المخاطرة المحسوبة لما استطاع قطاع كالبترول ان ينمي نفسه بالسرعة التي يحسده عليها كل مسئول بمصر .

وعن شجاعة اتخاذ القرار سأروي حكاية حقل . هو حقل غازات ابوقير . وبعيدا عن الارقام المنفرة . رغم انها هنا مطلوبة . انه عندما قررنا سداد ما انفقته الشركة الفرنسية «الف اكيتان» وهو ٦٥ مليون دولار ارتفعت صيحات الغضب . ولو عرفوا تفاصيل المحادثات المضنية بين الجانبين المصري والفرنسي وقتها لمنحوا اوسمة لكل العاملين بقطاع البترول المصري .. والآن . وبعد ان تحلى القطاع بالصبر . بل وبشجاعة اتخاذ القرار عندما انفق ٨٧ مليون دولار اخرى على تنمية هذا الحقل على مسئوليته . الآن نقول اننا بعد ان انفقنا عليه ١٥٢ مليون دولار اعطى هذا الحقل عائدا صافيا قيمته ١٦٥٠ مليون دولار . منها ١٤٤٩ مليون دولار من الغاز وحده . والباقي من المتكثفات . معنى هذا ان الحقل اعطى اكثر من ١٠ امثال ما انفقناه .. وهذا كله يعود لمصر خالصا بعد ان سددنا ما انفقه الجانب الفرنسي عند بداية الاستكشاف وسوف تدفع مصر القسط الأخير لهذا الجانب خلال اسابيع .

وعن قدرة المسئول عن المخاطرة المحسوبة سأضرب المثل ايضا عن واقع عشته خلال زيارتي هذا الاسبوع لواحد من مواقع صنع النقود .. إذ المعروف علميا وعمليا ان عمليات حفر آبار البترول من العمليات العملاقة التي تتصدى لها الشركات العملاقة . ولم تعرف الشركات الوطنية هذا العمل إلا متأخرا سواء في الدول البترولية الخليجية العربية . او حتى في المكسيك وفنزويلا .. وفي مصر . ولولا المخاطرة التي نتحدث عنها هنا . لما دخلت مصر هذا الميدان.وما جرى . ويجرى . في شركة الحفر المصرية خير مثال .. واذا كانت هذه الشركة قد بدأت بحفار واحد عام ١٩٧٧ فانها تمتلك الآن ٢١ حفارا ملكية كاملة .. ولم تكن المخاطرة في انشاء الشركة فقط ولكن في تدعيمها . وخير مثال على ذلك انه بين عامي ٨٥ و١٩٨٩ تم تدعيم الشركة بشراء ٨ اجهزة حفر قيمتها الدفترية ٢٠ مليون دولار .

وإذا كانت القيمة الدفترية لحفارات الشركة الوطنية تقدر الآن باكثر من ١٠٣ «ملايين دولار فان قيمتها الفعلية تقدر بمئات كثيرة . لعل افضلها ان مصر اصبحت تملك قدرة عالمية . واصبحنا ننافس الاجنبي .. بل كما قال الرجل الصامد وراء هذا القطاع - عبدالهادي قنديل - لن تذهب اموالنا للاجانب في هذا القطاع بعد الآن . لانه لا اجنبي واحدا يمكن ان ينافسنا الآن داخل مصر . بل نستطيع ان نعمل ايضا في الدول العربية . وهذا قمة النجاح في قطاع كانت فيه السيادة - وما زالت - خارج مصر للشركات الاجنبية . وللتدليل على قصة نجاح هذا الفرع الواحد من جهاز صنع النقود . يكفي ان نقول ان شركة الحفر هذه حفرت ما يعادل ٩٠٠ كيلومتر . وعلى القارىء ان يتخيل ان اجهزة الحفر المصرية هذه حفرت آبارا بطول المسافة بين القاهرة حتى اسوان . ولكن تحت الارض !!

وما يشدني إلى هذا القطاع بحق . بعد حكاية الارقام والعائدات . بل ربما قبل كل هذا .. هو الوفاء . الوفاء للجنود المجهولين الذين سطروا باظافرهم ودمائهم قصص النجاح . وفي هذا لم تكن قيادات البترول كالاسلاف الفراعنة الذين مسحوا امجاد من سبقوهم لينسبوها لانفسهم .. بل لا تفوت فرصة واحدة - عند الحساب - إلا ويذكر وزير البترول جهود وجهاد المخلصين . سواء من ودعوا دنيانا او اصبحوا في الظل . او الذين دهمهم المرض وهم يقدمون لمصر خير العطاء وهم تحت العلاج الآن في مركز القلب في هيوستون . انها لمسة وفاء قل ان تجدها في قطاع آخر في مصر .. ولكن جذورها عميقة في هذا «القطاع الاسرة» وهذا هو السر الثالث لاسرار النجاح . فهل يتعلم هؤلاء العاملون هنا او هناك . سواء الذين تستمر مصانعهم تستنزف اموال مصر . او المتشدقون بالكلام لا بالعمل .

وعندما وقف عبدالهادي قنديل مقاطعا المهندس عبدالخالق عياد رئيس شركة الحفر المصرية وهو يروي بانوراما اسطورة الحفر ودور الجانب الوطني فيها . وقف الوزير ليتحدث في الم عن الذين يهاجمون دون علم . او يجرحون دون معرفة . وليعطي لقيادات القطاع عناصر النجاح ملخصا لها في كلمات هي : المخاطرة المحسوبة . وشجاعة اتخاذ القرار . ثم ان تكون اوفياء .

الم اقل لكم انني عائد من قطاع صنع النقود . وصدقوني اذا دعوت مخلصا بعض مسئولينا لياخذوا درسا خصوصيا بالمجان . من العاملين في داخل هذا القطاع . ليعرفوا كيف يصنع هؤلاء النقود بجلد وفدائية .. ليصرفوها هم بلا روية !!

منتدى الوفد يناقش قضيـة النيـل

في حوار صريح يتحدث في منتدى الوفد غدا «الجمعة» المهندس عبدالخالق الشناوى رئيس لجنة الزراعة والرى بالوفد . يدور الحوار حول الاستخدام الامثل لمياه النيل . وكيف نحميه من التلوث والاهدار . يحضر المنتدى ابراهيم فرج سكرتير عام الوفد . كما يشارك في الحوار الدكتور ابراهيم دسوقي اباظة السكرتير العام المساعد للوفد . عن اقتصاديات مياه النيل . وكيفية الاستفادة منها . كما يسعد المنتدى ان يستضيف في نفس الندوة الاستاذة الدكتورة نعمات احمد فؤاد . وتتحدث عن النيل والحضارة المصرية الحديثة . يحضر المنتدى قيادات واعضاء الهيئة العليا المهتمون بقضية النيل . يعقد المنتدى غدا الجمعة في تمام الساعة الثامنة والنصف مساء بمقر الوفد الرئيسي بالمنيرة والدعوة عامة .

لجنة شباب الوفد بالقليوبية تجتمع مسـاء اليـوم

تعقد لجنة شباب الوفد بالقليوبية اجتماعا اليوم الخميس برئاسة سامى سرحان . تناقش اللجنة خطة العمل الخاصة بفصول التقوية لتلاميذ الشهادة الاعدادية والتي تبدأ من اول يوليو ويشرف على الفصول عادل علي محمد رئيس لجنة شباب الوفد بمركز بنها . والدعوة عامة لابناء القليوبية والتدريس مجانا . على الراغبين سرعة تسجيل الاسماء . بمكتب الوفد ببنها . الكائن في ٢٣ شارع سعد زغلول . يعقد اجتماع اللجنة في تمام الساعة الثامنة مساء .

اجتماع مشترك للجنتي الوفد بأبو النمرس ومنيل شيحة

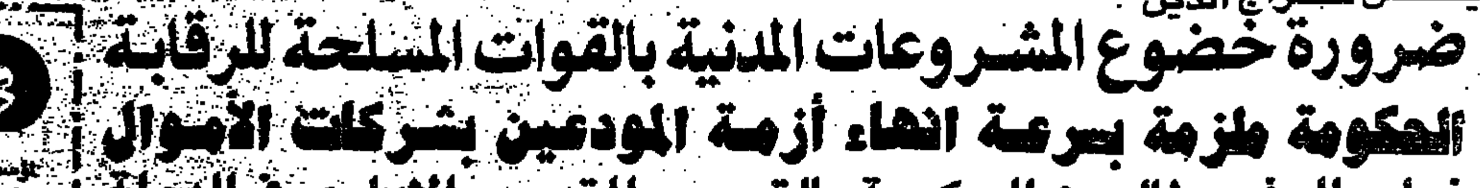
تعقد لجنة الوفد بمدينة ابوالنمرس ولجنة الوفد بقرية منيل شيحة بالجيزة . اجتماعا مشتركا بمقر الوفد بمساكن المحافظة بمدينة ابوالنمرس .

يعقد الاجتماع في الساعة السابعة من مساء اليوم «الخميس» لبحث التنسيق والتعاون بين اللجنتين في المرحلة القادمة . يرأس الاجتماع يحيى فضل ابوشنب رئيس لجنة الوفد بابوالنمرس .

اليوم .. استئناف المفاوضات بين مصر والصندوق

تستأنف صباح اليوم . المباحثات بين مصر وصندوق النقد الدولي بعد ان توقفت امس لسفر الدكتور عبد الشكور شعلان المدير التنفيذي لمنطقة الشرق الاوسط . يعقد الدكتور عاطف صدقي رئيس الوزراء اجتماعا صباح اليوم مع بعثة الصندوق برئاسة الدكتور شعلان لوضع الاطار النهائي لخطاب النوايا الذي يتضمن خطة الاصلاح المصرية . من المقرر الاتفاق على مضمون خطاب النوايا اليوم «الخميس» او غدا الجمعة . تمهيدا لاقراره في واشنطن والتوقيع عليه .

يـس سـراج الدين :



ضرورة خضوع المشروعات المدنية بالقوات المسلحة للرقابة

الحكومة ملزمة بسرعة انهاء أزمة المودعين بشركات الأموال

نواب الوفد يطالبون الحكومة بالتصدي للتسيب الاداري في الدولة

إنتقد يس سراج الدين رئيس الهيئة البرلمانية الوفدية . في جلسة مجلس الشعب امس . تأخر الحكومة المستمر في تقديم الموازنة العامة للدولة الى مجلس الشعب . واكد ان التأخير يعد مخالفة للدستور . واشار الى ان تصريحات الدكتور عاطف صدقي رئيس الوزراء . حول شركات توظيف الاموال لم تأت بجديد . وطالب يس سراج الدين . بسرعة انهاء مشكلة المودعين بالشركات . الذين اصيبوا بالاحباط والمعاناة الشديدة . وصرف كل مايصل للحكومة من اموال المودعين اولا بأول .

يس سراج الدين　　محمد لبيب　　ابوالعيون عبدالنظير

تابع المناقشات :
احمد إبراهيم البعثي
جمال يونس

واكد رئيس الهيئة البرلمانية الوفدية . ضرورة قيام مجلس الشعب والحكومة بسد اى ثغرات قد تظهر بقانون شركات توظيف الاموال . وطالب بتحسين اجور العاملين كلما سنحت الظروف . ووصف العلاوة الاجتماعية الأخيرة بأنها ضئيلة . كما طالب بوقف ارتفاع الأسعار . التي تلتهم اى علاوة . وان تكون الحوافز متوافقة مع زيادة الإنتاج . كما طالب بان يكون ترشيد الانفاق حقيقيا وليس شكليا . واكد يس سراج الدين اننا لانبخل اطلاقا على قواتنا المسلحة . لملاحقة التطورات التكنولوجية في مجال السلاح . واشار الى ضرورة خضوع المشروعات المدنية بالقوات المسلحة للرقابة . واكد عدم الاحتياج لكل هذا الجيش من الأمن المركزي . وطالب بخفض اعداده . لتقليل النفقات بالموازنة . واشار الى معاناة بعض الدبلوماسيين في عدد من الدول من انخفاض دخولهم بينما زملاؤهم في الدول الاشتراكية يعيشون في استقرار مادي . لتقاضيهم مرتبات بالعملة الصعبة . وانخفاض قيمة العملات المحلية لهذه البلاد . واوضح يس سراج الدين ان الخلل في التوزيع السكاني يؤدي الى سوء الانتاج والتصدير مما يترتب عليه وجود خلل بالميزان التجاري والحسابي . وتأثر الموازنة العامة بذلك . واشار الى وجود ١٢ مليون نسمة بالقاهرة وحدها . بينما نصف سكان مصر يعيش في ١٠ مدن . كما اشار الى ان الهند بها ٧٥٠ مليون نسمة . ولايتجاوز سكان العاصمة ٦ ملايين نسمة . واكد ان اى اصلاح لن يحقق الغرض منه . مالم يتم اصلاح الخلل في توزيع السكان . واوضح يس سراج الدين . ان قصور الخدمات . وخاصة المياه والمواصلات . وراء عدم الاقبال على الاقامة في المدن الجديدة . واقترح ربط المدن الجديدة بشبكات من المواصلات . وتحويل فائض العمالة الى اعمال اخرى لزيادة الانتاجية . والقضاء على البطالة المقنعة .

وجه نواب الوفد انتقادات شديدة لحكومة الحزب الوطني . بسبب الاسراف والبذخ الحكومي وتفشي ظاهرة البطالة المقنعة . رغم احتياج مصر لكل طاقاتها المعطلة . كما شنوا هجوما قاسيا على حالة التسيب الاداري التي تعيشها جميع اجهزة الدولة ولم يكتفوا بالانتقادات بل حرصوا على تقديم الحلول والمقترحات التي تكفل علاج كل هذه الظواهر المدمرة لو انصتت الحكومة مرة واحدة لصوت العقل . ففي خلال مناقشة تقرير لجنة الخطة والموازنة وقف النائب الوفدي ابوالعيون عبدالنظير وقال :

ان تحقيق العجز في الموازنة العامة ورفع مرتبات العاملين في الدولة . وحتى يتوازن هذا مع الارتفاع الرهيب في الاسعار . لا يتم ذلك الا بزيادة الانتاج وحتى يمكن الارتفاع بمستوى الانتاج في جميع الخدمات لابد من معالجة التسيب الاداري . فالملاحظ ان سياسة الدولة في تعيين الخريجين بالمصالح والهيئات الحكومية . تؤدي الى تكدس العمالة . مما يؤدي الى خلق بطالة مقنعة والكثير من هؤلاء العاملين يطلبون اجازات بدون مرتب للسفر للبلاد العربية تحسينا لأوضاعهم وظروف معيشتهم . وانتقد الاسراف الحكومي وقال :

تحدث النائب الوفدي محمد لبيب . وقال : قبل ان ابدأ حديثي عن القوات المسلحة هناك كلمة حق اجد لزاما على ان اقولها اولا . لقد عايشت هؤلاء الجنود المجهولين . الذين يعدون الموازنة العامة للدولة كل عام . واعرف بل واحس قدر القلق والتوتر النفسي الذي يتعرضون له سواء اولئك الرجال في وزارة المالية او في مختلف وحدات الدولة والهيئات الاقتصادية والقطاع العام . تحية تقدير واحترام لهذا الجيش من الجنود المجهولين وبطبيعة الحال على رأس هؤلاء جميعا وزير المالية وقد كان له موقف كريم يوم امس .

واضاف قائلا : في البيان المالي المعروض . تعهدت وزارة المالية بالوفاء بمتطلبات القوات المسلحة وهذا شيء اساسي وبقراءة هذه الفقرة من البيان نجد ان هذه المتطلبات تنقسم الى ثلاثة انواع . شق عسكري كامل وهو مايتعلق بتعزيز القدرة بالافراد والتزويد بالمعدات ثم تدريب الرجال .. هكذا . عناوين دون تفصيلات ..

وتناول محمد لبيب - تقرير لجنة الخطة والموازنة فقال : في صفحة ٤٠ منه توصيات لجنة الدفاع والأمن القومي . اشهد المجلس الموقر على غياب ميزانية وزارة الدفاع بافرعها : القوات المسلحة . الادارة . شركات الانتاج الحربي . ولم يعرض من ميزانية وزارة الدفاع على سبيل الحصر الا موازنة جهاز الخدمة العامة بالقوات المسلحة والبالغ قدرها ١١٢ مليون جنيه .

وقال : لن يكتمل الامن القومي المصري الا امن مجلسكم الموقر الطعام لكل فم والمسكن لكل عروس على الاقل وفرصة عمل حقيقية لكل قوة عمل جديدة تدخل سوق العمل واؤكد ان الأمن القومي المصري لن يكتمل .

الأمن القومى المصرى لن يكتمل إلا بتوفير المأكل والمسكن وفرصة العمل لكل شاب

السلاح المصرى

ثم انتقل محمد لبيب الى الحديث عن السلاح المصري وقال : الحديث عن السلاح حديث بطبيعته لايعرف الشجون . ولكن حديث السلاح في مصر ذو شجون ففي نوفمبر الماضي تعهدت الحكومة في بيانها ان تقيم صناعة سلاح متطورة ثم جاء تقرير لجنة الرد على بيان الحكومة واقر هذا الواجب . بل واضاف عليه لكى تصبح مصر دولة مصدرة للسلاح دعما لاقتصادنا القومي . ثم عادت الحكومة في ٩ يناير الماضي وصرحت امام المجلس الموقر بان مصر ليست من تجار السلاح لان قيم واخلاق مصر تجعلها تضع نفسها في خدمة الشعب .

ثم استطرد قائلا : وفي هذا اجد تناقضا هل مصر تصنع السلاح لتصديره لدعم الاقتصاد القومي . ام ان مصر تصنع السلاح لتهدي به الشعوب .

وقاطعه المحجوب قائلا : ان مصر تاجر سلاح ذو اخلاق . تبيع السلاح للشعوب التي تدافع عن كيانها وليس للشعوب المعتدية .

ويستكمل محمد لبيب كلامه فيقول : ارجو ان تشرح لنا الحكومة اوجه التناقض في هذا ففي ٧ فبراير الماضي . وقف رئيس الوزراء في المجلس هنا وقال انا اتحدى ان هناك دولة تفكر تفكيرا سليما تنشر ارقام ميزانياتها العسكرية . وهناك فارق كبير ايها السادة بين إختفاء ارقام الموازنة العسكرية عن الرأي العام . واختفائها عن المجلس النيابي . ففي الحالة الاولى قد يكون ذلك لخدمة الامن القومي . اما في الحالة الثانية فهي مخالفة دستورية اربأ بحكومتنا الرشيدة واعضائها الكرام ان يقعوا فيها . كما اربأ بمجلسنا الموقر ان يتهاون فيها او يتنازل عن حقه فيها .

واشار محمد لبيب الى طريقة تداول المجالس النيابية في الخارج للاسرار العسكرية ثم قال : ان مصر استقبلت وفدين برلمانيين احدهما فرنسي برئاسة رئيس لجنة الدفاع بالجمعية الوطنية الفرنسية . والآخر امريكي برئاسة رئيس لجنة التسليح بالكونجرس . للتفاوض مع مصر في شئون بيع وانتاج السلاح . وقابلهم المسئولون المصريون لاستكمال المفاوضات حول هذه الشئون والتي كان قد بدأها الوزراء في البلدين دون تداخل او اعتداء بين السلطات فكل سلطة تقوم بواجبها .

الجلسة سرية

وعلق كل من الدكتور كمال الجنزوري نائب رئيس الوزراء ووزير التخطيط . والدكتور احمد سلامة وزير الدولة لشئون مجلس الشعب باستعداد الحكومة لعقد جلسة سرية او لجنة خاصة لعرض تفاصيل الميزانية العسكرية .

في الممنوع

المؤسسة القضائية في مصر لها احترامها وقدسيتها . وفي رأي البعض ان القضاء هو المؤسسة الحاكمة بالفعل في مصر . فكثير من القضايا السياسية وغير السياسية تبقى معلقة . لا تريد مؤسسات الدولة الفصل فيها . وتترك امر حسمها للقضاء . ولمؤسسة القضاء استقلاليتها . ولها مجموعة من القواعد والاعراف . فغير مسموح للقاضي الاشتغال بالعمل السياسي . والقاضي الذي يرغب في الاشتغال بالسياسة عليه ان يترك منصة القضاء . والقاضي لا سلطان عليه غير ضميره . وكان يحسب للنظام الحكومي انه يحترم احكام القضاء .

وجاءت احكام المحكمة الإدارية العليا بشأن صحة عضوية ٧٨ نائبا لتشكل وبرهان على رغبة الحكومة واجهزة الدولة في التحلل عن احترامها في تنفيذ احكام القضاء . ونشطت كل الحجج والمبررات التي استخدمتها في تعطيل هذه الاحكام . وانتهت الى حيلة اخيرة وهي انتزاع فتوى من شيخ قضاة مصر المستشار احمد المليجي رئيس محكمة النقض . تبرر وجهة نظر الحكومة في تعطيل تنفيذ حكم المحكمة الادارية العليا . وهو امر - حسب معلوماتي - يحدث لاول مرة خلال العشرين سنة الماضية ان يشتغل القضاء بالعمل السياسي . وان يستخدم خطاب شيخ قضاة مصر كورقة سياسية في تأكيد وجهة نظر رفعت المحجوب وتنفيذ مشيئته في محاولة اسقاط آخر حصن . وكانت المرة الاولى في تاريخ القضاء المصري هو بتشكيل التنظيم الطليعي في القضاء عام ١٩٦٨ .

وليس من سلطة احد ان يتدخل في احكام القضاء . ويحدد الاحكام الواجب تنفيذها والاخرى التي لا تنفذ ؟ وهذا من اختصاص ومن سلطة هيئة محكمة النقض مجتمعة . والذي قاله شيخ القضاة ليس حكما واجب النفاذ . وليس القول الفصل في القضية . والذي قاله هو رأيه الشخصي . ومن حقي ومن حق اى مواطن آخر ان يختلف معه . والاختلاف ليس من موقع انه قاض . وانما من انه مواطن مثلي له رأي . واذا اراد شيخ القضاة وارادت الحكومة ان تعتبر هذه الفتوى الصادرة عنه قاعدة ملزمة .. فمن حق اى عضو في محكمة النقض او اى قاض في مصر ان يختلف مع شيخ القضاة . ومن حقه الاشتغال بالعمل السياسي . وان يشارك في نشاط الاحزاب السياسية ؟

ان الفتوى التي اصدرها شيخ القضاة تفتح باب الاختلاف السياسي على مصراعيه في قاعات المحاكم ومداولات القضاة . وهي تقول بصريح العبارة إن من حق اى مواطن حتى ولو كان الشيخ عمر عبدالرحمن مفتي تنظيم الجهاد - ان يصدر الفتاوى التي تتفق مع وجهة نظره .

مجدى مهنا

زيادة الحفارات لمواجهة تنفيذ عمليات البحث عن البترول


عبد الهادي قنديل

طلب الكيميائي عبد الهادي قنديل وزير البترول والثروة المعدنية . اعداد دراسة لزيادة الحفارات لمواجهة تكثيف عمليات التنقيب عن البترول في المناطق الجديدة . طبقا للاتفاقيات الحديثة التي وقعتها مصر مع الشركات الاجنبية مؤخرا . وعددها اكثر من عشرين اتفاقية . واكد الكيميائي عبد الهادي قنديل . ان المخاطرة برؤوس الاموال في قطاع البترول محسوبة . طبقا لدراسات اقتصادية وفنية دقيقة ومتأنية جدا .

«الأحد» .. إعلان نتائج الدبلومات الفنية

كتب جهاد عبدالمنعم :

يعتمد الدكتور احمد فتحي سرور وزير التعليم . يوم «الأحد» القادم . نتيجة امتحان الدور الاول للدبلومات الفنية المتوسطة نظام السنوات الثلاث . والفنية المتقدمة نظام السنوات الخمس . بمختلف انواعها الصناعية . والزراعية . والتجارية لجميع التخصصات . وكانت عمليات التصحيح قد انتهت آخر الاسبوع الماضي في جميع الكونترولات . وبدأت عمليات رصد الدرجات وكتابة استمارات النجاح . واعدادها للتوزيع على جميع الادارات والمديريات التعليمية في مختلف المحافظات . وعلمت «الوفد» ان نسبة النجاح في الدبلومات الصناعية والزراعية المتقدمة والمتوسطة . اعلى من العام الماضي . وقد تقدم لأداء الامتحان هذا العام ٣٤٧ الفا و٧٤٧ طالبا وطالبة . منهم ١١٨ الفا و٦٩٧ طالبا وطالبة بالدبلوم الصناعي .

دراستان حول الجسر الرابط (بقية المنشور ص ١)

صنافير حتى الشاطىء المصري بالقرب من الدخيلة . وتقضي الدراسة الثانية بإنشاء جسر يربط الشاطىء السعودي بالمنطقة بالشاطىء المصري عند منطقة نبق . يبلغ طول الجسر في الدراسة الاولى ١٤.٥ كيلو متر . ويبلغ طوله في الدراسة الثانية ١٠.٥ كيلو متر . واكدت الانباء الصحفية . انه سيتم بحث الدراستين خلال زيارة حسين منصوري وزير المواصلات السعودي القاهرة في وقت قريب .

عـزاء واجب

● يس سراج الدين رئيس الهيئة البرلمانية الوفدية . واعضاء الهيئة يتقدمون خالص عزائهم الى زميلهم الحاج احمد ابراهيم احمد خليل عضو مجلس الشعب . لوفاة ابن عمه المرحوم ابو الوفا محمد علي . ويدعون الله ان يسكن الفقيد فسيح جناته . ويلهم آله وصحبه جميل الصبر .

● سامي سرحان - رئيس شباب الوفد بالقليوبية واعضاء اللجنة يتقدمون بخالص العزاء الى الفنان حسن الطوخي عضو اللجنة . لوفاة المرحوم عم زوجته . للفقيد الرحمة ولاسرته خالص العزاء .

الفريق مصطفى الشاذلى فى عيد قوات الدفاع الجوى :

الدولة لا تدخر جهدا فى تزويدنا بأحدث الأسلحة المتطورة
التطوير مستمر فى قواتنا .. واكتمال نظام السيطرة الآلى قريبا

كتب عادل القاضي :

تحتفل قوات الدفاع الجوى بعيدها التاسع عشر . الذي يوافق ذكرى اكتمال بناء حائط الصواريخ المصري اثناء حرب الاستنزاف . وقامت الصواريخ المصرية باسقاط عدد كبير من الطائرات الاسرائيلية في ٣٠ يونيه ١٩٧٢ . واجبرت الطيران الاسرائيلي على التوقف عن غاراته المستمرة على قواتنا ومنح الثقة لجنودنا على جبهة القتال .

واعلن الفريق مصطفى الشاذلي قائد قوات الدفاع الجوى . ان الدولة لا تدخر جهدا في إضافة الجديد من الاسلحة والمعدات وإجراء التطوير بما هو متوافر من احدث الاسلحة في الترسانات العالمية .. واننا قد قمنا بعملية تطوير لانظمة الصواريخ والقواذف الشرقية .. كما تم ربط مركز قيادة كتائب الرادار آليا مع اجهزة الرادار الغربية والشرقية .. وان التطوير سيظل مستمرا طبقا لخطة مدروسة بدقة .

واضاف قائد الدفاع الجوى : ان التطور الهائل والحاد في وسائل الهجوم الحديثة ووسائل الدفاع الجوى جعل من الضروري الاستعانة بانظمة القيادة الآلية لايجاد اسلوب امثل لادارة اعمال القتال الجوى ..

مصطفى الشاذلى

وانه قد تم تنفيذ معظمها . وسننتهي من استكمال هذا النظام قريبا . لانه يمثل نقلة كبيرة تحتاج الى فترات طويلة ومتدرجة .

واكد الفريق الشاذلي اننا قد انتهينا من التطوير الثاني للنظام الصاروخي «هوك» . وبصدد ادخال التطوير الثالث له بالاضافة الى تطوير منظومة المدفع ٢٣ مم . والتطوير الذي تم ادخاله على الصاروخ «عين الصقر» ليكون اكثر فاعلية . وقال الفريق الشاذلي : ان نظام الانذار المبكر المحمول يعالج الثغرات التي تسببها طبيعة الأرض حول اجهزة الرادار . ويعمل على تعميق الكشف الراداري . والقدرة على كشف الاهداف ذات الاحجام الصغيرة . وتوفير زمن مناسب لرد فعل وسائل الدفاع الجوى والمقاتلات .

واكد قائد قوات الدفاع الجوى ان التعاون بين الدفاع الجوى والقوات الجوية وثيق للغاية . بدءا من تبادل المعلومات والتنسيق في ادارة اعمال القتال . ولتحقيق انسب اسلوب للتعاون . فقد انشأت مراكز القيادة المشتركة بالاضافة الى استخدام انظمة القيادة والسيطرة الآلية ..

اعتقال ٢٥٠٠ من كبار مفكرى الصين

واشنطن - هونج كونج - وكالات الانباء : اعتقلت السلطات الشيوعية الصينية حوالى الفين وخمسمائة من ثوار الديمقراطية منذ بدء الاضطرابات الأخيرة . اعلن راديو صوت امريكا نقلا عن مصادر دبلوماسية غربية بالعاصمة الصينية بكين . اعتقال مئات من كبار المفكرين والمثقفين في البلاد . كما تقوم السلطات بتعقب مائة من اشهر المفكرين الليبراليين . بتهمة التحريض على قلب نظام الحكم الشيوعي . كما اعلن يانج شانج كون الرئيس الصيني ان مجلس الوزراء وافق على مشروع قانون للتصدي للمظاهرات التي تطالب بالديمقراطية

خفض اجر معلمة بترت أصبع تلميذ

قضت المحكمة التأديبية بمجلس الدولة . بخفض اجر جنات عبدالحميد امين المعلمة بمدرسة السيدة حنيفة الابتدائية . كانت المعلمة قد اعتدت بالضرب على التلميذ يحيى محمد . مما ادى إلى بتر اصبع السبابة اليمنى . اكدت التحقيقات التي اجراها فوزي شحاتة رئيس النيابة الإدارية . اعتداء المعلمة الصارخ على التلميذ . لاجباره على الدروس الخصوصية .

حبس عضو بأمانة الحزب (بقية المنشور ص ١)

الفا جنيه من صاحب شركة بمصر الجديدة . وكان العميد سمير شحاتة رئيس قسم مكافحة الاموال العامة بالقاهرة قد اعد كمينا للمتهم . بعد استئذان النيابة . وتم القبض عليه متلبسا بتقاضي مبلغ الرشوة . وتبين للمقدم احمد عبدالفتاح هميمي رئيس مكافحة الرشوة . ان عضو الامانة العامة الذي يعمل محاميا معينا وكيلا للدائنين على احدى الشركات المفلسة . واتفق مع صاحب شركة للاعلام التجاري بمصر الجديدة . على عدم ادخاله الشركة ضمن اصول التاجر المفلس . مقابل ٨ آلاف جنيه . ابلغ التاجر رجال مباحث الرشوة . الذين اعدوا كمينا . وضبطوه متلبسا بتقاضي ٢٠٠٠ جنيه مقدم للرشوة .

المستشار محمد عبدالمجيد (بقية المنشور ص ١)

وبطلان قرارات الرئيس الراحل جمال عبدالناصر بوضع حد اقصى لتعويض اصحاب الصحف المؤممة . والغاء قرارات المجلس الاعلى للصحافة بالتعسف في عدم اعطاء تراخيص للصحف . واهدار قيمة ما يسمى بالتقارير السرية لمباحث امن الدولة التي تعللت بها وزارة الداخلية

تعميم إنتاج الرغيف الطباقي بمخابز سوهاج

اصدر حسن الالفي محافظ سوهاج . قرارا بتعميم انتاج الرغيف الطباقي بمخابز المحافظة .

الفريق اول ابوطالب :

الدولة لا تبخل على القوات المسلحة

اكد الفريق اول يوسف صبري ابوطالب . وزير الدفاع والانتاج الحربي والقائد العام للقوات المسلحة . ان المكسب الرئيسي للدورات العلمية العسكرية . ودورات اعداد القادة التي يشترك فيها الاشقاء العرب . هي وحدة الفكر العسكري بين القوات المسلحة في جميع الدول العربية .

كما انها تمثل الدعم الاكبر والاول للتحرك والانتقال . وتبادل الخبرات . والتدريبات المشتركة . والمشاركة في القتال الفعلي . كان الفريق اول ابوطالب قد شهد امس حفل تخريج الدفعة ٥٣ من قادة الالوية بالقوات المسلحة . والتي ضمت وافدين من العراق والامارات والاردن وسلطنة عمان . استغرقت الدراسة ٢٤ اسبوعا . كما اكد وزير الدفاع ان الدولة لم تبخل على القوات المسلحة بالاسلحة والعتاد . واحدث التكنولوجيا . والاهتمام برفع الروح المعنوية لافرادها . واوضح ان الدولة تسعى لبناء قوات مسلحة قوية تعتمد على الكيف والسرعة والتعبئة .

الحكومة فى مأزق (بقية المنشور ص ١)

البنوك المودعة بها اموال للريان. وتبين انها تزيد على ١٠٠ بنك منتشرة في جميع انحاء العالم. وكانت تصريحات الدكتور عاطف صدقي رئيس الوزراء التي اعلنها مؤخرا عن قرب صدور انباء سارة للمودعين قد اثارت بلبلة داخل الاوساط المسئولون . اكد المسئولون استحالة رد جزء من اموال الريان لوجودها تحت التحفظ كما اكد المسئولون ان رغبة الحكومة في سرعة اعلان حجم الاموال التي تمكنت الحكومة من حصرها. سيوقع اللجنة المكلفة باعداد المركز المالي في مأزق بسبب وهمية بعض الارقام. وعدم التأكد من صحة «حسابات» الريان .

الدفاع فى قضية ثورة (بقية المنشور ص ١)

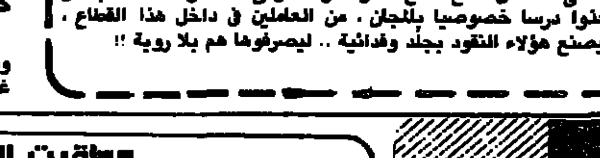
في الجرائم التي ارتكبوها . ودفع الدفاع ببطلان التسجيلات . وكانت الجلسة قد بدأت في الساعة العاشرة من صباح امس برئاسة المستشار عماد الدين اسماعيل وعضوية المستشارين محمد عزت السيد ومدحت شاكر وبحضور المستشار رجاء العربي النائب العام المساعد والمستشار عبدالمجيد محمود المحامي العام الأول لنيابة أمن الدولة . وعبدالموجود البربري وعبدالسميع شرف الدين رئيس النيابة . اثار الدفاع مشكلة مرض محمود نورالدين المتهم الأول . وطالب بعرضه على اطباء متخصصين في القلب . كما طالب الدفاع بتأجيل عرض الشرائط . وقدم ممثل الدفاع مذكرة باسماء شهود النفي . وشكوى باستيلاء مباحث السجن على مذكرة الدفاع الخاصة بمحمود نورالدين . وعقب المستشار رجاء العربي على الدفاع مؤكدا ان التسجيلات التي قدمتها النيابة سليمة واجراءاتها صحيحة . وطلب برفض الطعن ببطلانها . واكد ان اجراءات القضية منذ بدايتها صحيحة . وان النيابة لم تمنع المحامين من الحضور مع المتهمين . واكد المستشار عبدالمجيد محمود ان الخطاب الذي ارسله نقابة المحامين اليه في بداية التحقيقات غير قانوني لانه مجهل . وتم عرضه على المتهمين . وعقب الدفاع على ممثل النيابة . واعلن ممثل النيابة ورود خطاب من وزارة الخارجية . عن سفر الشهود الأمريكان الى خارج البلاد . وسيتم استدعاؤهم في حالة طلب المحكمة بواسطة الوزارة . وطلب المتهم نظمي شاهين نقله من سجن ملحق مزرعة طرة الى سجن آخر .

وبدأت المحكمة في عرض شريط فيديو للمتهم نظمي شاهين يشرح فيه ارتكاب حادثة الأمريكان . واستمر العرض قرابة ساعة . وعقب المستشار رجاء العربي قائلا . انه اصدر قرارا بندب الطبيب الشرعي للكشف على محمود نورالدين . وعقب عبدالسميع شرف الدين رئيس النيابة مؤكدا . ان الشريط الذي تم عرضه للحادثة الرابعة وجدنا فيه المتهم يتحدث بحرية . وينتقل بحرية . كما انه قام بارشادنا الى اماكن الأحداث .

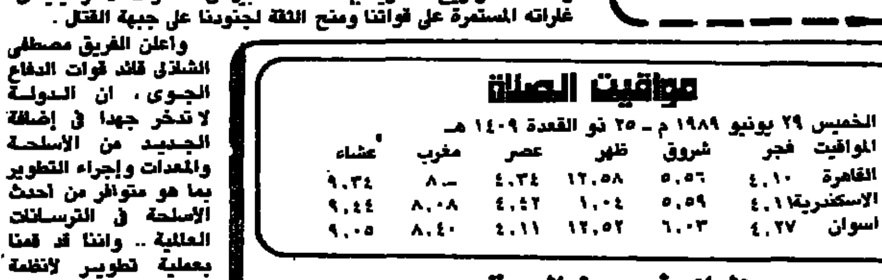
طوارىء قصوى (بقية المنشور ص ١)

قامت الوزارة بعلاج ٣٤٣ الف فدان مصابة بحشرة . المن . بزيادة قدرها ١٨١ الف فدان عن العام الماضي . وذكر ان خطة الوزارة تعتمد على اكتشاف الاصابة مبكرا بحشرة « المن » . ويتم علاج المساحات المصابة بالرش على المناطق المصابة لمنع تجدد العدوى .

واشار الى اهتمام الوزارة بتدعيم مجهودات النقاوة اليدوية ودورها في تقليل الاصابة .



إعداد : سامى صبرى



مواقيت الصلاة

الخميس ٢٩ يونيو ١٩٨٩ م - ٢٥ ذو القعدة ١٤٠٩ هـ

المواقيت	فجر	شروق	ظهر	عصر	مغرب	عشاء
القاهرة	٤.١٠	٥.٥٦	١٢.٥٨	٤.٣٤	٨ـ	٩.٣٤
الاسكندرية	٤.١١	٥.٥٩	١.٠٤	٤.٤٢	٨.٠٨	٩.٤٤
اسوان	٤.٢٧	٦.٠٣	١٢.٥٢	٤.١١	٨.٤٠	٩.٠٥

وظائـف خاليـة

مطلوب: آنسات للعمل ببحوث التسويق ومهندس ميكانيكا وعامل دوكو

الوظائف الشاغرة هذا الاسبوع :

- شركة مصر للتجميل - ٢ ش عدنان المدني - الصحفيين تطلب آنسات للعمل ببحوث التسويق .

- مطلوب موزعون ومندوبون مبيعات لمستلزمات الاسنان وكيماويات المعامل خريجو طب اسنان او علوم للعمل بشركة مكار ١٠ شارع عبدالعزيز خليل امام المستشفى العسكري بجسر السويس .

- شركة مودرن رود بالمحلة الكبرى تطلب رئيس حسابات خبرة ١٠ سنوات في مجال العمل ومهندس ميكانيكا واسترجى وعامل دوكو .

- شركة تصنيع البان بالاسكندرية تطلب موظفا او موظفة ثانوية عامة فرنساوي ص . ب : ١٢٨٤ الاسكندرية .

● على الراغبين في الاعلان عن وظائف خالية طرفهم بشركاتهم ومؤسساتهم مراسلة محرر باب «في خدمتك» على مقر جريدة «الوفد» بالقاهرة . او الاتصال على ت : ٣٥٦٢٩١٨ . وعلى راغبي الالتحاق بالوظائف الخالية مقابلة محرر الباب يوم الاحد الساعة الرابعة مساء .

المستشار القانونى　هل يجوز للمستأجر ان يتملك الشقة المؤجرة له؟!

● يرد على رسائل القراء هذا الاسبوع المستشار السيد كمال الشورى .

القارىء محمد عدلي - الرمل - الاسكندرية - يسأل : هل يجوز للمستأجر ان يتملك الشقة المؤجرة له . واذا اشترى المستأجر في نفس الحي شقة اخرى هل يحق للمالك طرد هذا المستأجر ؟

●● لا يجوز للمستأجر ان يتملك الشقة التي يسكنها مهما طالت مدة بقائه فيها لانه يضع يده على هذه الشقة كمستأجر وليس مالكا او بنية التمليك . والدليل على ذلك عقد الايجار . فاذا ضاع عقد الايجار يستطيع المالك ان يثبت الايجار بشهادة الشهود .

اما اذا توافر في المسكن الجديد الذي اشتراه المستأجر كل مايجعله صالحا للسكن . فان المالك يمكنه ان يرفع على المستأجر دعوى يطالبه فيها باخلاء الشقة . تأسيسا على انه اصبح مالكا لسكنه في نفس الحي ويصلح سكنا له . اما اذا كان السكن الذي اشتراه المستأجر مشغولا بسكانه بحيث لا يوجد فيه مكان لسكناه . فلا يجوز اخراجه من الشقة التي يستأجرها ويشغلها حاليا .

تأمينات ومعاشات

لا مبالغ اضافية عند حساب الاجازة الخاصة فى التامين

● احمد عبدالرحمن - مصر الجديدة - القاهرة . يسأل : هل يستحق المؤمن عليه مبالغ اضافية عندما يطلب حساب اجازة خاصة بدون مرتب انتهت قبل ١٩٨٨/٦/١ الى مدة خدمته المحسوبة في المعاش ؟

●● حدد قرار وزيرة التأمينات رقم ٢٤ لعام ٨٨ الصادر بتاريخ ٨٨/٦/١ . مواعيد ابداء الرغبة واداء الاشتراكات عن مدد الاجازات الخاصة بدون اجر ليعمل به اعتبارا من التاريخ السابق . حيث نصت المادة الثامنة منه على ان مدد الاجازات الخاصة التي انتهت قبل العمل بهذا القرار . يكون للمؤمن عليه حق طلب حسابها ضمن مدة الاشتراك في التأمين واداء المبالغ المطلوبة عنها دفعة خلال فترة تنتهي في ١٩٨٨/١٢/٣١ ويقدم طلب ابداء الرغبة على النموذج رقم (١) المرفق الى الجهة التي بها ملف التامين الاجتماعي كما يسري حكم الفقرة السابقة في شأن صاحب المعاش الذي انتهت خدمته اعتبارا من ٨٨/٧/١ .. ومن ثم فاذا كانت الاجازة قد انتهت قبل ٨٨/٦/١ فعلى المؤمن عليه اداء المبالغ المستحقة عليه عن مدة الاجازة دفعة واحدة خلال تلك الفترة المحددة لابداء الرغبة في حسابها ضمن مدة اشتراكه والتي تنتهي في ٨٨/١٢/٣١ . ولا تؤدى اى مبالغ اضافية.

● ضـرائب ●

اجراءات تحويل ارباح شركات الاستثمار للخارج

● يسأل المواطن عيد عبدالسلام - حلوان عن الاجراءات التي يمكن اتباعها عند تحويل ارباح شركات الاستثمار للخارج .

●● نص القانون رقم ٤٣ لعام ١٩٧٤ بشأن استثمار المال العربي والاجنبي والمناطق الحرة على ان المشروع الذي يحقق اكتفاء ذاتيا من حيث احتياجاته للنقد الاجنبي وصادراته المنظورة وغير المنظورة ومستلزمات الانتاج وسداد القروض الاجنبية يسمح له بتحويل صافي الارباح السنوية للمال المستثمر باعلى سعر معلن للنقد الاجنبي في حدود الرصيد الدائن لحساب العملة الاجنبية المرخص به . اما المشروعات التي لا تكون موجهة اساسا للتصدير . فيسمح بتحويل صافي ارباحها كلها وبعضها باعلى سعر معلن للنقد الاجنبي . وتختص هيئة الاستثمار بالموافقة على تحويل صافي الارباح بعد سداد الضرائب كاملة وبعد انقضاء فترة الإعفاء المنصوص عليها في القانون ٤٣ لعام ١٩٧٤

رحلات صيفية للطلبة والطالبات ومراكز تدريب للصيانة المنزلية

● تنظم جمعية بيوت الشباب المصرية رحلات صيفية للطلبة والطالبات الى الإسكندرية ومطروح وسيناء وبورسعيد والاسماعيلية . تقرر السفر على افواج . يضم كل فوج حوالى ٥٠ طالبا وطالبة . ومن المنتظر ان يستفيد من هذه الرحلات حوالى ١٥ الف طالب وطالبة .

● وفي رحلة بولاق قررت جمعية الخدمات الاجتماعية تنظيم دورات تدريبية للصيانة المنزلية والتدريب على اعمال الدهانات والكهرباء والسباكة والنجارة .

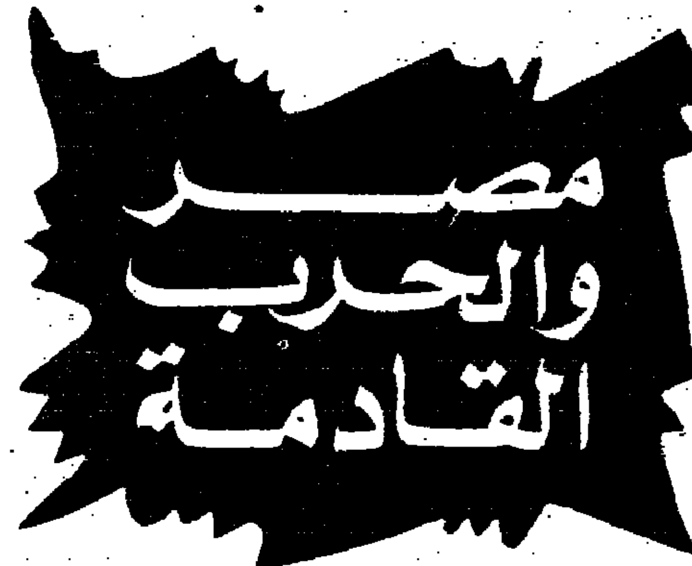
بالتليفون

● محافظ القاهرة .
د . محمود الشريف　ت : ٣٩٣٧٠٥٠
● محافظة الجيزة :
عمر عبدالآخر　ت . ٥٣٤٥٥٢

ردود سريعة

● القارىء سعيد عبدالواحد - حلوان : لقد اجبنا عن استفسارك بالجريدة منذ شهور . ويبدو انك كنت مغادرا للبلاد فارجع الى الاعداد الماضية .

● القارىء احمد رضوان - المحمودية - بحيرة : وصلتنا تحياتك . ويمكنك التوجه الى الإدارة المختصة باسترداد اشتراكات التامين الاجتماعي للمصريين الذين سبق لهم العمل في المملكة العربية السعودية . وذلك في وزارة الهجرة وشئون المصريين بالخارج بمبنى مجلس الوزراء بشارع مجلس الشعب بالقاهرة . لتقدم طلب استرداد على النموذج المختص بذلك .



في تاريخ كل امة تمر لحظة معينة فاذا بها تصاب بنوع من الغشاوة الحقيقية : تضطرب مفاهيمها ويصيب مدركاتها عدم الوضوح ويسيطر على عقلها عدم الصلاحية . اما قياداتها بجميع مستوياتها فهي مهلهلة لا تدرى اين الطريق الصحيح : قيادات سياسية فقدت الوعي وقيادات عسكرية يصيبها الترهل اما عن القيادات الثقافية فهي لم تعد سوى ابواق تهلل وترقص وتطبل .

المؤرخ يقف ازاء تلك الظاهرة في حالة ذهول : كيف حدث ذلك ولماذا حدث ذلك الذي حدث ؟ هذه امة تملك تقاليدها الواضحة الصريحة المقننة فاذا بها وقد اصاب الاختلال كل مفاهيم الامن القومي .

ان اطار القيم الذي يبلوره الامن القومي هو وحده الذي يحدد العدو ويفصله عن الصديق وتنظيم مراتب العداوة وكذلك مراتب الصداقة . وهذه القيادات المثقفة تتحول سواء بدعوى السلام العادل او نتيجة لعدم الوعي الحقيقي الى صفاقة يزينون كل زلة . وظيفتهم لم تعد قيادة العقل القومي وانما هز الارداف والدق على الطبول . والقيادات العسكرية التي من طبيعتها التقشف والصلابة تحولت الى مجموعة من الموظفين يلهثون وراء المكاتب المكيفة . البعض يصل به الامر الى نعت هذه الطبقات بالخيانة. ولكن هل من الممكن تصور امة كاملة تعيش الخيانة دون صوت واحد يرتفع مرددا حقيقة التقاليد ؟ الامر الجديد بالتساؤل : كيف يحدث هذا التطور فاذا بشعب قوي صلب يتحول الى طبقة من الجبناء الذين لا هم له الا تشويه الحقيقة ؟ لقد توصل العلماء الى تحليل ما اسموه علم الجهل لن لنا ان نوجه اهتمامنا لما نستطيع ان نسميه علم الجبن !

نموذج واضح لذلك في فرنسا خلال الاعوام العشرة الرابعة من القرن العشرين والسابقة على الحرب العالمية الثانية . نموذج اخر في المانيا اوائل القرن الماضي عندما اندفع نابليون باسم الثورة الفرنسية يمرغ في الاوحال شرف الصلابة البروسية . قبل ذلك عرف التاريخ القديم نموذجين اخرين يفصلنا عنهما البعد التاريخي ولكن الدلالة ومعنى الخبرة واحدة .

حدث اولا عندما غزا الفرس اليونان وجاء النموذج الثاني في روما اثناء غزو هانيبال لايطاليا . في الاولى حمل لواء الرفض بركليس وفي الثانية تصدى كاتون العجوز .

فلنقف ازاء النموذجين الاقرب زمنا : المانيا وفرنسا . في كلا النموذجين راينا صورة غريبة لشعبين كلاهما يملك تاريخه العظيم الممتلىء بالقدرة والمقدرة والصلابة والرجولة والكفاح وعدم الاستسلام وقد تحول الى قطيع مذعورة . كان نابليون يفرض على القيادات البروسية ان تنحني امامه الى حد الاذلال وهم سعداء بذلك . يسير بينهم وهو مفتخر متكبر والقيادة الالمانية والبروسية تحتفل بقدومه وهو لا يفعل سوى ان يدوس كرامتهم نعل حذائه . ويتنقل بابصاره بين نسائهم باحثا عن وجه يملا بالحرارة ليلته فاذا عثر على ضحيته زوجة احد قياداتهم رأى على وجوههم الارتياح عسى ان يرضى عنهم وتهدأ ثورته عليهم . ازاء هذه الصفعات خرج صوت فيشت وهو وحيد ضعيف الا من ثقته بنفسه وايمانه بقضية بلاده وامته يصرخ قائلا : استيقظ ايها الشعب . هذه قيادات يجب ان تزيلها بضربة يد قوية . وفي ثلاث عشرة محاضرة علنية في برلين وخلال ثلاثة اشهر تحت سمع وبصر المحتل لم يتردد الزعيم الروحي في ان يحطم لا فقط فرنسا فهذه امرها سهل ولكن هذا الشعب وقياداته التي اصابها الاسترخاء وتجردت من الواجب والالتزام القومي .

النموذج يتكرر بصورة مختلفة في بعض جزئياتها ولكنها ثابتة في جوهرها في فرنسا .

دراسة بقلم :
د . حامد ربيع
استاذ النظرية السياسية
- كلية الاقتصاد جامعة القاهرة

السياسة المتصارعة في منطقة الشرق الأوسط

تقارير مركز الدراسات الاستراتيجية في تل أبيب تؤكد :

إسرائيل تخطط لحرب قادمة عام ١٩٩٥

مبادىء السياسة الإسرائيلية تجاه مصر :

- تخريب مصر من الداخل
- عزل مصر عن محيطها العربي
- خلق الشلل في وظيفة مصر الإقليمية

قبل الحرب العالمية الثانية وخلال عشرة اعوام كاملة اصاب فرنسا الثورية نوع من الاسترخاء . تحول القادة التاريخيون الى اقزام . لم يعد احد يتحدث الا عن السلام . بينما المانيا المهزومة تستعد للانتقام . في اللحظة التي اجبرت فيها على التوقيع على معاهدة فرساي كانت قياداتها تدرس الخبرة وتستخلص النتائج . وجاء هتلر وقد صمم على ان يحيل فرنسا الى حديقة يتنزه فيها رجاله بين معركة واخرى . وبينما راح رجال فرنسا التاريخية يخدرون شعبها كان هتلر يستعد . وحاول ديجول ان يعيد الى امته وعيها فلم يسمع سوى الاستخفاف . وجاءت الضربة . وكان لابد ان تهزم فرنسا العظيمة . وهرب ديجول ليرفع راية العصيان بينما اندفع جان مولان يقود المقاومة في داخل فرنسا . ودفعت الامة الفرنسية ثمن ذلك بخمسة اعوام من الاحتلال وعدد بالملايين من القتلى دون الحديث عن التخريب والتخلف . فلماذا حدث ذلك ؟ المؤرخون المحايدون يعيدون ذلك الى اسباب ثلاثة :

«الاول» الترهل في القيادة السياسية والفساد الذي تسلل في جميع عناصرها

«الثاني» الارهاق الذي اصاب القيادة العسكرية التي اضحت تسعى الى عدم حمل السلاح مهما كان الثمن وبأي ثمن

«الثالث» اختفاء اي ضغط من الشعب الفرنسي على القيادة لتستيقظ وتواجه الخطر الذي يقع على حدودها . احد المعاصرين وصف الشعب الفرنسي بقوله : «ان فرنسا تموت فلا تقلقوا نزعها الاخير» .

فهل سوف يأتي لنا ان نعاصر نموذجا اخر في الاعوام القادمة يأتي هذه المرة من منطقة الشرق الاوسط ؟

منذ اكثر من خمسة عشر عاما انطلق صوت من القاهرة مستجيبا الى نداء جاء عبر الحدود بضرورة انهاء الحرب بين مصر واعدائها في المنطقة ووضع اطارا شاملا للسلام بين جميع عناصر هذه المنطقة . لم يعد العالم في حاجة الى قتال مستمر وجولات متتابعة ولكنه في حاجة الى بناء نظام جديد اكثر تحضرا يفتح ذراعيه للنبوغ الفردي لنستطيع ان نقيم صرح حضارة جديدة اكثر تعبيرا عن واقع منطقة الشرق الاوسط . ومضت خمسة عشر عاما . وأتت لحظة مواجهة الحقيقة بتقييم تلك الفترة خلال تتابع وقائعها المختلفة وقد استغرقت فترة جيل كامل تسمح بذلك التقييم بهدوء وعقلانية .

● السياسة الاسرائيلية في المنطقة عقب حرب اكتوبر

فلنتساءل اولا : ما هي خصائص السياسة الاسرائيلية خلال هذه الفترة والتي تبدو واضحة وبصفة خاصة خلال الاعوام الخمسة الاخيرة ؟ هل هي تعبير عن قناعة بهذا الحديث عن السلام وبناء اطار جديد للتعامل اساسه حسن الجوار ؟

نستطيع بايجاز ان نستخلص المبادىء التي سيطرت على سياسة تل ابيب منذ بدء هذه الفترة حتى اليوم في مبادىء معلنة وواضحة ليست في حاجة الى مناقشة . وفي سبيل تحديد هذه المبادىء يجب ان نميز بين دوائر ثلاث : دائرة العلاقات المصرية الاسرائيلية ثم دائرة التعامل الاسرائيلي مع منطقة الشرق الاوسط واخيرا دائرة العلاقات المصرية الامريكية . ورغم ان هذه الدوائر تتداخل بحيث تصير بعض المتغيرات عناصر مشتركة وثابتة الا ان الفصل بين هذه الدوائر يسمح بفهم اكثر وضوحا .

نتوقف مؤقتا حول الدائرة الاولى وهي العلاقات المصرية الاسرائيلية .

قبل ان نتناول المبادىء التي تسود النظرة الاسرائيلية لعلاقات تل ابيب بالقاهرة يجب ان نقدم بعض الملاحظات :

«الاولى» ان مقتضى التعامل المباشر بين القاهرة وتل ابيب والذي بدأ مع اتفاقيات فك الاشتباك وظل في تصاعد مستمر حتى معاهدة السلام اننا نعاصر عهدا جديدا تسوده الثقة ولو بقسط معين او على الاقل الرغبة في اثبات حسن النية من الجانبين .

«الثاني» انه في خلال هذه الفترة تغير الطاقم الحاكم في اسرائيل على عكس الموقف في مصر حيث ان هذا الطاقم في جوهره لم يتغير . فعقب حزب المباي ومن يحيط به جاء حزب حيروت وتكتل ليكود والفارق بينهما يمثل كلفا واضحا .

«الثالث» ان اهم عناصر هذا الخلاف هو النظرة الى اسرائيل على انها دولة تنتمي الى منطقة الشرق الاوسط ليس فقط بحكم الوجود المكاني والعضوي بل انها تاريخيا وحضاريا جزء لا يتجزأ من تلك المنطقة .

عودة الى العلاقات المصرية الاسرائيلية لنتساءل ما هي المبادىء التي سادت تلك العلاقات عن الجانب الاسرائيلي ؟

«اولا» تخريب مصر من الداخل .

«ثانيا» عزل مصر عن محيطها العربي .

«ثالثا» خلق الشلل في وظيفة مصر الاقليمية .

فلنتابع هذه العناصر بشيء من التفصيل .

● تخريب مصر من الداخل «١»

اول هذه المبادىء هو تخريب مصر من الداخل .

مبدأ التعامل مع الخصم من الداخل لتقليد فاعليته الدولية ليس جديدا في نظرية العلاقات الدولية . اول من وضع هذا المبدأ اسلوب فاعلية : النظام النازي من خلال خلق ما اسماه الطابور الخامس ولكن كيسنجر عاد ليوظف هذا المبدأ من منطلق تقدير اسلوب العلاقة العضوية بين السياسة الداخلية والسياسة الخارجية حيث نظر الى السياسة الخارجية على انها اداة لتقليد السياسة الداخلية . السياسة الاسرائيلية تلقفت هذه التقاليد واحالتها الى خطة كاملة للحركة .

أ) فهي تبحث عن جميع عناصر الضعف في الجسد الداخلي وتضخم منها .

الضعف في الجسد المصري مرده عنصران اساسيان : الازمة الاقتصادية من جانب وازمة القيم السياسية من جانب اخر . فمصر تعيش حالة من الانهيار الاقتصادي الذي بدأ مع حرب ١٩٦٧ وهو يسير في خطوات متتابعة . وازمة القيم تعود الى ذلك التحول المفاجىء في ترتيب عناصر الامن القومي . وهي تتعامل مع هذين العنصرين بطرق غير مباشرة وكما سنرى فيما بعد بتخطيط واضح اساسه اضعاف الجسد اضعافا حقيقيا .

ب» كذلك فهي تتعامل مع عناصر التغيير . ان اي مجتمع قوي لا يتوقف عن التطور والمتابعة الجادة والمستمرة في التعامل مع المتغيرات المتجددة . عناصر التغير في اي مجتمع لاتعدو ثلاثة : الشباب والعقول والقيادات . الشباب بطبيعته متحفز . والعقول وظيفتها الحقيقية هي التجديد في الابداع . والقيادات لا تصنير كذلك ان لم تكن مستعدة لان تقود المجتمع في مسالك جديدة تسمح بحل مشاكلها دون ان تفقد تقاليدها . اسرائيل عملت بطرق مباشرة وغير مباشرة على شل العناصر الثلاثة .

● عزل مصر عن المحيط العربي «٢»

المبدأ الثاني هو عزل مصر عن محيطها العربي .

في بداية هذه المرحلة لعب الرئيس السادات على هذا العنصر لتحقيق هدفين : الاول اقناع اسرائيل والولايات المتحدة بجدية في تلك السياسة . الثاني اكراه القيادات العربية على محاسبة النفس ومقاومة التفكير . الذي حدث هو ان الجانب العربي لم يفهم الدرس وانطلق في سياسة المكابرة والعناد . وهكذا انطلق الرئيس السادات في سياسة هي بطبيعتها خطوة تكتيكية فاحالها الى خطة استراتيجية . اسرائيل انتفعت بتلك ووسعت شقة الخلاف بجميع وسائلها . تارة باسم حماية الوضع القائم وتارة باسم مفاهيم الامن القومي الاسرائيلي وتارة باسم روح اتفاقية كامب ديفيد عملت بطريق مباشر بوضع مصر في كفة الدولة المعادية للمحيط العربي . بل وصلت في هذا الى حد التوريط . فمناحيم بيجين يجتمع بالرئيس السادات في الاسماعيلية ويدعو الصحافة لتستمع الى تصريحات اساسها الصداقة والتعاون مع مصر الجديدة وهو قد اصدر امره بتدمير المفاعل النووي بالقرب من بغداد وسوف يقدر لطائراته ان تخرج للاعتداء السافر في الايام التالية لذلك اللقاء . وهو امر سوف يتكرر في مواقف متعددة منها تعامل اسرائيل مع لبنان . بل ان اسرائيل لم تتردد في ان تعلن ان معنى اتفاقية كامب ديفيد التخلي عن ميثاق التعاون العسكري والدفاع المشترك بين مصر والدول العربية .

● اسرائيل ووظيفة مصر الاقليمية «٣»

خلق الشلل في وظيفة مصر الاقليمية اكثر وضوحا .

كان المفهوم السائد في القيادة الاسرائيلية العملية هو تطبيق مبدأ شد الاطراف . ومن ثم فقد اعتقدت تلك القيادة ان خير سياسة يجب ان تتبع هي خلق روابط وثيقة متجانسة اساسها التحالف العدائي الضمني مع العواصم الثلاث : طهران ، انقرة ، ثم اديس ابابا . وهو تحالف تسيطر عليه ثلاثة مبادىء :

«المبدأ الاول» علاقات ثنائية بين تل ابيب وكل من هذه العواصم الثلاث .

«المبدأ الثاني» خلق التجانس بين المصالح الاسرائيلية والمصالح الامريكية بحيث ان العلاقات الاسرائيلية تماثلها وتتوازى معها علاقات امريكية مع دول الاطراف الثلاثة .

«المبدأ الثالث» تكتيل ثلاثي من ثم ضد المنطقة العربية وبصفة خاصة ضد الوظيفة الاقليمية لمصر : تل ابيب واشنطون طهران اولا ثم تل ابيب واشنطون انقرة ثانيا واخيرا تل ابيب واشنطون اديس ابابا . المايسترو الذي يحرك هذه التحالفات هو اسرائيل ولكن باستقلال تام في كل تطبيق عن الاخر مع المشاركة الثابتة للولايات المتحدة .

مجموعة متغيرات جعلت اسرائيل تعيد النظر في هذه السياسة . فمن جهة فان كلا من هذه الدول الثلاث بدأت تبرز في الساحة على انها بديل او مساند لاسرائيل في علاقة الولايات المتحدة بالمنطقة فايران لها وزنها وشاه ايران يؤمن بان عليه تقنين وظيفته لصالح الولايات المتحدة . وكذلك الحبشة ودون الحديث عن تركيا . كيسنجر بدأ يفكر في توسيع فكرة الاعمدة المتعددة لمساندة النفوذ الامريكي حيث لا تصير اسرائيل وهي تمثل السند الوحيد . وهكذا برزت «اولا» فكرة تحويل قبرص الى قاعدة امريكية «ثانيا» وفكرة الاستفادة مما تقدمه شبه جزيرة سيناء من امكانات استراتيجية «ثالثا» والاعتماد الحقيقي على القدرة الايرانية مع استغلال الموقع الاستراتيجي «رابعا» توسيع دائرة التعامل مع تركيا ليس كعنصر من عناصر الحلف الاطلنطي بل وكقاعدة متقدمة لحماية القواعد الخلفية للقيادة الامريكية في المملكة العربية السعودية وحولها . بدأت عندئذ اسرائيل تعيد النظر في استراتيجيتها ورغم ان الوثائق لا تسعفنا بهذا الخصوص الا اننا نستطيع ان نتصور المتغيرات :

ا) فاسرائيل تريد ان تصير السند الوحيد للولايات المتحدة في المنطقة وهي لذلك عقب مجيء ليكود الى السلطة وبتوافق تام مع فلسفة ليكود نجدها تسير في هذا الاتجاه بادلة مادية . ويكفي ان نتذكر حادثة ضرب المقاومة في تونس ثم قتل رجلها الثاني ايضا في تونس . ان هذا لم يكن سوى رسالة لواشنطون لذلك الذي تستطيع ان تفعله تل ابيب في المنطقة .

ب) وهي من ثم تسعى لان تضعف علاقات واشنطون باي من هذه الدول الثلاث . بدأتها بتركيا وما اعقب قصة قبرص وبرود العلاقات الامريكية التركية لم يعد خافيا على احد . ثم اعقبتها بالحبشة حيث لعبت الورقة اليسارية دورها الحاسم . ثم اكتمل ذلك التطور بايران والورقة الاسلامية بدورها لعبت دورا اساسيا .

جـ) وهي تريد ان تجعل هذه الدول الثلاث مساندة لها في التدخل في المنطقة العربية . الحبشة في قرن افريقيا وبصفة خاصة في حوض النيل ، تركيا في كل من العراق وسوريا ، ايران في منطقة الخليج . انها تقدم بهذا المعنى لتحرك اقتصادي يرتبط بالاهداف الاسرائيلية في المدى البعيد نسبيا وسوف نرى ذلك تفصيلا فيما بعد .

د) وهي كذلك تسعى لخلق الصلة المباشرة بين العواصم الثلاث : طهران وانقرة واديس ابابا وذلك تمهيدا لخلق اطار يحيط بالمنطقة العربية ويحصرها بين كماشة ضخمة تمتد من اقصى المشرق الى الشمال من جانب والجنوب من جانب اخر .

هـ) وهي تجعل هذا النفوذ وسيلتها لتقفز الى ما هو ابعد . فايران مقدمة للقفز الى افغانستان وبصفة خاصة الى الباكستان حيث تحدثنا بعض الانباء المتسربة عن تعاون خفي بين تل ابيب ودولة القنبلة الاسلامية . اديس ابابا مقدمة للقفز الى دول باب المندب العربية وبصفة خاصة من جانب دولة اليمن الجنوبي ومن جانب اخر دولة زائير بحيث تستطيع ان تشل مصر وتحاصرها في افريقيا .

المتغير الاساسي والحقيقي في كل هذا الادراك هو الرغبة الثابتة في شل دور مصر الاقليمي بكل ما تعنيه هذه الكلمة .

فما هو دور مصر الاقليمي ؟ هذا الدور الذي يختلف عن الدور الحضاري والقيادي في المنطقة العربية يعني انه من الهند حتى المحيط الاطلسي ومن البحر الاسود حتى جنوب افريقيا لا توجد سوى مصر تستطيع ان تؤدي دورا اقليميا معينا بحيث تقول كلمتها في كل ما يحدث في الاقليم وتتحدث في علاقة الاقليم بالاطار الدولي باسم ذلك الاقليم . فهي بكثافتها السكانية وقدرتها التكنولوجية لا تجد اي قدرة اخرى تستطيع ان تنافسها ويدعم من ذلك موقعها الاستراتيجي حيث تتوسط المنطقة وبفضل قناة السويس وقدرتها على ان تتحكم في باب المندب فهي قادرة على ان تتحكم في جميع التعاملات بين اجزاء هذه المنطقة . المنطقة لا توجد فيها سوى كيانات هشة وان وجدت بعض القدرات التي تستطيع ان تناوئها كتركيا والباكستان فهي تقع على الحافة بعيدة عن القلب لا تملك القدرات الاستراتيجية التي تملكها مصر . اسرائيل تعمل على نزع هذا الدور الاقليمي او شله بحيث انها هي التي تاتي وتدعم من خلاله وجودها وسيادتها .

ومن ثم فان جانب تفريغ مصر من جميع عناصر القوة وعزلها عن محيطها العربي يصير حصارها في كل موضع تعويت ان تمارس فيه وظيفة قيادية منطلقا طبيعيا لاكمال عملية التخريب . واذا كانت سياسة مناحيم بيجين لم تستطع تطويع الارادة الشعبية المصرية من الداخل وتطبيع علاقاته مع دولة وادي النيل فان سياسة خلفائه التي اساسها العمل على شل القدرة والفاعلية المصرية باي معنى من معانيها هو منطلق اخر لتحقيق نفس الهدف . ويجب ان نعترف بهذا الخصوص انها اي السياسة الاسرائيلية فعلا نجحت . لقد استطاعت ان تفصل عقول الطبقة المثقفة ، واستطاعت ان تخلق ادواتها في داخل مصر وخارجها تارة بوعي حقيقي وتارة بلا وعي . واضحينا نعاصر عمليات دق الطبول وزف القيادات والرقص على الحبال وتلميع التفاهات في مصر وخارج مصر . اليس ما يحدث في السودان من حيث علاقات هذا القطر التاريخية بان الحقيقة نموذج واضح يستحق التامل ؟ ولكن ما بالنا نسرع بتقييم النتائج قبل ان نصل الى موقعها الحقيقي في هذا العرض الموجز ؟

● سياسة اسرائيل في منطقة الشرق الاوسط :

ليكتمل هذا الاطار لابد ان ننتقل الى دائرة اكثر اتساعا من علاقات تل ابيب بالقاهرة وتدور حول سياسة اسرائيل في علاقاتها بمنطقة الشرق الاوسط . هذه الناحية في حاجة الى وقفة تامل بما يعنيه ذلك من تفصيل في كثير من الجزئيات ولكننا في هذا الاطار الذي حددناه والمتعلق مؤقتا بسياسة اسرائيل مع مصر يجب ان نتوقف امام ثلاثة عناصر اساسية .

«اولا» توريط دول المنطقة القوية

«ثانيا» تدعيم تجزئة دول العالم العربي .

«ثالثا» البدء بانشاء اسرائيل الكبرى .

سوف نترك جانبا المفهوم الجديد والذي اساسه ان اسرائيل لم تعد في نظر قيادتها دولة غربية تنتمي الى الحضارة الاوروبية وتمثل امتدادا طبيعيا لتلك الحضارة وانما هي دولة شرق اوسطية ليس فقط بحكم الوجود المكاني بل ايضا بحكم الانتماء الحضاري . هذه الناحية التي تملك ابعادا عديدة سياسية واقتصادية في حاجة الى دراسة على حدة . ولكن الذي يعنينا هو ان هذه النظرة ارتبطت وتفاعلت مع سياسة اسرائيل نحو المنطقة . فهي اولا تعمل بوسائل معقدة على توريط دوله القوية . وورطت مصر في اتفاقيات كامب ديفيد . ثم اوقعت الاسد في مستنقع لبنان . واكملت الطوق بدفع العراق للصدام مع ايران في حرب استغرقت ثمانية اعوام وهي لا تزال عامرة بجميع الاحتمالات . الناحية الثانية المتعلقة بتجزئة دول العالم العربي بل جميع دول العالم العربي دون استثناء . ذلك الذي يحدث في لبنان هو نموذج لما سوف يحدث خلال الاعوام القادمة في جميع الدول العربية . ويكمل ذلك البدء الجدي في انشاء اسرائيل الكبرى . غزو لبنان وضم جنوبه ليس سوى خطوة سوف تعقبها خطوات اخرى . اسرائيل تسير في سياسة توسع واضحة افقيا وراسيا . التوسع الافقي بالضم استعدادا لمرحلة الضم الراسي حيث يحدث من جانب هضم ذلك الذي تم الاستيلاء عليه ومن جانب اخر لعملية تهويد كلية وشاملة .

حدث ذلك نسبيا في منطقة الضفة والقطاع وسوف يحدث غدا في جنوب لبنان والبقية اتية . وهنا يجب ان نتذكر ان الانسحاب من سيناء محدود الدلالة .

«اولا» فسيناء لم ينظر اليها في اي مرحلة من تاريخ الصهيونية على انها جزء من ارض اسرائيل الموعودة .

«ثانيا» ان الانسحاب جاء نتيجة ضغط امريكي وكما سبق ورأينا حدث في لحظة كانت تفكر فيها واشنطون بخلق قواعد مستقلة عن اسرائيل لتساند الوجود الامريكي في المنطقة .

«ثالثا» ان الانسحاب لا يعني عدم امكانية العودة . وهذه ناحية اخرى سوف نعود لتفصيلها في موضع اخر .

● العلاقات الامريكية المصرية :

فهم السياسة الاسرائيلية في المنطقة يفرض التعرض ولو بايجاز للمبادىء المسيطرة على التعامل الامريكي مع مصر . ان التطور الحقيقي الذي اصاب هذا التعامل هو التغير في النظرة الامريكية خلال فترة الخمسة عشر عاما الماضية والذي خضع للتاثير الصهيوني لتتبلور هذه النظرة حاليا حول عناصر معينة تدعو القيادات المصرية الى القلق الحقيقي .

مبادىء السياسة الامريكية في التعامل الحالي مع مصر تدور حول اربعة عناصر اساسية :

«اولا» سيادة مفهوم التوتر والاضطراب في مصر .

«ثانيا» استخدام اسرائيل كاداة اساسية في السياسة الامريكية في المنطقة بما في ذلك علاقة واشنطون بمصر .

«ثالثا» معاملة مصر على انها حظيرة لكلاب الحراسة وليس اكثر من ذلك .

«رابعا» اخضاع التعامل الاقتصادي مع مصر لنفس فلسفة التعامل مع الدول المحيطة بجنوب افريقيا .

المفهوم الاول وهو يعكس تطورا خطيرا في السياسة الامريكية كشف عنه رجل المخابرات الاشهر قبل وفاته «كونسلين» في وثيقته المعروفة باسم «القادة الحقيقيون للعالم» . لقد كانت الفكرة السائدة المسيطرة على الادراك الامريكي هي ضرورة السعي نحو تحقيق نوع من الاستقرار في المنطقة . ان هذا لصالح عملية الاستثمار واستنفاد ثروات المنطقة . وهي لذلك الدبلوماسية الامريكية لم تكن تتردد في التعامل مع اسوأ النظم السياسية طالما كانت قادرة على تحقيق درجة معينة من الاستقرار . النظرة الجديدة والتي مبعثها الادراك الاسرائيلي مختلفة . خلق درجة معينة من عدم الاستقرار والاضطراب الذي لا يصل الى حد الثورة اي عدم الاستقرار والاضطراب المنضبط هو خير استراتيجية يجب ان تتبع . انها تسمح بضبط الحركة والاكراه على الاهتمام بالمنزل الداخلي .

العنصر الثاني والذي هو محور السياسة الامريكية ان العلاقة بين اسرائيل وواشنطون لم تعد مجرد علاقة توظيف بل اضحت علاقة عضوية حيث تصير اسرائيل مقدمة الحربة للسياسة الامريكية . اسرائيل لن تصير مجرد دولة في المنطقة ولكنها تصير الدولة التي تمارس وظيفة المنطقة في اطار التوازن الاستراتيجي العام . وهكذا لن تصير فقط اداة واشنطون للتحكم في دول المنطقة بل سوف تصير اداة واشنطون لاستخدام المنطقة سواء لمواجهة القدرة السوفييتية او في التعامل مع اوروبا الجديدة لصالح الولايات المتحدة وبصفة عامة هي اداة الامبراطورية الامريكية في منطقة شرق البحر المتوسط .

العناصر الاخرى ليست في حاجة الى ايضاح مؤقتا .

● السياسة الاسرائيلية خلال الأعوام القادمة :

ما نريد ان نطرحه بصراحة ووضوح هل تؤمن اسرائيل بسياسة مستقبلية في الاعوام القادمة تتفق مع مفهوم السلام ؟ الاجابة عن هذا السؤال بالتفصيل هي هدفنا من هذه المقالات المتتابعة ولكننا نستطيع مؤقتا ان نحدد النقاط الاتية :

«اولا» اسرائيل تستعد لحرب قادمة . والتقارير الصادرة عن مراكز الدراسات الاستراتيجية في تل ابيب وغيرها تحدد ميعاد تلك الحرب حول عام ١٩٩٥ . لماذا ؟ لاسباب معينة سوف نعرض لها بالتفصيل .

«ثانيا» ان الحرب القادمة سوف تذكرنا بالانفجار النازي الذي لم يترك دولة في اوروبا دون ان ينالها من تلك الحرب الرذاذ . كذلك فان هذه الحرب لن تترك دولة واحدة من دول الشرق الاوسط دون ان تتعامل معها . بل انها قد تقود الى مفاجآت محورها تحالف بين اسرائيل والدول غير العربية في تمزيق خريطة المنطقة العربية .

«ثالثا» انه في انتظار هذه الحرب هناك خطة معينة قد بدأ في تنفيذها للاعداد لميدان المعركة .

«رابعا» ان القيادة الاسرائيلية التي سوف تتحكم في هذا التطور ليست القيادة السياسية الحزبية ولكنها القيادة العسكرية المهنية .

فهل تستطيع مصر ان تقف ازاء ذلك التطور موقف السلبية ؟ وماذا نستطيع ان نفعل ؟



الفـــزورة !!

بقلم: دكتور ابراهيم دسوقى أباظة

هل الحكومة ماضية حقا فى حل الأزمة الاقتصادية؟!
واذا كانت الحكومة ماضية فعلا فى هذا الاتجاه فلم هذا السلوك الغريب فى مواجهة الازمة؟!

الحكومة تحاول تجميع الطائرات بدلا من تصنيع الطلمبات اللازمة للرى.. وتحاول صنع الدبابات قبل صنع الجرارات اللازمة للحرث!!

والحكومة ترى ان انتاج طائرة او دبابة اولى من انتاج الطعام والشراب الذى يستهلك استيراده من الخارج نسبة كبيرة من موارد الميزانية !!

وليس هذا فحسب فالأولوية عند الحكومة هى ان تدفع الملايين كل عام لاستيراد الصلصة.. ولا تدفع الملاليم لبناء مصنع صلصة.. والاولوية عندها ان تصرف عشرات الملايين سنويا فى استيراد الدجاج لدعم المستهلك ولا تصرف بضعة ملايين فى دعم المنتج المحلى او فى توفير الاعلاف اللازمة لانتاج الدجاج!!

والاولوية عند الحكومة ان تستنزف الموارد فى استيراد الاسمدة الكيماوية بدلا من ان تستثمر الموارد فى تصنيع الاسمدة الكيماوية!!

وخذوا امثلة عديدة ومفجعة على هذا السلوك المقلوب الذى ادى الى استفحال الازمة واتساع الفجوة الغذائية ولكن الشىء المحير هو تصور الحكومة انها تحارب الازمة.. وانها بصدد القضاء عليها فى القريب العاجل ان شاء الله!!

كيف تستطيع الحكومة بهذه السياسات زيادة الانتاج وضغط الاستهلاك.. والقضاء على الفجوة الغذائية التى تستهلك معظم مواردنا وتدفعنا الى استيراد ثلاثة ارباع طعامنا وشربنا من الخارج؟!

ان الحكومة تتهم المعارضة دائما بانها لا تملك حلولا للقضاء على الازمة.. فهل هذا السلوك المقلوب هو الطريق الصحيح لحل الازمة؟!

الحكومة التى تريد حقا القضاء على الازمة عليها ان تركز جهودها اولا على استصلاح الاراضى وانتاج الغذاء فليس من المقبول ان تنتج مصر ربع خبزها وتستورد ثلاثة ارباعه من الخارج!!

وليس من المقبول ان تنتج مصر واحد على عشرة من احتياجاتها من اللحوم والبروتين وتستورد تسعة اعشار من الخارج!!

وليس من المقبول ان تنتج مصر واحد على خمسة من استهلاكها للسكر وان تستورد اربعة اخماس من الخارج!!

وليس من المقبول ان تنتج مصر اقل من ثلث احتياجاتها لزيوت الطعام وتستورد الثلثين من الخارج!!

هل يمكن قبول هذه الاوضاع وهل يمكن السكوت على استمرار اتساع الفجوة الغذائية بين ما ننتج وما نستهلك؟!

اليس الحل فى زيادة الرقعة الزراعية وتطوير اساليب الزراعة حتى يمكن مواجهة احتياجاتنا الغذائية الملحة من القمح والبروتين والزيت والسكر الخ؟!

ان موقف الحكومة من قضية استصلاح الاراضى هو اغرب المواقف.. وقصة الاخ «سنبل» الذى صدق الحكومة واراد ان يزرع الصحراء ليس فيها ادنى مبالغة بل هى تعبير عن واقع مرير مؤلم يعيشه الاف المستصلحين تحت سمع وبصر الحكومة.. ولا اكون متجنيا ان قلت ان استصلاح الاراضى واستزراعها يعتمد فى معظمه على الجهود الذاتية للمستصلحين اما جهود الدولة فتكاد تكون قاصرة على محاولات الاستصلاح التى تقوم بها شركاتها وهى محاولات محدودة وعالية التكلفة.. ولا ادرى ما الاسباب التى تؤدى بالحكومة الى عدم التشجيع الفعلى على استصلاح الاراضى الجديدة.. فلا هى مكنت المستصلحين من تملك هذه الاراضى.. ولا هى يسرت لهم اى نوع من القروض.. ولا هى هيأت سبل استيراد ادوات الزراعة والاتها بلا جمارك ولا رسوم.. ولا هى سهلت مشاق حفر الابار واستخدام الطاقة.. ولا هى وفرت للمستصلح اى نوع من انواع المساعدة الفنية.. بل ان موظفيها واداراتها المتصلة بالاستصلاح تكاد تعمل ليل نهار على محاربة المستصلحين ووضع العقبات فى طريقهم.. وابتزازهم بكل الاساليب والطرق وكان المستصلح مستعمر جاء ينهب اموال مصر ويمتص خيراتها.. وهذا هو الموقف المحير فى سلوك الحزب الوطنى وحكومته.. فاول اسباب الازمة الاقتصادية واهمها يبدأ من هنا فالغلاء والتضخم يعودان الى قصور الانتاج الزراعى وعجز ميزان المدفوعات يعود الى قصور الانتاج الزراعى .. وتورطنا المستمر فى الاقتراض من الخارج يعود اساسا الى قصور الانتاج الزراعى.. وهكذا لا نكاد نجد سببا للازمة بابعادها المختلفة الا فى هذا القصور الخطير الذى يعانيه الانتاج الزراعى بمعناه الواسع.. فكيف نتصور اغفال الحكومة او تهاونها فى حل مشكلة استصلاح الاراضى واستزراعها على النحو الذى نلمسه اليوم؟! كيف نتصور مثلا اغفال الحكومة انتاج طلمبات الاعماق الضرورية لرى الصحراء.. وعدم التشجيع على انتاجها؟! وكيف نتصور فرض رسوم جمركية على استيراد هذه الطلمبات الحيوية؟!

وكيف نتصور وقف انتاج الجرارات وبعض الات الزراعة فى مصر بحجة ان القطاع العام يقوم بانتاجها؟!

الا تعلم الحكومة ان القطاع العام لا ينتج الات وادوات الزراعة ولكنه يقوم بتجميع بعض انواعها المتخلفة فنيا.. كما ان هذه الانواع لا تفى باحتياجات السوق على الاطلاق؟!

لماذا اذن هذا الفيتو الذى تمارسه شركات القطاع العام المحتكرة لانتاج وتجارة هذه الالات على كل من يحاول الدخول الى سوق الانتاج ؟!

ولماذا تنجح دائما فى الانفراد باحتكار الاسواق حتى فى مواجهة بعض شركات القطاع العام الاخرى التى تريد انتاج انواع متقدمة ورخيصة من الالات الزراعية؟!

دلونا من فضلكم عن اسباب هذه المواقف الغريبة المريبة التى استمرت زهاء السنوات العشر بغير محاولة جادة لتوفير لوازم الزراعة من طلمبات والات وادوات باسعار مقبولة والاكتفاء باستيراد بعضها واحتكار انتاج البعض الاخر محليا وبتكلفة باهظة؟!

دلونا من فضلكم عن السر فى امتناعكم عن تمليك الاف المستصلحين للاراضى الصحراوية التى عمروها بجهدهم وعرقهم علما بان ادارة املاك الدولة فرضت عليهم شراء هذه الاراضى باسعار باهظة؟!

دلونا من فضلكم عن مفاتيح هذه الفزورة العجيبة مادمنا نعيش مع الحكومة عصر الفوازير؟!

دســتورنا المســكين بين العبث والانقلاب !!

بقلم : عبدالعزيز محمد المحامى

اذا كان الاساس فى نظام تعيين بعض الشخصيات فى مجلس الشورى او نسبة من اعضائه ، هو الاستفادة من كفاءات وخبرات تنأى بنفسها عن الدخول فى لعبة الانتخابات ومتاهاتها وكمائنها ، فان معظم التعيينات التى تمت مؤخرا فى مجلس الشورى ، تخرج عن هذا الاساس ولا تحقق الهدف الذى اراده المشرع الدستورى الامر الذى يشكل مخالفة دستورية بالغة ، تضاف الى سلسلة المخالفات الدستورية الخطيرة التى يمارسها الحكم فى استهانة واستهتار . فماذا يعنى تعيين بعض الوزراء فى مجلس الشورى ؟! اذا كان الامر هو كفاءة وخبرة تنقصنا ونبحث عنها فان مجلس الوزراء اولى بخبرة وكفاءة هؤلاء ، واذا كان الامر هو علم ومعلومات يقدمونها ويسهمون بها فى مناقشات المجلس ، فان للوزراء حق الحضور بالمجلس والاشتراك فى المناقشات والادلاء بالبيانات والمعلومات كلما ارادوا !! فماذا يعنى إذن تعيين هؤلاء الا ان يكون الغرض هو إضفاء حصانة النواب عليهم فحسب . هذه الحصانة التى لا تستعمل الا فى مواجهة الاجراءات القضائية من عدم تنفيذ لاحكام القضاء فى الغالب الاعم من الحالات !! كذلك الشأن فى رؤساء تحرير بعض الصحف القومية ، الذين شهر عنهم التمادى فى السخافات والبذاءات التى يلوكونها كل يوم فى صحفهم سبا وشتما وتشهيرا برموز المعارضة الوطنية واصحاب كل رأى لا ترضى عنه الحكومة او لا ترضى عنه رؤوسهم الفارغة !! اذا كان الامر كفاءة او خبرة عند هؤلاء ، فانهم والحق فقراء من كل موهبة وفى ذات الوقت فان كل ما يملكونه من بضاعة بائرة ، معروضة فى اسراف كل صباح على صدر صحفهم ، لا تجد من يشتريها ، ويعاف الناس الاقتراب منها !! ماذا يعنى هذا الا يكون الغرض ايضا هو منحهم حصانة النواب ، فى مواجهة كل ملاحقة قضائية عن تلك السخافات والبذاءات !!

ولقد سارع احد هؤلاء واخذ لنفسه شهادة التعيين ، وتمسك بحصانة النواب فى ثلاث قضايا جملة واحدة كانت منظورة امام المحكمة ، وكانت تحيط به وتاخذ بخناقه !!

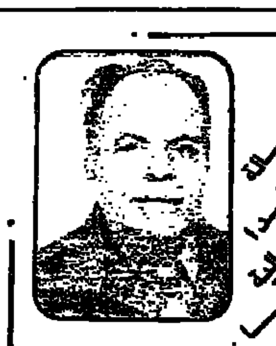
وهكذا كشف الحكم نفسه بهذه التعيينات العابثة والمقصودة ، وكشف عن ان الدستور فى نظره ليس اكثر من لعبة من العابه .

● ● ● ●

● ● خسر الذين كانوا يراهنون على ان الحكم فى مصر قد بلغ رشده ، وانه سيتفادى عورة تلحق به ، وسيتفادى مشاكل قانونية ودستورية وسياسية كان هو فى غنى عنها . ولم يكن مفاجأة لاحد ذلك التقرير الذى سودته اللجنة التشريعية بمجلس الشعب ، وانتهت فيه الى انعدام حجية الاحكام التى اصدرتها اعلى محكمة من محاكم مجلس الدولة فى مصر ، وانه لا قيمة لهذه الاحكام امام مجلس الشعب ورئيسه ، وان على اصحابه ان يبلوها ويشربوا ماءها . والذى لا يعجبه فعليه ان يخبط راسه فى الحائط !! جاء هذا التقرير خاليا من كل صدق وامانة . بل حتى جاء خاليا من اية لمحة ذكاء . وكان حسب اصحاب هذا التقرير ان يوفروا انفسهم واقلامهم وان يكتبوا كلمة واحدة هى (....) وخلاص !! لكن المفاجأة جاءت على يد رئيس المجلس الذى اخرج من بين اكمامه خطابا نسبه الى رئيس محكمة النقض ، وقرأ منه سطورا ظن انها تسعفه فى الضحك على ذقون الاعضاء !! ولقد ورطت جريدة الاخبار رئيس المجلس عندما نشرت صورة من رد رئيس النقض ، الذى يؤكد ان رئيس هذا المجلس لا تنفد الاعيبه ابدا !! ذلك ان رد رئيس النقض قد جاء موجزا وصحيحا على قدر وفى حدود السؤال الملعوب !! ويبدو من قراءة الرد الذى حرص صاحبه على الا يقع فى كمين رئيس المجلس ، ان السؤال قد كان حول الجهة المختصة بفحص ونظر الطعون - واتحدى ان ينشر رئيس المجلس صورة ذلك السؤال !! - ولذا كانت تلك الاجابة التى نشرت الاخبار صورتها . والخداع الذى ذهب اليه رئيس المجلس ، انه لم يسال عن الاحكام الصادرة من مجلس الدولة، والتى كان مناطها ان وزير الداخلية اعلن نتيجة الانتخاب على هواه ، وادخل فى العضوية من لاحق له بها ، وحجب عنها صاحب الحق فيها !! فلم يكن النزاع طعنا على العضوية ، انما كان على مقعد اغتصبه صاحبه ، بقرار غاصب وزائف ومكتوب من وزير الداخلية ، وقضى مجلس الدولة بذلك . ومؤدى الحكم الذى صدر هو اعدام هذا القرار ويضحى العضو الغاصب مجرد شخص من احاد الناس ، جلس على مقعد ليس له ، وزال قرار وزير الداخلية الذى مكن له هذا الغصب !! وانما كان الامر فى هذا الذى انتهى اليه مجلس الشعب ورئيسه ، والمضاعفات التى ستترتب على ذلك ، والتى تتخلص فى بطلان تشكيل المجلس وبطلان ما يصدر عنه من قوانين واعمال . فانه فى ذات الوقت قد كرس امرا خطيرا واضاف قاعدة جديدة الى احكام الدستور .. هى ان مجلس الشعب لا يشكل بالانتخاب ، انما يجرى تشكيله من صاحب الامر فى ذلك وهو وزير الداخلية وحده بغير شريك ، اذ يستطيع فى كل الاحوال ان يعلن على هواه اى اسماء ويختار الاعضاء على هواه . فيهرولون الى مجلس الشعب ويحلفون اليمين ، وبعد ذلك يصبحون سادة قرارهم ولا معقب عليهم بعد ذلك ، وهو الامر الذى كان . ذلك هو التعديل الخطير الذى اجراه رئيس المجلس على الدستور ، والحق ان المشكلة لم تكن فى دخول بعض الاعضاء الى المجلس ، وخروج بعض الاشخاص منه . انما المشكلة كانت تكمن فى ان الاستهتار الذى استبد برئيس المجلس وجعله يدوس على احكام القضاء بقدميه . قد ادى الى ارساء قواعد اخرى تحدث تعديلا فى الدستور ذاته وتمثل انقلابا عليه وعلى الاسس التى يقوم عليها !! وعلى اى حال فهنيئا لمجلس الشعب ورئيسه هذا الانقلاب الخطير . وليعلموا ان عبرة التاريخ هى ان من ينقلب على الدستور يوما فسيكبه الله حتما على وجهه .. وانهم غدا المنقلبون !!

إيرلندا الشمالية.. هل هى المستعمرة البيضاء الوحيدة فى العالم؟

رسالة إيرلندا الشمالية يكتبها



عبدالستار الطويلة

ورغم انه لا يوجد طريق برى بين الجزيرة البريطانية وايرلندا الشمالية بحكم انهما جزيرتان الا انه توجد اعداد كبيرة من العبارات التى تنقل الركاب والسيارات والبضائع ما بينهما عند نقاط يفرق البحر بين الجزيرتين بمسافة لاتزيد على ٤٠ كيلومترا.. كما ان هناك خطا جويا او خطوطا جوية منتظمة فى شكل مكوك او تاكس جوى كل ساعة تقريبا بين المدن الكبرى فى انجلترا وبلفاست عاصمة ايرلندا الشمالية.

وثمة اجراءات امن مشددة سواء فى المطارات او العبارات حرصا على عدم دخول اسلحة الى هناك.. حيث ان تلك الاسلحة تكون عادة موردة الى منظمة الجيش الجمهورى الايرلندى.

ويخضع المسافر الى بلفاست الى اجراءات امن مزدوجة بالنسبة للسفر الى اى بلد اخر.. وتشعر بالتوتر منذ اللحظة التى تتجه فيها الى البوابة المؤدية الى طائرات بلفاست.. وكل انسان مسافر مشكوك فى امره وفيما يحمله.

اما الموانىء فتخضع لرقابة شديدة.. وما يسمى بالبحر الايرلندى تجوبه دوريات منها حتى غواصات «انجليزية طبعا».. بعد ان اكتشف امر زوارق قيل انها قادمة من ليبيا محملة بمئات من اطنان الاسلحة.

ويعتقد الاتحاديون ان كل هذه الاجراءات ستختفى اذا ما اتخذت بريطانيا القرار الشجاع وهو الضم والالحاق الكاملين بين شمال ايرلندا وبريطانيا.. اذ طالما توجد امال عند الوطنيين «وهم انصار الوحدة بين الشمال والجنوب» ان ذلك لن يحدث فانهم سيواصلون «ارهابهم».

انهم باختصار يتهمون الحكومة الانجليزية بالتردد.. ولقد كان ذلك واضحا من تلك اللافتة الكبيرة التى رايتها معلقة على واجهة المجلس البلدى بمدينة بلفاست مكتوبا عليها : لا.. للاتفاق بين حكومة لندن وحكومة دبلن.. وهو اتفاق عقد منذ عدة شهور كمحاولة لتسوية المشكلة.

وسالت مرافقتى :
من الذى يقول لا للاتفاقية؟
اجابتنى : الاتحاديون فهم المسيطرون او الاغلبية فى المجلس البلدى.

حوار مع الاغلبية :

واتخذت طريقى الى مقر حزب الاتحاديين.. الاغلبية فى ايرلندا الشمالية.. وهو مبنى انيق مكون من ثلاثة طوابق قريب من دار الاوبرا.. ولا يوجد ما يشير الى انه مقر حزب حاكم.. سوى لافتة صغيرة تحمل اسم الحزب.

واستقبلنى ثلاثة كان فيما بدا لى براسهم شاب حديث السن متوقد تلمع عيناه بذكاء شديد :
المستر الان كوبان رئيس شباب الحزب الاتحادى.

قلت ضاحكا :
- انت اذن زعيم هذا الشباب المتحمس فى عدائه للشباب الكاثوليكى؟

لم تستفزه ملاحظتى.. بل ضحك ضحكة مرحة وهو يقلب السكر فى فنجان الشاى الذى قدمه لى.. وقال:
- انتم تفهموننا فهما خاطئا.. نحن لسنا متحمسين.. ولا متعصبين ضد احد.. نحن ببساطة انجليز.. او بريطانيون.. نحن جزء من بريطانيا العظمى.. ونريد تحقيق هويتنا لا اكثر ولا اقل !.
قلت..
● كيف نشأت المشكلة فى رايك؟
- لن ادخل بك فى تفاصيل تاريخية.. لكن يكفى اننا حاربنا فى الحرب العالمية الاولى تحت العلم البريطانى.. ولم نكن دولة من التى اصبحت من الكومنولث بعد ذلك مثل الهند.. بل كنا نعيش تحت التاج البريطانى منذ مئات السنين.
● ولكن ذلك لم يمنع شعب ايرلندا من الثورة دائما ضد الوجود البريطانى ولا اقول الاحتلال البريطانى؟
اجاب :
- حسنا.. لم تكن هناك ثورة فى الشمال.. ونحن لم نعارض ان يحصل الجنوب على استقلاله.. ولكن لم يتعاطف مع هذا الجنوب سوى الكاثوليك فى الشمال.. اما نحن فقد عارضنا.. نحن الاغلبية ومن حقنا ان نعارض.. ومن حقنا الدفاع عن حقنا فى تقرير مصيرنا فى عصر يعطى جزر القمر ٨٠٠ الفا من السكان، حق تقرير المصير وتكوين دولة مستقلة!
● ما هو المصير الذى تريدونه؟
- الاتحاد مع بريطانيا.. تكون بلفاست مثل لندن!
● وماذا عن ثلث السكان الكاثوليك الذين لا يريدون هذا الاتحاد؟
اجاب فى بساطة شديدة :
نحن اغلبية.. ولدينا اقلية ترفض ما نريد.. وذلك ليس شيئا غريبا فى العالم.. فى اسكتلندا توجد اغلبية تريد الاستمرار فى اطار بريطانى.. بينما توجد اقلية تريد الانفصال بل الاستقلال عن بريطانيا.. ولها حزب سياسى يعبر عنها ويصل ممثلون له احيانا الى «وستمنستر» البرلمان البريطانى فى لندن».
● اذن انت ترى ان الكاثوليك يمكنهم تشكيل حزب سياسى يدافع عن وجهة نظرهم؟
- بالضبط.. ولا احد يمكن ان يضطرهم.
● ولكنك تقول وتعترف انك بريطانى.. بينما هم يتمسكون بانهم ايرلنديون.. وهى قومية اخرى مختلفة عن القومية البريطانية.. بل ان اغلب الايرلنديين يشكلون دولة فى الجنوب وبالتالى هم يرون من الطبيعى ان ينضموا اليها.. واقصد بالانضمام الشمال الى الجنوب.
- هم ايرلنديون ومن حقهم ان يعتبروا انفسهم كما يشاءون.. اما نحن بريطانيون وفى جميع الاحوال نحن نعيش منذ مئات السنين مع بعضنا البعض على ارض واحدة.. ونتكلم لغة واحدة.. ويجمعنا اقتصاد مشترك.. فعلى الاقلية ان تخضع للاغلبية فى تحديد مصير هذه القطعة من الارض.

الامل هو السبب

● لماذا لم يفكر الكاثوليك فى الهجرة الى الجنوب ويتركوكم وحكم فى الشمال تفعلون ما تريدون؟
نظر الى فى دهشة.. وقال لى ضاحكا..
- اسأل الوطنيين هذا السؤال «الوطنيون هو الوصف الذى يطلق على الايرلنديين فى الشمال الذين يريدون الاتحاد مع الوطن الام جمهورية ايرلندا فى الجنوب».

ومع ذلك اقول لك انه كانت هناك امال كثيرة بل توقعات جدية ان يتحد الشمال مع الجنوب فعلا منذ حوالى ربع قرن من الزمان.. ثم تضاعفت المخاوف بعد ذلك منذ بدأ العنف.. واريد ان اضيف الى ذلك انه من غير المتصور ان نصف مليون كاثوليكى يتركون بيوتهم وارضهم واقتصادهم ليهاجروا الى الجنوب.. مع العلم ان اكثر اجزاء جزيرة ايرلندا تطورا من الناحية الاقتصادية هو الجزء الشمالى !

قلت..
● ما هو جوهر المشكلة فى رايك اذن؟
قال فى بساطة ايضا..
- الامل ..
سالته مستوضحا..
● ماذا تعنى؟
اجاب..
- الامل هو السبب فى تعذر التوصل الى حل للمشكلة.. طالما وجد امل عند الارهابيين فى انه من الممكن تحقيق هدفهم بتوحيد الشمال مع الجنوب طالما ظلوا يمارسون ارهابهم وتستمر المسألة فى التأزم.
● ومن اين يجىء الامل.. هل يحققون انتصارات فى نضالهم.
ضايقته كلمة نضال وقال..
- انتم تخطئون كثيرا كما يخطىء الكثير ايضا فى امريكا فى تصور ما يحدث هنا.. لا يوجد هنا نضال او مناضلون.. هنا ارهاب وارهابيون.. الحكومة البريطانية هى المسئولة عن بث الامل فى نفوس الارهابيين. وبالتالى هى تغذيهم فى الحقيقة!
سالته وانا اشعر بعلامات الدهشة ترتسم فوق وجهى :
● كيف ذلك؟
- الحكومة الانجليزية اقرت فى وقت من الاوقات اقامة برلمان فى الشمال.. لماذا يقام برلمان عندنا.. هل نحن بلد مستقل؟ .. نحن جزء من بريطانيا.. ثم هذا الاتفاق الاخير بين الحكومة الانجليزية وحكومة جمهورية ايرلندا حول التوصل لحل لمشكلة ايرلندا الشمالية.. هذا يعطى انطباعا ان لتلك الجمهورية يدا فى الحل.. وهى الجمهورية التى يحلم بالانضمام اليها الايرلنديون الكاثوليك فى الشمال، ان حزبا واحدا فى ايرلندا الشمالية لم يستشر فى امر ذلك الاتفاق.

خطط استراتيجية

● ولكن لماذا تقف الحكومة البريطانية هذا الموقف الذى لا ترضونه ازاء جمهورية ايرلندا؟
اجاب وهو يشير الى خريطة ايرلندا..
- جمهورية ايرلندا هى البلد الاوربى الغربى الوحيد الذى لم يدخل حلف الاطلنطى بل هناك اتجاه قوى لان تعلن نفسها دولة محايدة.. ماذا عن عسكرة الغواصات الغربية فيها.
وماذا عن اتفاقية الولايات المتحدة مع حكومة دبلن لاستخدام مطار شانون، اذا ما قامت حرب عالمية ثالثة.
باختصار ان هناك اسبابا استراتيجية للتساهل مع ايرلندا الجنوبية.. قلت :
● هل تسمى اجراءات القمع الشنيعة التى تواجه بها حكومة بريطانيا الارهابيين تساهلا؟
اجاب..
- ماأؤكده لك ان ما تفعله الحكومة لا يكفى.. وان كانت باسلة فيما تفعل !
● ما رايكم فى الجماعات الارهابية من جانبكم اى من الجانب البروتستانتى؟
لوح بيده فى استهانة وقال:
- انها جماعات نشأت كرد فعل للارهاب الاصلى للجيش الجمهورى.. وتحداتها ليست كثيرة. ونحن على اى حال ضد اى لون من الوان الارهاب ايا كانت الجماعة التى تمارسه.. فى كانت قليلة هل يمكن ان تقول لى ما الحل النهائى فى نظر حزبك الذى يملك الاغلبية فى اى مجلس منتخب هنا او فى الادارة الحكومية.
- الانضمام اليوم قبل الغد مع بريطانيا.. والسماح للاقلية بتشكيل اى جماعات او احزاب تريدها تدافع عن وجهة نظرها فى اطار الديمقراطية.
● ولماذا رفضوا تلك الحلول؟
- لا امل فى حل المشكلة.. وسنواصل ضغطنا للتوصل الى الحاقنا ببريطانيا العظمى.

فى رحاب الكنيسة

خرجت فيه يائسا.. من مقر الحزب الاتحادى.. واتجهت مع مرافقتى السيدة ليبين لو.. وهى كاثوليكية رغم انها نائبة رئيس مكتب الاستعلامات فى بلفاست.. اتول اتجهنا الى مقر الكنيسة البروتستانتية.. وهى كنيسة خاصة بكل ايرلندا شمالها وجنوبها.. ولكن اتباعها المقيمين هم الاغلبية فى الشمال.. بينما فى الجنوب لا يوجد سوى اربعة عشر الفا.. ولان الصراع ينظر فى ايرلندا طابعا دينيا.. كما لو كان صراعا بين الكاثوليك والبروتستانت.. فقد كان اول سؤال وجهته للاب بوب كوبان «وينتمى فى الحقيقة الى الان كوبان احد زعماء حزب الاتحاديين».. عن طبيعة ذلك الصراع.
فاجابنى..
- هذا ليس صراعا دينيا.. فالكاثوليك والبروتستانت وغيرهما من الانجليكان والمثوديست، يعيشون فى امان فى كل مكان من اوربا.. وبلاد كثيرة من العالم.. ان الصراع الدينى يخفى تحته خلافات سياسية واقتصادية واجتماعية عميقة.. واستطرد الاب كوبان يقول:
صحيح ان التعصب موجود فى ايرلندا.. والكنيستان البروتستانتية والكاثوليكية عاشتا فترة طويلة كل منهما فى جيتو.. ولكن منذ بدأت المتاعب اضطررنا الى اللقاء وفى وقت قريب كانت الكنيسة الانجليكانية تعتبر المواطنين الايرلنديين بروتستانت او كاثوليك من الدرجة الثالثة.
«اللقاء الذى يحدث بين الكنيستين فى ايرلندا الشمالية.. وهو لقاء شهرى يجرى فيه الحديث عن مشاكل الاسكان والبطالة».
ولكن هل تعمل الكنيسة البروتستانتية بالسياسة؟
اغلبيا يكرهون ذلك طبعا.. ومع ذلك فهى تتعاطف مع حزب الاتحاديين وبطلب الاتحاد وان كانت تختلف معه فى بعض الامور كما سنرى.
والاغلب يكرهون ممارسة اى نشاط سياسى.. مع ذلك فان الكنيسة تؤيد استخدام قوات الجيش البريطانى لمعاونة قوات البوليس لضرب حركة الجيش الجمهورى الايرلندى.. كما انها تعارض بشدة اقتراح حزب «السين فين» الكاثوليكى بانسحاب قوات ذلك الجيش واستخدام قوات طوارىء دولية لانها اى الكنيسة تعارض تدويل القضية الايرلندية اذ تعتبر مشكلة داخلية !
وحين سالت الاب كوبان.. هل تتخاطبون مع الحكومة وتحثونها على اتخاذ اجراءات معينة؟
اجاب بالايجاب..
وموقف الكنيسة البروتستانتية بالنسبة لاحداث الارهاب صارمة جدا اذ يعيبون بشدة على الكنيسة الكاثوليكية انها تجهز جنازة اى «ارهابى» يموت فى معركة مع البوليس وفقا للتعاليم المسيحية !؟.. ويتساءل الطالبيا كيف يكرم الارهابى الميت مثل الانسان المسالم الذى يموت؟!

وتعارض الكنيسة ايضا.. اتفاق حكومة لندن مع حكومة دبلن حول المسألة الايرلندية وتعتبره حسب قرارها الصادر فى ٩ يونيو ١٩٨٩.. انه السبب فى احداث عدم الاستقرار الجارية.. بل انه سلب الاغلبية مع الاتحاديين «البروتستانت» من حقها فى النشاط السياسى لتقرير المصير فى الوقت الذى فتح الباب على مصراعيه للوطنيين «الكاثوليك» وحكومة دبلن سواء بسواء للنشاط والاعتقاد انه لا يمكن التوصل الى اتفاق بدون موافقتهم. ولذا تناشد الكنيسة الحكومة البريطانية عدم تنفيذ الاتفاق الذى لم يؤد الى الاستقرار او السلام.

وعندما سالت فى الكنيسة البروتستانتية عن رايهم فى الاعمال الارهابية.. قالوا انهم يستنكرونها بالطبع.
● وماذا عن الاعمال الارهابية للبروتستانتية؟
- نحن ضدها ايضا.. وان كنا نرى انها رد فعل لا اكثر ولا اقل.
وتؤيد الكنيسة بلا تحفظ الاجراءات التى تتخذها سلطات الامن للمحافظة على النظام وتتعاطف مع ضحايا حوادث الارهاب مهما كانت اتجاهاتهم السياسية..

كما تبدى قلقها من انتشار ظاهرة ترسانات السلاح التى تكتشفها سلطات الامن كل يوم وترى ان السلام والاستقرار مازالا مهددين بشكل مخيف.

الحل حكومة مشتركة

مع ذلك ما هو الحل الذى تطرحه الكنيسة لحل المشكلة الايرلندية؟
يقول الاب كوبان وهو ضابط الاتصال او رئيس العلاقات العامة للكنيسة..

- انه لابد من التوصل لحل سلمى سياسى للمشكلة.. واذا ارادت الاغلبية الاتحاد مع بريطانيا فنحن معها.

قلت :
● ولكن سيغضب الكاثوليك وينقل الغضب مشتعلا؟
توقف لحظة وقلب فى اوراق .. امامه.
ثم قال:
- عندنا تجربة ناجحة جرت عام ١٩٧٤.. عندما تشكلت حكومة مشتركة من رجال الكنيستين الكاثوليكية والبروتستانتية.
واستمرت التجربة ستة شهور ثم فشلت..
● لماذا؟
- لان الاغلبية البروتستانتية رفضت التجربة وتظاهرت ضدها واعلنت الاضراب العام !
واستطرد قائلا..
نحن نرى محاولة اعادة التجربة من جديد.. حكومة مشتركة من رجال الكنيستين.
● ولما سالته..
● والى اين تتجه تلك الحكومة المشتركة بايرلندا الشمالية؟
قال:
- نتفاوض معا.. فى جو هادىء يرفرف عليه السلام ولو مؤقتا..

وبعد فقد عرضنا للقارىء وجهة نظر الاغلبية فى شمال ايرلندا.. وهو يتلخص فى الانضمام لبريطانيا.. وعلى الاقلية الخضوع لهذا والتعبير عن رايها ديمقراطيا وتكف عن استخدام العنف والا اعتبرت ارهابية يجب قمعها.. وضربها.

وتلك الاغلبية تأخذ على الحكومة البريطانية «ميوعتها» فى مواجهة الموقف بحيث تعطى الامل للارهابيين.

ماذا عن موقف الاقلية.. وهى فى الواقع سبب كل تلك الضجة والحركة المحلية والدولية بالنسبة المشكلة الايرلندية.
موعدنا فى الحلقة القادمة.

صورة معبرة عن الانفصال بين الكاثوليك والبروتستانت منذ الطفولة ولو فى مدرسة واحدة

لماذا يهاجر الكاثوليك إلى الجنوب؟

الارهابيون يتحدثون:
الحكومة البريطانية تبث الأمل فى نفوس الإرهابيين

والكنيسة تقول:
الصراع فى إيرلندا.. ليس دينيا

[illegible]

كلمــة عتــاب إلـــى الــرئيــس مبـــارك

السيد الرئيس :
اكتب لسيادتكم رسالتى هذه بعد ان استشرى امر فئة من معاونيك الى الحد الذى يتطلب تدخلكم شخصيا وضعا للامور فى نصابها وتقريرا لحقوق بعض مواطنيك الذين لا يحملون لك من المشاعر الا كل خير . اكتب الى سيادتكم وكلى امل فى الله العلى القدير ان تولى هذه الرسالة عناية خاصة من منطلق مسئوليتك التى تقدرها قبل المولى جل شأنه الذى سنقف يوما جميعا بين يديه لا ينفع الانسان منا الا ما قدم من عمل واسال الله ان يجعلك بما تتخذ من اجراءات تعيد بها الحق الى نصابه - اقول يجعلك فى عداد الحكام العادلين الذين يظلهم الله بظله يوم لا ظل الا ظله . وهذه بعض القضايا التى تنتظر منك قرارا حاسما :

● القضية الاولى : وتتمثل فى احترام احكام القضاء حتى يظل هذا الحصن محتفظا بقدسيته التى يجد فيها المواطنون الطمأنينة وصولا الى حقوقهم اذا جار عليهم جائر . وما من شك ان العهد الذى قطعته على نفسك فى عيد العمال بتنفيذ احكام القضاء لا يزال املا يراود كل الشعب حفاظا على احترام سيادة القانون وما تردد من ان مجلس الشعب سيد قراره امر يحتاج الى مراجعة امينة لو اشرت سيادتكم بمراعاتها لرأيت ان النتائج ستكون مختلفة تماما عما نحن عليه فى هذه القضية الهامة الآن .

● وقضية اخرى اعرضها على سيادتكم مطروحة على الساحة ولا تزال تشغل بال كثير من مواطنيك هى قضية انتخابات مجلس الشورى الاخيرة وما صاحبها من تجاوزات كانت نتيجتها تلك الظاهرة الخطيرة التى لم تحدث حتى فى بلاد المعسكر الشيوعى وهى حصول الحزب الوطنى على ١٠٠٪ من مقاعد هذا المجلس وهذه ظاهرة اقل ما يقال فيها انها نكسة للديمقراطية التى ترفع سيادتكم دوما لواءها وقد سجلت لنا شخصيا وقائع ما حدث معى فى احدى دوائر محافظة سوهاج ولكن دون جدوى لا لشىء الا لانى الف فى صفوف الرأى الاخر الذى يحاول ان يتقدم بالنصيحة خالصة لله العظيم لكى تتخلص بلادنا من كل ازماتها والله يعلم مدى حرصنا على ذلك بعيدا عن طلب لمغنم او كسب شخصى .

سيادة الرئيس :
على سبيل المثال لا الحصر سقت لسيادتكم مثلين لا ينكر انشغال المواطن بهما وانت تحس بنبض مواطنيك كل الاحساس .

انا لا اود ان انهى خطابى هذا لسيادتكم فى هذه المصارحة المخلصة لله والوطن وامل ان يتسع صدركم وانت المسئول عنا جميعا لسماع خلجة قلب مواطن مخلص لا يكن لسيادتكم الا كل خير ويتمنى لك التوفيق فى ادارة امر هذه الامة التى اصبح امرها يستثير العطف من الجميع هذه الامة التى كانت تقدم المثل لكل امم الدنيا بمجدها واستقرارها .

عثمان أحمد محمد إبراهيم
عضو مجلس الشعب بسوهاج

آراء .. و .. أفــكار

● نشرت «الوفد» فى العدد الاسبوعى اول يونيو ١٩٨٩ م ان الملك حسين عاهل الاردن انتقد وسائل الاعلام الحكومية لمبالغتها فى تغطية تحركاته وتصريحاته وطالب فى اجتماع صحفى بالتركيز على مشاكل الجماهير واتاحة الفرصة للشعب للتعبير عن ارائه ومواقفه بحرية تامة من خلال وسائل الاعلام .

هذا شعور نبيل ان دل على شىء فانما يدل على ان معنى الديمقراطية الحقيقية انما يشيع فى وجدان القادة العرب ولامصلحة لاحدهم فى غير ذلك ولكن المؤسسات التنفيذية فى بعض البلدان هى المشكلة

محمد فهمى الهوارى
الاسكندرية

مهلة للثأر !

فى إحدى حلقات المسلسل الاجنبى «نوتس لاندنج» الشهير الملقى ارادت إحدى البطلات شراء مسدس لتقتل به غريمتها فذهبت لاحد محال بيع الاسلحة والذخائر فطلب منها البائع تحرير استمارة بها بعض البيانات اللازمة وعندما ارادت استلام المسدس طلب منها الحضور بعد ١٥ يوما طبقا لقانون الولاية الذى يمنح هذه المهلة للمشترى حتى يهدأ ولا يرتكب جريمة وهو فى حالة ثورة واندفاع .

وتساءلت ترى لو افترضنا امكانية تطبيق هذا القانون فى مصر . فما هى المدة المطلوبة ليهدأ المشترى ويتراجع عن فكرته فى الاخذ بالثأر ؟

كمال فرج مينا
مدير عام بمصلحة الضرائب

(صــحــوتنــا الكبــــرى)

لقد حان الوقت لنتناقش ونتجادل ونسائل انفسنا عن حالنا المتبدل من سيىء الى اسوء عن سجن يحبس افكارنا. عن قهر يكبت اراءنا . عن جوع ينتظر الشعب . عن وضع اصبح متدهورا تملؤه بطالة وتخلف وضيق يملأ الصدور. لقد حان الوقت لنتكلم ونبحث عن حرية باتت اليوم مفقودة .

انا لا اطالب بان نحمل مدفعا بل نحمل مبدأ . لا ننشر فوضى بل ننشر فكرة لا نطلب زيفا بل نطلب حرية قد اسجن انا ومن يقرأ من اجل الكلمة او فكرة او مبدأ . لكن لن تسجن جميعا لو صرنا بلحتين عن هذا الهدف . فلنا ان نعلم لو نعاق الصدق فينا جميعا لن تسعنا سجونهم ولن تكفينا مهما اتسعت . فلعل الدعوة لنا لنتكلم لنتناقش ونتحاور وان نعلم ونعلم ان دولة الظلم ساعة ودولة الحق الى يوم الساعة فقد حان الوقت لان نكون ونستيقظ ولاؤنا فينا فيها نعيش اليوم ونحيى ذكرياتنا العطرة لقوميتنا وارادتنا فليك يامصر ولك الولاء والانتماء بالارض الكنانة .

على عبدالحميد
المحامى
نائب رئيس اللجنة العامة لشباب الوفد بالبحيرة

الوعـــى الانتخابـــى ؟

حكاية الرموز التى تعطى للمرشحين فى الانتخابات عموما كالوردة والساعة والشمسية .. الخ تعنى وجود نسبة كبيرة من الاميين الذين لا يستطيعون قراءة اسم المرشح الذى سوف يختارونه فيختارون الرمز المقابل له او الذى قرر له .. ومثل هؤلاء فى نظرى لا يحسنون الاختيار ..

لذلك اقترح عدم قيد الاميين فى جداول الانتخابات مستقبلا وقصره على من يقرأ ويكتب على الاقل ليكون على قدر من الفهم والوعى فى اختياره وفى اعطاء «صوته الانتخابى» .

محمد منصور عارف تاجر بشبرا - القاهرة

لكى تسود المحبة

اتمنى تمليك المساكن القديمة لسكانها لانهاء المنازعات التى تشكل عبئا على المحاكم والشرطة فى غياب قانون العلاقة بين المالك والمستاجر الذى يدفع كلا منهما لارتكاب الجريمة والذى اصبح مجالا خصبا للقيل والقال ومنح الحرية الكافية لاعمال البناء والتعمير .

الحاج أنور سيدين سيدى جابر

بعد رشوة الانتخابات

[illegible] يوم التخفيضات فى ما يسمى بمجلس الشورى [illegible] يوم [illegible] ولولا [illegible] الكوتات [illegible] او [illegible] من مرشحى الحزب الوطنى [illegible] المجلس [illegible] اصحاب الاصوات الانتخابية [illegible] الا من خلال قراءة الصحف او [illegible] الكرونوكات وعسى ان [illegible] فى المجلس الموقر بالدفاع عن مصالح وحقوق الشعب [illegible] جلساته بعيون [illegible] التى يمثلها المجلس [illegible] السيارات الفخمة [illegible] جلسات مجلس الشورى [illegible]
مصطفى محمود مصطفى [illegible]

الجلسات التاريخية.. والقرارات التاريخية !

بقلم د. محمد عصفور

كنت ارجو ان تحجم الصحف القومية عن التهويل في اضفاء الاوصاف الرائعة على ما يعد في الحقيقة فضائح دستورية! غير ان جريدة الاخبار ـ كدابها دائما في عزف الاناشيد في الجنازات القومية ـ نشرت يوم ٦/٢٧ تحت عنوان انتهى الخلاف حول حكم المحكمة الادارية العليا : «في جلسة تاريخية!! قرر مجلس الشعب امس بالاغلبية المطلقة ان الدستور والقانون ولائحة المجلس والسوابق البرلمانية تؤكد ان مجلس الشعب هو المختص وحده ـ دون غيره بالفصل في صحة عضوية اعضائه». واذا كانت «الوفد» قد نشرت مقالات وتعليقات وتحقيقات كثيرة تؤكد فساد مزاعم الحكومة ورئيس مجلس الشعب فيما ذهبت إليه من تصوير لحكم المحكمة الادارية العليا وكأنها تفصل في صحة عضوية الاعضاء الثمانية والسبعين الذين اعلن وزير الداخلية نجاحهم بدون وجه حق، وان القضاء الادارى لم يتجاوز اختصاصه ابدا عندما اعلن عدم شرعية قرارات وزير الداخلية ـ وحسبنا الآن ان نكتفي بالاحالة الى ما سبق لجريدة الوفد ان نشرته دحضا لهذه المزاعم المضللة، غير انه من الضرورى التعليق على تلك الظاهرة الخطيرة التي اقترنت بالعدوان على حجية الاحكام الصادرة من المحكمة الادارية العليا، حيث اقحمت ـ بطريقة فجة ـ محكمة النقض في نزاع افتعله رئيس مجلس الشعب مع مجلس الدولة. فلقد اذهلنا ان تنشر صحيفة الاخبار «ص ٤» صورة زنكوغرافية من رد رئيس محكمة النقض على خطاب رئيس مجلس الشعب فيما اسمته الصحيفة «استطلاع راى المحكمة!! بشأن الطعون في صحة انتخابات المجلس، وتقول الصحيفة «ويؤكد الرد ان من حق مجلس الشعب وحده الفصل في عضوية اعضائه!!». ومن حق الجمعية العمومية لمحكمة النقض بل ومن حق مجلس القضاء الاعلى ان يسأل رئيس محكمة النقض باية صفة يتحدث او يبدى رايا في استفسار من جانب رئيس مجلس الشعب في شأن احكام صادرة من جهة قضائية اخرى هي مجلس الدولة ؟! واى قانون يخول رئيس محكمة النقض بان يكون جهة فتوى في امر يتعلق بسلطة من سلطات الدولة بينما لا يعترف قانون مجلس الدولة بجهة اخرى غير جمعيته العمومية للفتوى والتشريع وادارات الفتوى بان تكون وحدها جهات الفتوى الوحيدة المخولة ابداء الرأى؟! واى قانون او عرف يسمح لرئيس محكمة النقض بان يبدى رايا باسم محكمة النقض؟ وهل كانت محكمة النقض جهة من جهات الفتوى، ام انها طبقا للقانون جهة قضاء، تتخصص كل دائرة منها بالفصل فيما يطرح عليها من نزاعات ، ولا يستطيع رئيس اية دائرة او رئيس محكمة النقض نفسه ان يبدى رايا في اى نزاع، وانما تصدر المحكمة ـ بكامل هيئاتها ـ احكاما في قضايا مطروحة؟!

ومن حقنا ان نستهجن في اسلوب نظام الحكم ـ كما يمثله رئيس مجلس الشعب ـ في «اصطياد» الادلة او الحجج لاهدار حجية احكام مجلس الدولة، ونحن اشد استهجانا لاقحام رئيس محكمة النقض في نزع ارادة د. المحجوب ان يكون سياسيا، وان يتصرف فيه على النحو الذى يحقق للنظام هيمنته الكاملة على كافة السلطات في الدولة وفي مقدمتها السلطة القضائية.. ومن المؤسف ان هذا الاسلوب المشبوه الذى اتبعه د. المحجوب مع القضاء، قد اتبعه النظام مع الاحزاب السياسية وذلك بتمزيقها من الداخل باغراء بعض قادتها على الخروج من هذه الاحزاب، واثارة الشقاق وبعثرة الصفوف.. والامثلة كثيرة ومثيرة : الدكتور الحديدى من حزب العمل والمستشار العقالى من حزب الاحرار، والدكتور يحيى الجمل من حزب التجمع، واخيرا احمد مجاهد من التحالف. هذا فضلا عن كثيرين من حزب الوفد الجديد لخرمم فهمي ناشد الذى عين في مجلس الشورى خلافا لقرار الحزب بمقاطعة هذا المجلس.. غير ان المحزن ان اسلوب التمزيق والتفريق الذى يتقنه النظام داخل الاحزاب السياسية ـ هذا الاسلوب الذى يطبقه د. المحجوب الآن داخل السلطة القضائية، متوهما انه اذا استطاع ان يحصل من رئيس محكمة النقض ما يوهم انه استعداء على احكام المحكمة الادارية العليا، فانه بذلك يسىء الى العلاقات الاخوية المتينة بين القضاءين العادى والادارى.. غير ان هذا المسعى الخبيث لابد وان يخيب لاسباب كثيرة، ان فتوى، او راى رئيس محكمة النقض الذى جعلته الاخبار عنوانا في صفحتها الاولى ـ ليس من شأنها ان تكون اكثر من راى شخصى يصدر عن فرد ليس صاحب اية ولاية او اى اختصاص في اصدار فتاوى، ويستحيل ان يكون رئيس محكمة النقض كفرد الممثل القانونى لمحكمة النقض كلها. او المعبر عنها في امور لا تدخل في ولاية محكمة النقض كنزاعات قضائية تحسم باحكام لا بمجرد راى من الاراء. وليس من حق رئيس مجلس الشعب ان يزهو براى لرئيس محكمة النقض جاء فيه تاكيد باختصاص مجلس الشعب دون غيره بالفصل في صحة عضوية اعضائه سواء بالنسبة لمن قدمت طعون في صحة انتخابهم او لم تقدم، فهذه العبارة المريبة والتى قصد بها تغطية جريمة الامتناع عن تنفيذ احكام المحكمة الادارية العليا يستحيل ان تذهب بقيمة او حجية هذه الاحكام بزعم انها تمس صحة انتخاب الاعضاء رغم انه لم تقدم طعن بذلك!! وفضلا عن ان راى رئيس محكمة النقض ـ ايا كانت قيمته المستمدة من سمو مركز صاحبه ـ ليس من شانه ان يعلو في القيمة قيمة احكام المحكمة الادارية العليا، فانه من المؤكد ان رئيس محكمة النقض لم يقصد اطلاقا ان تسخر عبارته هذه كسند لتعطيل احكام قضائية نهائية صادرة عن مجلس الدولة..

ويبقى ان نشير الى دلالة هذا التصرف المستهجن من جانب رئيس مجلس الشعب. الذى يريد ان يلوى العبارات عن مقاصدها الحقيقية، وان يوهم الراى العام ان محكمة النقض باسرها وليس رئيسها فقط تساند عدوانه على القضاء.. غير ان هذا التصرف الخطير ليس التصرف الوحيد لمدى العبث الذى يمارسه رئيس مجلس الشعب داخل صفوف السلطة القضائية ذلك انه بفضل المركز الخطير الذى يشغله يستميل كثيرين من رجال القضاء لكى يخضعهم لهيمنته وذلك عن طريق تعيينه لهم بين هيئة المستشارين التابعين له. ومن بين رجال القضاء هؤلاء مستشارون بمحاكم جنايات او محاكم امن دولة عليا، بل ومن اسف ان احد هؤلاء المستشارين مدرس بكلية الحقوق هو ابن احد كبار مستشارى محكمة النقض. فاذا علمنا ان رئيس مجلس الشعب متهم في جناية اعادة بناء مستشفى قصر العينى، وان شقيقه متهم في اكثر من سبعين جناية رشوة لاعادة ملايين الاموال المصادرة ـ ادركنا على الفور خطورة استمرار هذا الرجل في منصبه الذى يستغله لافساد بعض رجال القضاء او القانون. وهذه ماساة حقيقية لانها تصيب اسمى سلطة في الدولة : هي الضمان الوحيد للشعب وسيادته وحرياته..

أين أنتم!!

بقلم المستشار مصطفى الطويل

لا اسكت الله لكم صوتا!! لعل المانع خير ان شاء الله!! كل بلاد العالم الديمقراطى الحقيقى وكذا من هم على بداية هذا الطريق، ثاروا وهاجوا حول مذابح الديمقراطية، ووأد الحرية بالصين. اين انتم من عمليات القتل الجماعي لزهور الصين؟ لماذا لم نسمع لكم صوتا؟ انكم لا تكلون ولا تملون عن التغنى بالديمقراطية والحرية، اين هما الآن؟ ولماذا لا تدافعون عن ضحايا الديمقراطية وشهداء الحرية الذين سحقتهم قوى البطش والطغيان بالصين؟؟؟

كل يوم والثانى نقرأ عن اجراءات اتخذتها دول العالم الديمقراطى ضد الصين. لعلها تضع حدا للمذابح التى ترتكب ضد الطلبة المسالمين، الذين لا ذنب لهم، الا رغبتهم في استنشاق نسيم الحرية ، واستمتاعهم برحيق الديمقراطية الانصار الحقيقيون والمقتنعون حقا بهما هبوا جميعا للدفاع عما يحدث لهما بالصين. ان ما جرى ومازال يجرى هناك، هو ابشع جريمة ترتكب ضد الحريات وحقوق الانسان. قد يحدث ان الاستعمار الاجنبى يطلق النار على الشعوب المتحررة، انما يبدو ان الاستعمار العسكرى الوطنى اشد فتكا واكثر عنفا من غيره. شباب كله طاقة وحيوية وتطلع، يتحرق شوقا للحرية والديمقراطية، دونما عنف او تخريب، بل كانوا يحملون الزهور والرياحين ليلقوا بها على قوى البطش التى تصدت لهم، لعلهم يعودون الى ضمائرهم ويقفون الى جانبهم. شباب كله من الطلبة وفي عمر الزهور، تحرقه نيران الديكتاتورية وتسحقه الدبابات والمدرعات. كل هذا يحدث، ونحن صامتون ساكتون، وربما سعيدون به.

انني لا اطلب من الحكومة وحزبها اتخاذ اجراءات اقتصادية او سياسية او حتى ادبية ضد الصين. اسوة بما تم في دول العالم الديمقراطى. نحن نعلم بوجود مصالح كثيرة وتوافق اكثر بين البلدين. وانما كنا نتوقع ـ وعلى اقل تقدير ـ ان يصدر عن الحكومة المصرية، ولو شبه احتجاج على المذابح التى تحدث للشباب الصينى هناك. بغير ما ذنب او جرم او عنف او تخريب. سكوت الحكومة المصرية على القتل الجماعى الذى حدث ويحدث حاليا لشباب الصين، هو في حقيقته، رضاء منا على وأد الديمقراطية وقتل الحرية في مهدها. أمر في غاية الغرابة، من حكومة لا يمر عليها يوم، ولا تفوت ساعة، الا وسمعنا منها ومن ابواقها واجهزة اعلامها التغنى بديمقراطيتنا والتشدق بحريتنا. اين الحكومة وابواقها الآن؟ اين الحزب الوطنى ورجاله المتخصصون والمدربون على الخطب واحلى الكلام؟ اين اجهزة الاعلام الحكومية وكتابها؟

شباب الصين، يذبح فداء للحرية وقربانا للديمقراطية، وانتم واجهزتكم ساكتون هادئون!!

هذا الموقف السلبى من الحكومة المصرية تجاه ما حدث ويحدث في الصين، لا يحتمل الا تفسيرا واحدا. الحكومة المصرية غير مقتنعة لا بالديمقراطية ولا بالحرية، سبيلا لنظام الحكم عندنا. كل ما يحدث عندنا من انتخابات ومجالس شعبية وكلامية، ما هى الا صور زائفة وتصرفات موجهة من الحكومة وحزبها لخدمتهم، وليس لارادة الجماهير وامالها اى شأن او دخل فيها. كل ما نراه في التليفزيون ونقرا عنه في الصحف المسماة بالقومية وما نسمعه في الخطب والبيانات . كل هذا صور وهمية ومزيفة، تحاول الحكومة بها اقناع العالم الخارجى بوجود نظام ديمقراطى في مصر. اما شعبنا الواعى بفطرته، العالم بحقيقة امره، فهو مقتنع تماما بان مايدور من حوله من صور الديمقراطية واشكال الحرية، لاتمتان لهما بأية صلة، والمسالة لا تعدو ان تكون، كلاما في كلام، اقتناع شعبنا بوهمية ما يدور حوله جعله في واد والحكومة في واد اخر، لا تجاوب ولا تعاون، بل هناك نوع من النفور والغضب السابق للانفجار.

سكوت الحكومة المصرية على احداث الصين المؤسفة، يؤكد من جديد ماسبق ان قلنا به مرارا، لا ديمقراطية حقيقية ولا حرية صادقة. انتخاباتنا كلها مزورة، الى الحد الذى نجح فيها حزب الحكومة بنسبة ١٠٠٪، الامر الذى لم يكن له مثيل في العالم، ورغم ذلك فانهم يظنون ويتصورون، ان شعبنا ساذج وتنطلى عليه هذه الالاعيب الصغيرة. انهم يقولون ويتغنون بالحرية، وفي ذات الوقت، يتمسكون بالأحكام العرفية والقوانين الاستثنائية، التى تبيح لهم الفتك باى مواطن وفي اى وقت ولاتفه سبب. الدول التى اجتازت السنة الاولى ديمقراطية بنجاح، تعلم جيدا ان اول مبادئها، ان تكون الانتخابات حرة سليمة، تعبر تعبيرا صادقا عن ارادة الجماهير، كما تعلم ايضا، ان اول مبادىء الحرية، الغاء كافة القوانين الاستثنائية والمقيدة للحرية. نحن الذين نتغنى بالديمقراطية والحرية ليل نهار، مازال الحزب الحاكم ينجح بنسبة ١٠٠٪ وهناك اصرار على كافة القوانين الاستثنائية والاحكام العرفية.

ان كنتم مقتنعين او صادقين في تطبيق الديمقراطية الحقيقية والحرية الصادقة، لهببتم دفاعا عن شعب الصين رمز الحرية والديمقراطية. وانما يبدو ان كل مايحدث هناك، جاء على الهوى، حتى يكون عبرة لكل من تسول له نفسه ان يفكر في حرية حقيقية او ديمقراطية صادقة. شعبنا واع وعالم بكل شيء. والعالم الخارجى متتبع لكل مايحدث في مصر ويعرف انكم لا تضحكون الا على انفسكم.

نصيحة، اكملوا فصول المسرحية، وانيموا ولو بيانا يندد بما يحدث في الصين لعلكم تجدون من يضحك على نفسه ويصدقكم.

مصير الجامعة العربية في ظل عصر التكتلات

بقلم : منى مكرم عبيد

لقد اجتاح النظام العربى اكثر من اربعين عاما للانتقال من الدولة القطرية الى التجمعات الاقليمية . فكم من الوقت يحتاج للانتقال الى مرحلة النظام العربى الذى كان المفروض أن يكون بدأها منذ تاسيس الجامعة العربية عام ١٩٤٥ ؟

في محاولة لمناقشة هذا السؤال المحورى الخطير انعقدت امس حلقة مستديرة للنقاش حول " الجامعة العربية والتجمعات الاقليمية " نظمتها اللجنة المصرية لتضامن الشعوب الافريقية الاسيوية تمهيدا لندوة عربية كبيرة تعقد بالقاهرة يومى ١٤ و ١٥ اكتوبر للبحث في الوسائل التى تضيء الطريق امام هذه التجمعات لتحقيق طموح الامة العربية في تحقيق الوحدة .

ومما لاشك فيه اننا وصلنا هذا العام الى مرحلة حاسمة من مراحل تطور النظام العربى بعد نشوء مجلس التعاون العربى وبقيام اتحاد المغرب العربى بالاضافة الى مجلس التعاون لدول الخليج العربية الذى تأسس منذ عام ١٩٨١ ، وتعتبر هذه التجمعات الان تجسيدا لاتجاه سياسى وفكرى عام في النظام الاقليمى للوطن العربى بعد سنوات التمزق والقطيعة بل وهى ايضا جزء من إتجاه عالمى ينحو الى خلق تجمعات اوتكتلات دولية اقتصادية كبرى قادرة على المنافسة الاقتصادية والتكنولوجية . وتعتبر السوق الاوروبية المشتركة هي النموذج . التى بدأت متواضعة في عام ١٩٥٩ تدخل مرحلة شبه نهائية مع عام ١٩٩٢ وهى اكتمال الوحدة الاقتصادية لدولها الاثنتى عشرة فمع هذا التاريخ ستتحول هذه الدول من سوق مشتركة الى سوق واحدة بحيث يستطيع اى راسمال اوروبى او اى عامل اوروبى ان يمارس نشاطه في اى من الدول الاثنتى عشرة بلا قيود او حدود الا تلك التى يرسمها القانون . ولكن كما اشار الاستاذ احمد حمروش في كلمة الافتتاح اذا كان نموذج الوحدة الاوروبية هو الذى يجذب الافكار فاننا يجب ان نتدارس او ماشابه ذلك .

على العكس من ذلك فان الاكتفاء في عملية استنهاض النظام العربى عند المستوى الحالى من وقف التدهور وبذل مزيد من الجهد في اتجاه تطوير التجمعات الاقليمية يؤدى في النهاية الى تكريس انقسام العالم العربى بين بضعة تجمعات تأخذ اهمية الجامعة العربية امامها في التراجع الى مستوى منبر له طبيعة رمزية وثقافية تعبر عن طموحات عربية مؤجلة هكذا اجتهد الباحثان د . محمد السيد سعيد وجمال عبدالجواد في صياغة التوقعات المختلفة في ورقة قيمة عن التجمعات الاقليمية ومستقبل النظام العربى .

بقى ان نشير الى ان تبدل الزعامات السياسية في اى من الدول ـ خاصة الرئيسية ـ الاعضاء في التجمعات الاقليمية وايضا غير الاعضاء فيما يمكن ان يكون له اثر كبير على مستقبل هذه التجمعات والعلاقة بينها وبين مؤسسات النظام العربى . لذلك يطرح الاستاذ السيد يس مدير مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية سؤالا جوهريا لم يتم طرحه في الفكر القومى العربى بهذا الوضوح الا في السنوات الاخيرة وهو هل يمكن ان تتم الوحدة في اطار غير ديمقراطى ؟ تغيب فيه الجماهير ولايبقى في الساحة سوى الممارسات السلطوية للنخب الحاكمة ؟ ويخلص الى ان اى تجمع عربى لايمكن له البقاء ان لم يتم على أساس متين من المشاركة الشعبية الفعالة في اطار من الديمقراطية واحترام حقوق الانسان العربى .

وان كان لنا ان نبدى رايا في هذه النقطة الحاسمة فنحن نقترح ان تكون الخطوة القادمة التفكير في اقامة برلمان عربى على غرار البرلمان الاوروبى ولو بدأ من دول مجلس التعاون العربى الاربع . ويمكن تكليف اساتذة التشريع في هذه الدول بوضع تصور لهذا البرلمان ليعرض على رؤساء دول المجلس في اجتماعهم بصنعاء في سبتمبر المقبل . ان البرلمانات والمحاكم واللجان المشتركة هى في الواقع مظهر من مظاهر بناء المؤسسات التكاملية والاسراع باقامة البرلمان العربى ضرورة لانه الاساس فلا يعقل ان يتم البناء بالكامل دون بناء الاساس اولا والشعوب ترى في كل دول المجلس ان يكون الاساس ديمقراطيا . لان العمل العربى المشترك معرض دائما لنكسات مادام اساسه شموليا وان كثيرا من الاتفاقيات الثنائية التى تدعم العمل العربى المشترك لم تمكن من مواجهة الخلافات السياسية بين الحكومات ولذلك أصيب العمل العربى المشترك بانتكاسات كثيرة لعدم وجود اساس ديمقراطى يستند اليه ويقف شامخا في ظل اى عواصف او حتى اعاصير . وعلى مفكرى الامة العربية ان يعوا دروس الفشل في الماضى وعليهم ان ينهضوا ويعملوا خيالهم واقلامهم في انتاج تصور جديد للتعاون العربى يرتكز على ديمقراطية القرار .

ترتبط حياة الانسان وصحته بالاغذية والاطعمة والبيئة التى يعيش ويتنقل فيها واهم هذه الاغذية جميعا واكثرها قابلية للتعرض للتلوث هى اللحوم ومنتجاتها خاصة بعد التوسع الملحوظ في استيراد اللحوم ومنتجاتها لتوفر احتياجات الشعب مما يضيف بعدا جديدا لاهمية الرقابة الصحية على اللحوم ومنتجاتها . هذا وتعتبر اللحوم اهم الاغذية التى يحتاجها الانسان لاحتوائها بوفرة على العناصر الغذائية اللازمة لجسم الانسان ـ ولما كانت اللحوم من اكثر الاغذية عرضة للتلوث بالعديد من الميكروبات سواء كان مصدرها الانسان نفسه او نتيجة المعاملات التى تجرى له ابتداء من ذبح الحيوان حتى وصول اللحم للمستهلك مما يجعله مصدرا لعدوى المستهلك بكثير من الامراض والاوبئة بالاضافة الى سرعة فساده وفقده لقيمته الغذائية نتيجة لنمو وتكاثر الميكروبات المختلفة التى تؤدى الى الكثير من التغيرات الضارة والغير مرغوبة .



جلال ابو الذهب وزير التموين

راغب دويدار وزير الصحة

بقلم : ا. د. محمد فاروق راغب

الاستاذ بكلية الطب البيطرى/جامعة اسيوط

ان اهتمام الدول لايقتصر على زيادة الانتاج من اللحوم فحسب بل وعلى المحافظة عليها وبقائها في حالة صحية صالحة للاستهلاك الادمى لاطول فترة ممكنة. ان احكام الرقابة على اللحوم ومنتجاتها يستهدف الآتى:

١ ـ منع تعرض الانسان للاصابة بامراض التسمم الغذائى بانواعه المختلفة.

٢ ـ منع انتقال امراض الحيوان الى الانسان.

٣ ـ منع انتقال امراض الانسان للانسان عن طريق تلوث اللحوم اثناء تداولها بين [illegible].

٤ ـ احكام الرقابة الصحية على اللحوم [illegible] لمنع تلوثها قبل او بعد [illegible] وعدم [illegible].

٥ ـ مداومة فحص اللحوم المصنعة والمعلبة [illegible] تخزينها [illegible] لهذه [illegible] استهلاكها قبل [illegible].

٦ ـ اقرار صلاحية اللحوم سواء في المجازر [illegible] ضمان خلوها [illegible].

٧ ـ الكشف عن انواع الغش التى قد [illegible] سواء في بيع [illegible].

رحلة اللحوم

[illegible] منذ ذبح [illegible] يتوقف في [illegible] مصر وهى [illegible] فيها ابسط [illegible] توفرها في ذبح [illegible] الادمى. ولقد اوضحت الدراسات والابحاث التى اجريت بكليات الطب البيطرى بجامعتى القاهرة واسيوط على ان عدد الميكروبات بعد ذبح الحيوان وسلخه مباشرة في المجزر تكون ٢٦٦ ميكروبا في السنتيمتر المربع الواحد وفي ظل الاوضاع غير الصحية والقذارة الموجودة بالمجازر يصل عدد الميكروبات بعد التجهيز في عنبر الذبح وقبل نقل اللحم الى المستهلك الى ما يزيد على نصف مليون ميكروب في السنتيمتر المربع الواحد والى ان تصل اللحوم وهى تنقل في عربات مكشوفة معرضة لكل انواع التلوث وقد اتضح ان عدد الميكروبات بعد ٣ ساعات من وصول اللحوم الى محلات الجزارة يصل الى ٦٦,٥ مليون ميكروب في السنتيمتر المربع الواحد . وطبعا هذه الميكروبات تتغذى على البروتين الموجود باللحم وهو المكون الاساسى الذى يتغذى عليه الانسان ومن اجله تباع اللحوم للاستهلاك الادمى وبذلك تنخفض اولا وقبل كل شيء القيمة الغذائية للحوم. ناهيك عن خطورة هذه الميكروبات عندما تكون مرضية على صحة الانسان وما تحدث من اضرار خطيرة تهدد صحة الانسان . هذا وقد اثبتت الابحاث التى اجريت لدينا بكلية الطب البيطرى جامعة اسيوط الى خطورة هذه الميكروبات المرضية حيث يقوم البعض منها بافراز سموم بالغة الخطورة حيث ان بعضها يؤثر على الجهاز العصبى وعلى الاعضاء الحيوية الداخلية بالجسم .

الاقوياء يتحكمون

هناك ايضا قضية هامة في هذا المجال . وهى وجود هذه الطبقة من الجزارين الاقوياء يتحكمون في هذه الصناعة ومن مصلحتهم استمرار الاوضاع المتردية بالمجازر على ما هى عليه ، حتى ان البعض منهم قد يعوق الطبيب البيطرى من اداء وظيفته والكشف وتقرير اعدام ما يرونه فاسدا خاصة في ظل ضعف او قلة الحماية الامنية للاطباء البيطريين مما يعرضهم لبطش هؤلاء الجزارين خاصة وان البعض من هؤلاء الجزارين لايهمهم سوى مصالحهم الضيقة وزيادة الربح باى شكل وباى وسيلة .

بالاضافة الى ما سبق فان المخلفات الحيوانية المعدة للاستهلاك الادمى مثل الكبدة والمخ والطحال وغيرها قد اثبتت الدراسات والابحاث ان عدد الميكروبات يصل في السنتيمتر المربع الواحد الى ٢٦ مليون في الكبدة، و ٥١ مليونا في الطحال ، و٥٢ مليون في الرئة، ٦٩ مليونا في المخ . وذلك بمحلات الجزارة . وتجدر الاشارة هنا الى ان الكفتة التى تباع في الاسواق والمصنعة من اللحم المفرى المضاف اليه بعض التوابل هذه الكفتة سريعة الفساد لسوء الحفظ ناهيك عن القذارة التى تحضر بها وعلاوة على ذلك فان المستهلك يشترى هذه العبوات من المحلات العامة كالبقالة في اكياس مغلقة لايعلم احد ما إذا كان اللحم المفروم المستعمل سليما وصحيا ام لا خاصة وان بعض هذه الاكياس قد ثبت ان اللحم المفروم بها قد خلط من لحوم اجنة من الحيوانات التى تجهض او تذبح اضطراريا وهذا محرم استعماله دوليا . والمعروف عالميا ان اللحم المفروم لايباع كما يباع في مصر في عبوات مغلقة ولكن يشترط ان يفرم اللحم امام المستهلك لضمان عدم خلط هذا اللحم بلحوم او مكونات غير صالحة للاستهلاك الادمى .

الهامبورجر

ولقد ظهر بكثرة في الفترة الاخيرة الهامبورجر ويلاقى اقبالا شديدا من المواطنين لسهولة استعماله وتناوله فهل يخضع هذا النوع من الغذاء للدراسة البحثية وللقواعد العلمية من حيث الفحص والتاكد من مكوناته طبقا لما هو منصوص عليه ومتفق بشانه وطبقا لما هو مفروض ان يكون عليه .

انطلاقا مما سبق فانه لم يعد مقبولا ان تترك صحة الناس والاجيال القادمة في مصر. وكذا اقتصاديات اللحوم بهذا الشكل وتحت سيطرة فئة او طبقة من الجزارين ناهيك عن عدم وجود مجازر حديثة بالشكل المفروض ان تكون عليه بالاضافة الى عدم وجود شركات متخصصة في ذبح اللحوم باسس صحية وبعمال مهرة تتوافر فيهم الشروط الصحية واهمها خلوهم من الامراض .

ان ما يتعرض له اللحم المذبوح سواء في المجازر او خارجها يبين ان اللحم الموجود لدى الجزارين وبالمقاييس العلمية لحم غير صالح للاستهلاك الادمى . فهل آن الآوان لانشاء هيئة عليا للرقابة على الاغذية بما فيها اللحوم يضمن سلامتها وخلوها من الامراض ، ام ان الامر لايعنى احدا ولابد من حدوث كارثة حتى نسعى ونحاول اصلاح هذا الوضع المتردى سواء في المجازر العتيقة التى انتهى عمرها الافتراضى بما في ذلك تآكل شبكات الصرف الصحى بها . ناهيك عن القذارة وانعدام الشروط والمواصفات اللازمة التى تضمن صحة وسلامة اللحوم. ان شراء اللحم بهذا الشكل [illegible] اللهم انى قد بلغت اللهم فاشهد.

حالة احسن الأصل

سهرات الشاشة هذا الأسبوع

● الجمعة :
تعرض القناة الاولى فيلم «الزوجة العذراء» بطولة فاتن حمامة وعماد حمدى واحمد مظهر واخراج السيد بدير .
وتعرض القناة الثانية فيلم «جولدى والملاك» بطولة ميشيل ليونارد .
وتعرض القناة الثالثة فيلم «رجل بمعنى الكلمة» بطولة محمود ياسين وعادل ادهم ومجدى وهبة واجلال زكى واخراج نادر جلال .
● السبت :
تعرض القناة الاولى فيلم «الاب الروحى» بطولة مارلون براندو وال باتشينو .
وتعرض القناة الثانية حلقة من برنامج «سهرة على الهواء» .
● الاحد :
تعرض القناة الاولى فى الجزء الاول من سهرتها حلقة من برنامج اسماء الله الحسنى عن اسم الله «الغنى» .
وتعرض فى الجزء الثانى تمثيلية «الحذرة» بطولة سناء جميل
وتعرض القناة الثانية فيلم «الارملة» .
● الاثنين :
تعرض القناة الاولى حلقة من برنامج (نجوم لها تاريخ) عن رشدى اباظة .
وتعرض القناة الثانية حلقة اجنبية طويلة من «الدوبلير» بطولة ملجوس .
● الثلاثاء :
تعرض القناة الاولى فيلم «الليالى الدافئة» بطولة صباح وعماد حمدى
وتعرض القناة الثانية فيلم «رباط الحودة» .
وتعرض القناة الثالثة فيلم «المغامرة الكبرى» بطولة حسن يوسف
● الاربعاء :
تعرض القناة الاولى حلقة من برنامج «اخترنا لك» .
وتعرض القناة الثانية برنامج سينما نعم سينما لا .

شاهد اليوم

● القناة الأولى ●

١٠,٠٠	الافتتاح والقرآن الكريم .
١٠,١٠	من اقوال الصحف .
١٠,٢٥	لقاء الاطفال .
١١,٤٥	برنامج المراة .
١٢,١٠	مسلسل على الزيبق .
١,١٠	الدين المعاملة .
١,١٥	فقرات اليوم المفتوح .
٨,١٠	لو كنت المسئول .
٩,٣٠	الموسيقى العربية .
١٠,٣٠	مسرحية «ليلة الزفاف» بطولة نسرين واشرف سيف

● القناة الثانية ●

٣,٠٠	الافتتاح وفى نور القرآن الكريم عن الحج .
٣,٢٠	فيلم «الستات مايعرفوش يكدبوا» بطولة شادية وشكرى سرحان واسماعيل ياسين .
٦,٠٠	تاهيل المعلمين .
٦,٥٠	من هدى السنة النبوية .
٧,١٥	خمسة لضحكك .
٧,٢٠	حلقة اجنبية قصيرة .
٨,١٥	مسافر على الهواء .
٨,٣٠	تياترو .
٩,١٥	المسلسل الاجنبى «ابناء وبنات» .
١٠,٠٥	طرائف ونوادر .
١٠,٢٠	برنامج اوسكار ويعرض الفيلم الامريكى «دائرة العنف» بطولة تيودى ويلد وجيرالدى فيتز جيرالد .

● رفع فندق ٥ نجوم سعر المطرب «الذى تعب سنين فى هواها» الى ٢٥٠٠ جنيه فى الليلة ، بالاضافة الى جناح خاص بالفندق ، وكان قد بدا حياته فى عالم الغناء بالفنادق بسعر ٨٠٠ جنيه لليلة فى فندق ٥ نجوم بالزمالك . ونجح فى احياء احتفالات عيد ميلاد الطفل المعجزة فى «بلا دى مايوركا» باسبانيا ، واصطفاه خبير الفنادق صديق الطفل المعجزة ، وتم شراء البدل اللازمة له ، وحظى بتأييد اهل الحظوة !! وتعاقد معه للغناء فى احد الفنادق التى يديرها بمبلغ ١٢٠٠ جنيه فى الليلة ، ورفع سعره اخيرا الى ٢٥٠٠ جنيه ، وخصص له «سويت» تكلفته مائتا دولار فى الليلة . بالمناسبة صديق الطفل المعجزة ، لا يدفع مليما واحدا من جيبه ، واضطر ممثل الملاك اصحاب الفندق الى طلب كشف حساب المطربين


سمير عبدالعظيم — شهيرة

إنذار إلى شهيرة وسمير عبدالعظيم

● ارسلت شركة صوت القاهرة للصوتيات والمرئيات بصفتها منتجة مسلسل «مخلوق اسمه المراة» انذارا الى الفنانة شهيرة ، والمنتج والمؤلف سمير عبدالعظيم . حذرت الشركة فى انذارها من تنفيذ العقد المبرم بينهما ويقضى بقيام شهيرة ببطولة مسرحية «تصبح على خير ياحبة عينى» .
اكدت الشركة انها مازالت مرتبطة بتصوير حلقات «مخلوق اسمه المراة» مما يستحيل قيامها بدورها فى المسرحية بالاسكندرية كل ليلة والحضور الى القاهرة فى الصباح ، لاداء دورها فى المسلسل .
ارسلت شركة صوت القاهرة صورة من الانذارين الى نقابة الممثلين يمنح القانون الحق فى مثل هذه الحالة لشركة صوت القاهرة ، منع شهيرة من تمثيل المسرحية بالاسكندرية ولو باستخدام الشرطة .

اشترك السير «جيمس ادمز» سفير بريطانيا بالقاهرة وزوجته فى الاحتفال الذى اقيم بدار الاوبرا هذا الاسبوع لازاحة الستار عن العمل النحتى «اغنية» ، وشارك فى الاحتفال كرم مطاوع وسمير سرحان .

كل فن

فنانو مصر فى احاديث بإذاعة ابوظبى

نادية ابو الفتح



هذا الكلام على مسئوليتى
كمال الشناوى

الاسم : كمال الشناوى
محمد
تاريخ الميلاد : ٢٦/١٢/١٩٢١
محل الاقامة : الجيزة
٥ شارع نجم
البهية

كمال الشناوى

●● عن عدم وجود موضوعات للنجوم الكبار فى السينما المصرية قال: منتهى التخلف.. ان تكون عقلية بعض المنتجين.. ان افلام الاولاد الصغيرين فقط.. هى المطلوبة.. احنا طول عمرنا.. ماشيين على السينما الامريكية.. والسينما الامريكية مازالت تعطى البطولات لنجوم تجاوزوا السبعين مثل انتونى كوين، وجريجورى بيك.. وغيرهما.

●● عن ابتعاد معظم ابناء جيلك.. قال: لعبة حظ.. لان الاختيار فى معظم الاحيان.. بيمشى مع التيار.. فتجد نجما من النجوم الكبار.. دمه ثقيل على قلب المنتج... او الموزع لايستلطفه.. فتجده يبتعد عن البطولة.. او يكون النجم نفسه.. اعطى تنازلات.. ووافق على ادوار عادية صغيرة.. فيبتعد عن البطولة.

●● عن اعادة تقديم بعض افلام النجوم الكبار.. بممثلين جدد.. قال: مش ممكن يكون ده.. لصالح المتفرج... لان المتفرج اللى شاف الاصل.. ميحبش التقليد.. لان التقليد.. مسخ للحقيقة.. وخصوصا اذا كانت الروايات المعادة.. مازالت فى ذاكرة المتفرج.. والمقارنة بين الاصل والتقليد حقيقى صعب.

●● عن تكرار الممثل.. للدور الواحد.. قال: غلط جدا.. لان المستفيد الوحيد من هذا التكرار.. هو المنتج فقط.. اما الممثل.. فهو الخاسر الوحيد.. وعلى سبيل المثال.. عندما نجحت فى دور معين فى فيلم «الكرنك».. جاءنى المخرج محمد راضى.. وطلب منى القيام بدور مشابه لدورى فى «الكرنك».. فى فيلمه «وراء الشمس».. فاعتذرت.. لاننى لن اقدم جديدا فى فيلمه.. بل ساكرر دورى فى «الكرنك».

●● عن انصراف الجمهور عن دور العرض.. قال: لو عدنا قليلا الى الوراء.. سوف نجد ان الذهاب الى السينما فى ذلك الوقت.. كان متعة.. يستعد له المتفرج.. لانه ذاهب الى مكان محترم.. له تقاليده.. وانكر ان معظم دور العرض الاولى.. كانت تمنع الدخول بالجلاليب.. اما الآن.. فدور العرض لاتصلح لعرض اى فن..

●● عن اسباب.. تواجد الدخلاء من المنتجين.. قال: بدون شك.. ظهور الفيديو.. احد هذه الاسباب.. حيث ان كل نسخة تضم عددا من الاعلانات.. ثانيا.. ان السوق العربى يحتاج الى كم هائل من الافلام.. وهذا ماأتاح الفرصة للدخلاء لاقتحام صناعة السينما.

●● عن النجاح الجماهيرى لبعض الافلام الهابطة.. قال: فيه طبقة.. اصبحت لاتفكر عندما تشاهد الفيلم.. وهذه الطبقة لايهمها الا الضحك فقط.. لانها مش عايزة تشغل مخها.. ودى ظاهرة.. نتيجة امية المتفرج.

●● عن عدم نجاحنا فى المهرجانات.. قال.. لن ياتى ذلك.. لاننا منذ ٣٠ سنة.. لم يحدث ان فاز فيلم بالجائزة.. كما ان مايعرض.. ابعد مايكون عما يعرض فى المهرجانات ونشاهده.. لان اللى بنشوفه فى المهرجانات شىء مبهر.. اما بالنسبة لافلامنا.. فبمجرد ان يشاهدوا نسخة الفيلم.. يستبعدوه فورا.. لسوء حالته.

●● عن ضرورة وجود «نجم شباك».. قال: للاسف.. هذه مسالة انا ضدها.. مفيش حاجة دلوقتى اسمها نجم شباك.. وهناك افلام لبطلات كبيرات.. فشلت.

●● عن.. تقييمك للجيل السينمائى الجديد.. قال: اذا كان بعضهم نجح.. لان ظروفهم.. احسن من ظروفنا.. مثلا لم يكتب لنا.. نجيب محفوظ واحسان عبدالقدوس ويوسف ادريس وغيرهم من الكتاب الكبار.. لان مجرد ظهور اى ممثل فى عمل لهؤلاء العمالقة.. نجاح له.

●● عن اختفاء «الثنائيات» السينمائية الناجحة.. قال: كان فيه تخطيط لهذه الثنائيات.. التى انبتت نجاحا كبيرا مثل، عماد حمدى وفاتن حمامة.. وليلى مراد وانور وجدى.. وشادية وكمال الشناوى.

●● عن زحف نجوم السينما الى المسرح.. قال: مش عارف.. هل هى عدوى.. لم مرض؟! فاذا كان المقصود بذلك.. ان يشاهد الجمهور نجمه المفضل على المسرح.. فلابد ان يتواجد هذا النجم فى مكان يليق بنجوميته.. وليس على مسارح.. اشبه «بالشوادر».

●● عن المغالاة فى الاجور.. قال: هذه المسالة اصبحت.. منافسة.. على مين احسن من التانى.. فكل واحد دلوقتى يقول: «لازم اخد زى فلان.. هوه علان احسن منى فى ايه؟».. وحتى الممثلين الصغيرين.. اصبحوا يفعلون ذلك... وفى النهاية السينما هى الضحية.

●● عن وضع اسم ممثلة او ممثل صغير.. قبل اسم نجم كبير.. قال: انا باعتبرها.. تطاول.. وهذا التطاول.. لن يفيد الممثل او الممثلة الصغيرة.. ولن يدفعهما الى النجاح.. لان المتفرج يعرف قيمة كل فنان.

●● عن ضرورة تدخل الدولة فى الانتاج السينمائى.. قال: انا ضد تدخل الدولة فى الانتاج.. كفاية ضاع على الدولة ٧ ملايين جنيه.. قبل كده.. والمؤمن لايلدغ من جحر مرتين.

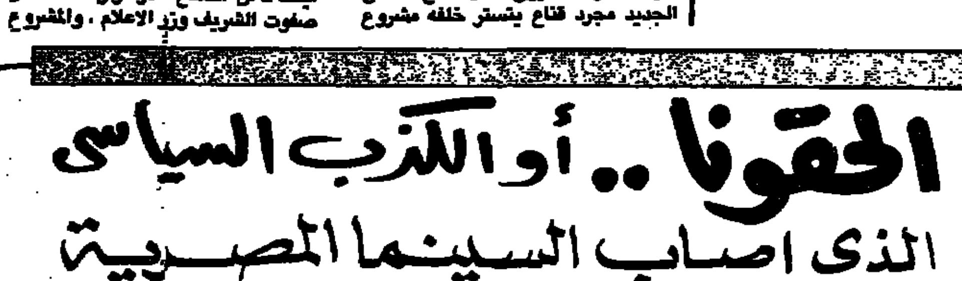
●● عن اهمية الرقابة بالنسبة للسينما.. قال: طبعا لازم تكون الرقابة موجودة.. من هو الفنان اللى يبقى رقيب على نفسه.. دى الافلام مليانة شتائم والفاظ جارحة.

●● عن ابتعادك لفترات طويلة عن مسلسلات التليفزيون.. قال: اولا.. الاجر ضئيل.. بالقياس الى اجور القطاع الخاص.. ورغم هذا نحن على اتم الاستعداد للعمل بنصف الاجر الذى نتقاضاه من القطاع الخاص.. ولكن.. ماذا نفعل فى التسيب والفوضى والكاميرات والتعطيل.. لقد اهتموا بالمبنى.. ولم يهتموا بالمكان الذى يعمل به الفنان.

●● عن اتجاه البعض من النجوم الى مجال التاليف.. قال: هية السينما ناقصة «خراب».. اكثر ماهى «مخربانة»!! وبما ان معظم المنتجين.. لايعرفو القراءة.. لذلك يوافقون على اى حاجة.. لانه من وجهة نظر المنتج.. بيعرف يقرا..

●● عن رايك فى مسلسلات التليفزيون.. قال: احيانا اتصور ان مؤلف جميع المسلسلات.. واحد.. وان ابطال جميع المسلسلات.. واحد.. وانا استطيع الحكم على المسلسل من حلقة واحدة او حلقتين.. ولم يعجبنى فى الفترة الاخيرة الا.. «ليالى الحلمية» و«راقت الهجان».

(م - ح)



الليثى يؤكد عدم وجود علاقة بين قطاع ماسبيرو والمشروع الاستثمارى

ممدوح الليثى

لا توجد علاقة من اى نوع بين «قطاع الانتاج بماسبيرو ، ومشروع رجل الاعمال الاستثمارى فى ٦ اكتوبر؟! جاء النفى شفهيا ، على لسان ممدوح الليثى رئيس قطاع الانتاج ، وليس من خلال رد مكتوب ، على ما اثير بشان الملابسات الغامضة ، التى احاطت بقرار انشاء هذا القطاع !! والتكتم الشديد حول موافقة امناء الاتحاد ، على المشروع الاستثمارى !! واذا كان هذا النفى الرسمى له اسبابه فان الرد على النفى له ايضا مبرراته !!

وقبل التطرق الى النفى والرد عليه ، كان التساؤل المطروح : هل قطاع الانتاج الجديد مجرد قناع يتستر خلفه مشروع رجل الاعمال الاستثمارى ؟! ان التساؤل صراحة لا يعنى ان قطاع الانتاج والمشروع الاستثمارى كيان واحد ، على الاقل فى الوقت الحاضر ، ويضع التساؤل فى الاعتبار «النظرة المستقبلية» الحذرة ، من ان يتحول قطاع الانتاج الى «اداة» من ادوات هذا المشروع ، لتحقيق اهدافه فى «الهيمنة» على «الفن المصرى» واحتكاره ، وما اكثر اصحاب النفوس الضعيفة فى هذا الزمن الردىء !! وبهذا المعنى يتضح انه ليس هناك خلط بين القطاع والمشروع رغم ان اهدافهما واحدة هو التصدى للمنافسة فى مجال الانتاج الفنى !! ورغم - ايضا - ان القطاع صدر قرار انشائه من صفوت الشريف وزير الاعلام ، والمشروع بقرار من حسين عنان رئيس اتحاد الاذاعة والتليفزيون التابع لوزارة الاعلام !! وكلا القرارين له ظروفه وملابساته . القرار الخاص بقطاع الدراما تاجل صدوره حتى احالة سامية صادق رئيس التليفزيون السابق للمعاش ، وقبل صدور قرار انتداب عبدالسلام النادى لرئاسة التليفزيون . لماذا ؟! وقرار مشروع رجل الاعمال بانشاء مركز انتاج للتليفزيون فى مدينة ٦ اكتوبر ، له «السبق» فى الصدور قبل القرار الاول ، وقبل احالة صاحبه الى التقاعد فى اكتوبر القادم ، لماذا ايضا ؟!

وتاتى بعد ذلك الى «النفى الشفهى» لممدوح الليثى ، ولن كنا نامل ان يكون مكتوبا لحفظه فى الملفات للتاريخ ، خاصة وانه يؤكد استقلالية قطاعه عن مشروع رجل الاعمال ، وعدم وجود علاقة من اى نوع بينهما ، وبالتالى ليس هناك خوف ولا يحزنون على الفن المصرى وفكره ، لان السيطرة الفعلية موجودة فى مصر ، من خلال الرقابة التى لابد من موافقتها اولا قبل تصوير اى عمل داخل مصر ، كما اكد ان القطاع باق فى ماسبيرو ، وسيتم تنفيذ اعماله الانتاجية داخل استديوهات التليفزيون ، وليس فى مدينة ٦ اكتوبر مقر المشروع الاستثمارى . ومن اقواله ايضا ان المشروع الاستثمارى ينحصر دوره فى اقامة دور العرض ، وبناء الاستديوهات والانتاج ، وهى مجالات لا يجازف بالدخول فيها المستثمر المصرى لانها غير مجدية ، وتؤدى للخسارة المادية !! والرد على النفى فى ظل استقلالية قطاع الانتاج التى يؤكدها الليثى يقودنا الى التساؤل : هل اتحاد الاذاعة والتليفزيون ينافس نفسه ؟!! فهناك قطاع انتاج يمتلكه الاتحاد ، وفى نفس الوقت مشروع استثمارى يساهم فيه الاتحاد ، ايضا بنسبة ٢٠٪ . والقطاع والمشروع يعملان فى مجال واحد هو الاعمال الدرامية !! ولمن تكون الغلبة فى ظل هذه المنافسة غير المتكافئة ؟!! للقطاع بميزانيته المتواضعة ، ام للمشروع باموله ذات العملة الصعبة ، التى تستطيع ان تستقطب الطاقات الفنية المميزة ؟! واذا كان مجال الانتاج الفنى محفوفا بالمخاطر والخسائر ، فما هو التبرير المقنع لتعاظم انتاج الشركات الخاصة فى هذا المجال ؟! ولماذا يصر رجل الاعمال على مشروعه الاستثمارى فى هذا المجال المعرض للخسارة ، كما يتردد ، رغم امتلاكه لشركة انتاج فنى خاصة تغنيه عن المجازفة فى مشروع استثمارى آخر ؟! وماهو الهدف الذى يسعى اليه من وراء اصراره قبل ذلك على شراء السينما المصرية ، ثم انتاج الفيديو حاليا ؟!

صلاح سعد

● يعرض برنامج «ريبورتاج» اليوم الخميس ، على القناة الثالثة حلقة خاصة عن النساء المدمنات . انتقلت كاميرات البرنامج الذى تعده وتقدمه المذيعة فاطمة مختار ، الى داخل سجن النساء بالقناطر . التقت فاطمة مختار مع الفتيات والسيدات المدمنات وتاجرات المخدرات . حاور البرنامج حنان طالبة الجامعة الامريكية التى تقضى عقوبة الاتجار فى المخدرات .!

الحقونا .. أو الكذب السياسى الذى اصاب السينما المصرية

اعتاد بعض اهل السينما الاحتيال والكذب والاستهتار بذكاء الجمهور خلال افلام تناقش قضايا الساعة الساخنة، ويقلجا الجمهور بانها افلام مغامرات تقليدية، وتم اقحام بعض جمل الحوار عليها، بغرض اضافة بعد سياسى لموضوعات سينمائية بسيطة لاتحتاج الى «السفسطة» والادعاءات الكاذبة!! مثلا تعتمد قصة فيلم «الحقونا» على حادثة حقيقية، وقعت لمواطن مصرى دخل المستشفى بغرض اجراء جراحة لاستئصال الزائدة الدودية. واكتشف ان الطبيب سرق كليته!! وتفضح الحادثة الانهيار الاخلاقى الذى تفشى فى المجتمع المصرى، وادى الى خيانة الطبيب ورجل الشرطة واصحاب الاقلام لامانة المهنة!! كما تؤكد الحادثة وصول عصابات المتاجرة فى الاعضاء البشرية الى مصر، والاستيلاء على الاعضاء البشرية من اجساد المصريين لبيعها الى اصحاب الثروات فى الخارج او الداخل!! وقدمت السينما العالمية عدة افلام هامة وناجحة عن تجارة الاعضاء البشرية، اشهرها «كوما» او «الغيبوبة».. بطولة مايكل دوجلاس، ريتشارد ويدمارك. ولم يحاول هذا الفيلم رغم اهميته ونجاحه، ان يدعى الطرح السياسى، ولم يقدم مشاهد او جمل حوار خطابية مثل فيلم «الحقونا» الذى وضع له السيناريو والحوار ابراهيم مسعود، واخرجه على عبدالخالق. واعتقد ان الفيلم ضل طريقه الى قلب وعقل المشاهد، لازدياد جرعة الافتعال والكذب التى تميز بها، رغم اعتماده على حادثة حقيقية مضمونة النجاح، لو نجح السيناريست فى التعامل معها!! وتروى احداث الفيلم ببساطة حكاية سائق طيب او «نور الشريف»، الذى يعمل مع الثرى المستغل «عادل ادهم» ويكتشف الاخير ان فصيلة دم سائقه النادرة، من نفس فصيلة دمه، ويسرع باستغلاله وسحب جرعات من دمه.. ويحتاج الثرى الى عملية زرع كلية، ويفكر فى سرقة كلية سائقه، وينجح فعلا بمساعدة طبيب شريكه فى مستشفى، ويكتشف المواطن سرقة كليته، ويطالب باسترجاعها، ويتجاهل الفيلم الاهتمام بالخطوط الانسانية والاجتماعية للحادثة الغريبة، وينزلق الى المطاردات السانجة بين السائق ورجال الثرى ويشعر المشاهد بكذب المطاردات، خصوصا ان السائق الذى اجريت له عملية دقيقة لانتزاع احدى كليتيه، يصعب عليه القيام بالمطاردات والخناقات، مع رجال عصابة الاقوياء، ويمتلك كل منهم كليتين سليمتين.. ويفشل السائق الشريف فى استعادة حقه، وتتولى نادية عبدالغنى المحامية الشابة الدفاع عنه، ويطالب نور الشريف، باستعادة كليته من جسد الثرى عادل ادهم. ويحاول القاضى ان يشرح له صعوبة طلبه، ويلجا السائق الى صورة رئيس الجمهورية، ويشكو له فى اسخف مشاهد الفيلم واكثرها ادعاء، ويقول له حزينا باكيا: «عاجبك كده ياريس. بيسرقوا لحمنا»!! وتصور كاتب السيناريو، انه يقدم فيلما سياسيا!! ولاشك ان على عبدالخالق له بصمات فى السينما المصرية، وقدم اعمالا ناجحة مثل «العار» و«الكيف»، كما ان له ايضا سقطات مثل «الجنتلكيش» و«الوحل» و«بنات ابليس» و«الحقونا» التى يكذب على الجمهور، مثلا وضع المنتج على «افيشات» الفيلم جملة استفزازية تقول: «الفيلم الذى اثار ضجة فى مهرجان كان!» ويعلم الذين حضروا المهرجان، ان الفيلم عرض فى سوق المهرجان، الذى تعرض خلاله الشركات اى افلام مهما بلغ مستواها الفنى!! كما عُرض الفيلم فى قاعة صغيرة تضم حوالى عشرين مقعدا، ولاحتشد فيها موظفو شركة التوزيع التى عرضت الفيلم!! ويبدو ان المنتج ادرك ان هذه الدعاية «واسعة» فقام بتغيير الجملة على «الافيشات»: وقال: «الفيلم الذى حصل على جوائز المهرجانات الدولية»!! واكتشف ايضا ان هذه الدعاية بايخة ايضا، فاستقر رايه على جملة اخيرة هى: «الفيلم الذى تنتظره الجماهير» ويبدو انه شعر بشىء من الاحراج، واضطر الى التوقف عن التغير، وتوقف الجمهور عن الذهاب الى دار العرض!!


نور الشريف يصرخ بعد ان سرق اللصوص كليته

ماجدة خير الله

بين السطور

اين الرئيس السودانى المخلوع جعفر نميرى ؟! ان هناك من يزعم انه يقيم الآن فى احدى فيلات منطقة «جناكليس» بالاسكندرية . وتحددت اقامته فى هذه الفيلا ، وتم قطع الاتصالات التليفونية بين الفيلا وبين العالم الخارجى ، لمنع نميرى من مزاولة نشاطه المشبوه ضد نظام الحكم القائم فى السودان الشقيق . كما تتردد شائعات اخرى ، بانه غادر القاهرة الى دولة «تشاد» ، لاستئناف نشاطه مع مجموعة المناوئين ضد نظام الحكم فى السودان ، عندما طلب نميرى حق اللجوء السياسى الى مصر ، نشرت الصحف هذا الطلب ، وعرفنا جميعا ان الرئيس المخلوع اختار مصر ملجأ يؤويه بعد الجرائم البشعة التى ارتكبها فى حق السودان الشقيق . ومن حقنا ، ان نعلم الآن : اين يقيم نميرى ؟! . هل غادر البلاد فعلا ام تحددت اقامته فى فيلا بمكان بعيد ؟! . لقد خالف هذا «الديكتاتور» الدستور المصرى ، عندما عرض العلاقات المصرية السودانية للخطر ، وزاول نشاطا مشبوها يسيء لعلاقاتنا مع دولة شقيقة . واجرى اتصالات بمراسلى ومندوبى الصحف والمجلات العربية والاجنبية . وتصور انه «حكومته» آخر ، وارسل اشرطة التسجيل الى السودان ، بعد حشوها بعبارات وشعارات ضد النظام القائم فى السودان . كما استقبل فى مقامه بالقاهرة بعض قيادات الجيش السودانى الموالين له ، وخطط معهم «محاولة الانقلاب الفاشل الاخير» . ومثل هذه الاجراءات ، فى دولة تحترم انظمة الحكم فى الدول الشقيقة ، كافية لطرده الى خارج البلاد بلا رجعة او تسليمه الى بلاده لمحاكمته على الجرائم البشعة التى ارتكبها فى حق امته . ومن الخطا ان نفتح ذراعينا ، ونسمح باقامة نميرى وامثاله بيننا . لقد قال نميرى فى حديث اجراه مؤخرا مع مجلة عربية تصدر فى باريس ، انه من مدرسة النظام الشمولى ، ويرفض الاحزاب ، ويؤمن بالاستيلاء على جميع السلطات ، ولا يوجد صوت يعلو فوق صوته . كما وضح من حديثه ، انه يتآمر ضد شعبه ويستقبل مريديه وحاشية السوء للتخطيط والتدبير . اننا نرفض توريط بلادنا مع امثال هذا الديكتاتور ، الذى وضح من حديثه الاستفزازى ، انه يحلم بالعودة للاستيلاء على السلطة فى السودان . اننا يجب ان نساعد الشعوب على التحرر من الاحتلال الوطنى . لقد ارتكب الاحتلال الوطنى فى حق الشعب ما لم يرتكبه الاحتلال الاجنبى . واصبحت الشعوب فى ظل الاحتلال الوطنى غريبة فى بلادها . لقد كانت قضايا الشعوب فى الماضى محددة فى محاربة الاستعمار والقضاء عليه . ونجحت شعوب العالم الثالث فى قضاياها ، ورحل الاستعمار عساه ورحل ، وفوجئت الشعوب باحتلال وطنى بقيادة ابناء البلد ، واختفاء جيوش الاحتلال الاجنبى ، وظهور جيوش الحاكم الديكتاتور ، التى تتولى مهمة الحفاظ على حياة الحاكم . مهما لاقت الشعب من مرارة ، وجعفر نميرى احد رموز الاحتلال الوطنى ، فى دولة تخلصت من الاحتلال الاجنبى ، وامثاله لا يستحقون الحماية او الاستضافة .

سعيد عبد الخالق

السيرك القومى حرام والسيرك الاهلى حلال !!

● امر المستشار السيد الجوسقى محافظ الاسكندرية بحرمان المصطافين واهالى الاسكندرية من مشاهدة عروض السيرك القومى التى تقام سنويا على مسرح كوته منذ انشاء السيرك قبل ربع قرن . صدر قرار الحرمان رغم تعاقد المحافظة مع السيرك على تقديم عروضه هذا العام ، وحصلت المحافظة على مبلغ ١٥ الف جنيه مقدم الايجار ، وبدا السيرك فى تنفيذ حملة دعائية ، وتوجهت السيارات التى تحمل الوحوش البشرية وغير البشرية ، وفوجئت بتجريدة من الشرطة تتصدى لعملية انزال البضاعة ، واحتج احمد سالم المشرف على السيرك ، وذهب الى قسم شرطة باب شرق لتحرير محضر بالواقعة ، ورفض المسئولون فى القسم بحجة صدور تعليمات عليا لديهم بقفل الموضوع من بابه ، تعللت المحافظة بان السيرك يتسبب فى ازعاج الناس .. بالمناسبة السيرك الخاص الذى يعمل فى حوش كلية سان مارك ، لا يزعج الناس ، وتؤكد المحافظة انه سيرك مؤدب وصامت وابن حلال !!

الناس فى أسبوع

الاعشاب علاج ودواء

فى احد الفنادق الكبرى بالقاهرة ، اقيمت ندوة علمية عن الاعشاب كدواء وعلاج وغذاء .. ادارت الندوة «كارين ليل» خبيرة التجميل الفرنسية ، وحضرها عدد كبير من سيدات المجتمع المصرى والعربى . تناولت الندوة العديد من الاعشاب الموجودة فى الاراضى المصرية ، والتى يتم تصديرها الى الخارج بكميات كبيرة . العالم بدا اليوم يتجه نحو العودة الى الطبيعة فى مجال التداوى والوقاية من الامراض .

مصر عبر العصور فى باريس

تشترك مصر فى الاحتفال بمرور ٢٠٠ سنة على قيام الثورة الفرنسية بمعرض الاثار «مصر عبر العصور» الذى سيعرض بمعهد العالم العربى بباريس .
وستخصص ايرادات المعرض لتسديد حصة مصر فى معهد العالم العربى .
وسوف توجه الدعوة لحضور الاحتفال الى اكثر من ٤٠ رئيس دولة منهم الرئيس مبارك وفرانسوا ميتران .

ندوة عن المخدرات

تنتهى اليوم جلسات الندوة التى يقيمها المعهد العالى للخدمة الاجتماعية والتى دارت موضوعاتها عن المخدرات والادمان واشترك فيها اكثر من ٣٠٠ عالم

ينتحر ويقتل فتاة !

اقدم امس مواطن فرنسى على الانتحار بان قذف بنفسه من فوق كاتدرائية «نوتردام» فى باريس الا انه تسبب فى قتل فتاة ، وقالت الشرطة ان الرجل ، الذى لم يتم الكشف عن شخصيته ، القى بنفسه من اعلى البرج الجنوبى للكاتدرائية ، فسقط على فتاة كانت تمر فى المكان فلقيا مصرعهما على الفور .

بنات تراخيس

قام د . احمد عثمان استاذ الكلاسيكيات والدراما بجامعة القاهرة بترجمة رائعة سوفوكليس «بنات تراخيس» وسوف يتم تسجيلها بالاذاعة لتذاع فى البرنامج الثانى .. ويقوم ببطولتها امينة رزق وابراهيم الشامى ومحمد وفيق .

فضيحة جديدة «لادوارد كيندى»


ادوارد كيندى

اكد رئيس هيئة «المحلفين الامريكيين» التى حققت فى دور السيناتور «ادوارد كيندى» ، شقيق الرئيس الامريكى الراحل جون كيندى ، فى حادث سيارة وقع فى عام ١٩٦٩ ، واسفر عن مقتل سيدة ، انه جرت عملية تستر على الحادث لحماية المستقبل السياسى للسيناتور الامريكى ، وقال رئيس المحلفين ان القاضى ابلغه بانه لا يستطيع استدعاء شهود اساسيين للمثول امام المحكمة ، واضاف انه علم بعد ذلك ان هذا التستر كان يهدف الى ابعاد اى تهمة جنائية عن «ادوارد كيندى» ، حتى يمكنه ترشيح نفسه لانتخابات الرئاسة الامريكية .

الحضارة المصرية فى معهد العالم العربى

يستعد معهد العالم العربى بباريس لاقامة معرض ضخم من الحضارة المصرية ، وذلك فى شهر يوليو القادم . سيفتتح المعرض الرئيس حسنى مبارك الذى قبل دعوة الرئيس «ميتران» لحضور الاحتفالات الرسمية المئوية الثانية للثورة الفرنسية . على هامش المهرجان ، سيصدر المعهد اسطوانتين رقميتين «لازر» تحملان بعض تسجيلات مؤتمر القاهرة الموسيقى ، الذى عقد عام ١٩٣٢ ، وسيسلم رئيس المعهد «ادجار بيزانى» الاسطوانتين للرئيس مبارك .

● عقد قران الزميل عادل صبرى المحرر «بالوفد» على الآنسة رباب احمد عبدالحميد ، وتهنئة من اسرة «الوفد»

● خطوبة : الآنسة ايمان ابراهيم محمد على الى حسين ابوالعلا حسين باخبار اليوم





● زفاف «ميرفت محمد حسن» وحسن قاسم والف مبروك للعروسين .

● خطوبة : الزميلة فكرية احمد المحررة «بالوفد» الى المحاسب محمد حسين ، واسرة «الوفد» تهنىء الخطيبين .

تدشين مسجد «الفتح» فى هولندا

تم فى مدينة «ايندهوفن» جنوبى هولندا ، تدشين اكبر مسجد فى هذا البلد ، وسط اجراءات امنية مشددة . وقد جرى حفل التدشين بحضور الاف المسلمين الذين توافدوا من اوروبا ، وفرضت الشرطة الهولندية حراسة مستمرة طوال ساعات اليوم على مسجد «الفتح» فى «ايندهوفن» ، وقالت الاذاعة الهولندية ان تشديد الاجراءات الامنية فى «ايندهوفن» املته انعكاسات نشر كتاب سلمان رشدى «آيات شيطانية» ، وامتنعت الشرطة من جهتها عن التعليق على هذه الاجراءات ، الا ان متحدثا اعلن ان بعض نوافذ مسجد «الفتح» كسرت من قبل اشخاص مجهولين قبل تدشينه باسابيع قليلة . ويذكر ان المسجد يتسع لحوالى ٣ آلاف مصل .

لوحة فى المهملات

فى اللحظة الاخيرة ، انقذت لوحة الفنان «بوران» ، بعد ان كانت تضيع الى الابد . اللوحة من القماش الابيض مزينة بالاحمر ، وعثر عليها فى سلة المهملات فى متحف «بوتا» فى ميلانو ، وعنوانها «مربع متفجر» ، وقد اعيدت هذه اللوحة الى المتحف المذكور فى اطار تنظيم معرض فنون القرن العشرين ، وفى غمرة الاستعدادات الاخيرة التى سبقت الافتتاح ، وقع احد المستخدمين فى خطا ، حين اعتقد ان اللوحة ليست سوى قطعة قماش تالفة بيضاء مزينة بخطوط عريضة حمراء! وكانت النتيجة انه رماها فى سلة المهملات ، فبالنسبة اليه لم تكن الا مجرد خرقة قديمة .

اول مصرى يشترك فى اجتماعات المنظمة الدولية لدستور الاغذية

سافر الى جنيف امس الكيميائى توفيق زغلول فراد رئيس مجلس ادارة شركة طنطا للزيوت والصابون للمشاركة فى اجتماعات مؤتمر المنظمة الدولية لدستور الاغذية التابعة للامم المتحدة ، وهو اول مصرى يتم اختياره للاشتراك فى هذا المؤتمر بصفته رئيسا للجنة دستور الاغذية الافريقية .

ليتم الحج !

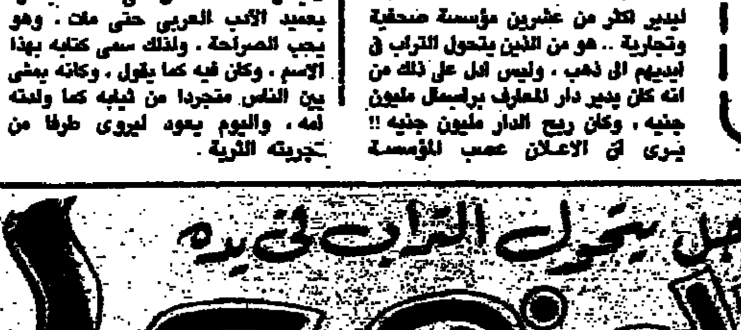
حتى لا يحرم اى حاج من اداء فريضة الحج عليه اخذ المعلبات فقط لان السعودية رفضت دخول اى ماكولات غير المعلبات .


د . جمال ابو العزايم

●● الدكتور جمال ماضى ابو العزايم ، رئيس الاتحاد العالمى للصحة النفسية ، قرر ان يقيم معرضا خاصا للرسوم الفنية التى يقوم «المدمنون» برسمها طوال فترة علاجهم من الادمان . وهى الرسوم التى تساعد على علاج المرضى والتعبير عن مشاعرهم وانطباعاتهم .

● يستضيف بيت ثقافة بولاق الدكرور فى السابعة من مساء اليوم الشاعرين العمانيين سيف الرحبى وهلال خميس . ويقيمان احدث اشعارهما وتعقب الامسية ندوة حول قضية الشعر العربى المعاصر .






الدكتور السيد ابو النجا

يقولون عنه انه ابو الاعلان في مصر، فقد كان د. السيد ابو النجا اول مصري يدرس الاعلان في لندن، ثم يعود ليكون ايضا اول من يدرسه في جامعات مصر والعالم العربي. نشأ في بيئة ازهرية، وتما في اسرة متدينة تحب اللغة العربية فاحبها واحب التعبير بها، وكره السياسة واقبل على الادارة، حتى لرتقي في مناصبها ليدير اكثر من عشرين مؤسسة صحفية وتجارية .. هو من الذين يتحول التراب في ايديهم الى ذهب، وليس ادل على ذلك من انه كان يدير دار المعارف براسمال مليون جنيه، وكان ربح الدار مليون جنيه !! يرى ان الاعلان عصب المؤسسة الصحفية، وان الصحافة صناعة تحمل رسالة. اما الرسالة فهي التحرير، واما الصناعة فهي الادارة. وبغير الادارة السليمة لا توجد صناعة ناجحة اي صحافة. ولم يصرفه انشغاله في دنيا المال والاعمال عن وضع تجربته الخصبة في كتاب، هذا الكتاب هو ذكريات عارية، فيه جمال لغة طه حسين وسلاستها، وهو لا ينكر ذلك فقد كان على صلة مباشرة بعميد الادب العربي حتى مات. وهو يحب الصراحة، ولذلك سمى كتابه بهذا الاسم، وكان فيه كما يقول، وكانه يمشي بين الناس متجردا من ثيابه كما ولدته امه، واليوم يعود ليروي طرفا من تجربته الثرية.

تأميم الصحافة جعلها بوقاً للحاكم

اجرى الحوار: سليمان جودة

● قانون تنظيم الصحافة الذي تراجعت عنه الحكومة اخيرا يضع علامة استفهام كبيرة حول وضع المؤسسات الصحفية. انها تخسر كل عام، وتمد يدها لاعلانات الحكومة لضمان الاستمرار، والمفروض انها مؤسسات اقتصادية تعمل وتربح .. كيف تفسر ذلك ؟!

●● الواقع ان معظم الصحف العربية، في جميع انحاء العالم العربي لا تكاد تغطي نفقاتها، اذا اصرت على ان تكون مواردها مقصورة على ايراد التوزيع وايراد الاعلانات. اما اذا حدث ومدت يدها الى غير ذلك من الموارد الخاصة، او زادت توزيعها بالتملق الى القراء، وزادت اعلاناتها بنشر ما تعرف انه كاذب .. او بالخلط بين الاعلان والتحرير، فانها تفقد مبرر وجودها، وهو النزاهة في نشر الخبر.

ولعلي اذكر ان الصحفيين في نيويورك سالوني عام ١٩٥١ فقالوا: هل تعتقد ان الصحافة المصرية حرة؟ فقلت: وهل تعتقدون ان الصحافة الامريكية حرة ؟!

قالوا: كيف ذلك؟ قلت: ان الجريدة مملوكة لفرد او شركة او حزب، والمالك يحظر عليها نشر ما ليس في مصلحته، كما ان الجريدة حرصا منها على ان ترضي قراءها، كثيرا ما تتجاهل حادثا معينا او خبرا مؤثرا، وهو ما نسميه التزوير بالحذف، كما انها تدس بين موادها التحريرية مادة اعلانية مدفوعة الاجر، وهو ما يعتبر غشا صحفيا، اذ ان المادة التحريرية تعبر عن راي الجريدة، والمادة الاعلانية تعبر عن راي المعلن، فلا يصح الخلط بين الرايين.

فاذا انتقلنا الى الصحافة المصرية، وجدتها تعاني من ارتفاع ثمن الورق والحبر والاجور، وهي لا تستطيع ان ترفع سعرها فوق حد معين، لان القوة الشرائية للقراء لا تحتمل ذلك.

● ولكن بعض ذوي الراي يعتقدون ان الاعلانات تتدخل احيانا بما يتنافى مع حرية الصحافة؟

●● اذا كانت المادة التحريرية هي اخبار السياسة والمجتمع، فان الاعلانات هي اخبار السلع والخدمات وكل منهما عرضة للافساد، اذا كان القائم على واحدة منهما ليس امينا، فالمحرر يمكن ان يضر بسمعة جريدته كما يفعل المعلن، والعبرة في النهاية هي نزاهة العامل قبل العمل نفسه.

سلطان رئيس التحرير

● وهل تعتقد ان الجمع بين منصبي رئيس مجلس الادارة ورئيس التحرير في شخص واحد، من اسباب ما تعانيه المؤسسات الصحفية اليوم؟

●● لعلي اقول ان الفصل بين رئيس التحرير والعضو المنتدب، اقل سوءا من الجمع بينهما، ولعلي اذكر ان علي حمدي الجمال كان رئيسا لتحرير الاهرام، وكان يوسف السباعي رئيسا لمجلس الادارة، وكنت عضوا منتدبا، ووقع الخلاف بينهما على ايهما تكون له الكلمة الاخيرة في تحرير الاهرام، واحتكما الي، فقلت ان الكلمة الاخيرة للجمال بوصفه رئيسا للتحرير، فاضمرها السباعي في نفسه، وذهب الى السادات وعاد ومعه امر تعيينه رئيسا للتحرير ايضا، وعاد الجمال ليسالني فقلت: لقد تغير الوضع، واصبح السباعي رئيسا بشرطة مادام في نفس الوقت رئيسا للتحرير.

فاذا كان رئيس التحرير اليوم هو المدير العام ايضا، فذلك لانه اقرب للسلطان من المدير، ولذلك يفرض سلطته عليه مع انه في اغلب الاحيان لا يجيد الادارة كما يجيد التحرير!

صحافة الحكم

● اعتقد ان تاميم الدولة للصحافة في ٢٤ ديسمبر ١٩٦٠ قد اثر بشكل كبير على اداء المؤسسات الصحفية حتى يومنا هذا .. هل ترى ذلك ؟

●● كان احسان عبد القدوس، شفاه الله، من اوائل الصحفيين الذين دعوا الى التاميم، ولكني لا اوافق على ذلك. لانه تكلم بجعل ملكية الصحافة مقصورة على نقل ... مهمتها في ... الشعب للحاكم، يضاف الى هذا انه اصبح للدولة ان تعين رئيس التحرير، ومادامت تعين القائد فانها توجه الصحيفة كلها بتوجيه راسها، وهذا ما حدث للصحافة المصرية بعد ان تم تاميمها. نضيف الى هذا ان التاميم نقل الصحافة من القطاع الخاص الى القطاع العام، مما ادى الى تزايد العاملين فيها كثيرا عن حاجتها، وكان لهذا اثره على ماليتها ومادامت الصحافة اصبحت من القطاع العام فلم يعد فيها من تقتضي مصلحته الشخصية بالحفاظ على شئونها المالية كما كان يفعل صاحبها في عهد القطاع الخاص.

ولعل التاميم لا يخلو من فوائد، فقد اصبح من غير الممكن ان تعمل الصحيفة لحساب دولة اجنبية بل اصبح ولاؤها وانتماؤها لمصر. واذكر هنا ان الرئيس مبارك افسح صدره لحرية الصحافة حتى اصبح لصحف المعارضة ان تقول ما تشاء دون رقيب .. كل ما ارجوه ان ترفع الرقابة ايضا عن الكتب والاذاعة والتليفزيون وهي وسائل اعلام مهمة، بل قد يكون فيها ما هو اهم من الصحافة.

الإدارة والصحافة

● انت رجل ادارة في المقام الاول، وقد ادرت اكثر من عشرين مؤسسة صحفية وتجارية، ولذلك اسأل: ما هي اهمية الادارة في عالم اليوم، وتحديدا اهميتها في المؤسسة الصحفية ؟!

●● اقول: ان الادارة السليمة هي في النهاية الحد الفاصل بين النجاح والاخفاق. واذا كان العالم العربي متخلفا عن امريكا واوروبا في التكنولوجيا، فهو اشد تخلفا عنهما في الادارة. ان كل المطلوب من المدير ان يكون نزيها ذا شخصية قائدة، وان تكون عنده مقدرة على الاصغاء قبل الارسال. اما ان يكون فنيا فيما يدير فهذا ما ليس مهما، لان الادارة هي البوتقة التي تلتقي فيها الاراء، فتتفاعل وتتحد في شكل قرار وهذه هي مهمة المدير الاول حتى لا ينصرف عن الكليات الى التفاصيل، انه هو الذي يحقق الحصيلة من راس المال والعمل والامكانيات الطبيعية ومن غيره يعمل كل عنصر في طريق.

● ولكن الادارة في المؤسسات الصحفية لها طبيعة خاصة ؟

●● الصحافة صناعة قبل كل شيء، ولكن الصناعة فيها تحمل رسالة، واذا كانت الرسالة من شان التحرير، فان الصناعة من شان الادارة، وهيهات ان تنجح الرسالة اذا لم تحملها الصناعة !

سياسة الكم والكيف

● فاذا كانت الادارة وليدة السياسة المتبعة في اي مجال، وانت ترى اننا نهتم بسياسة الكم على حساب الكيف في مجالات كثيرة .. فكيف ترى تاثير ذلك في حياتنا العملية، وليكن كلامنا في التعليم والصناعة مثلا باعتبارهما الصق بعملك ؟

●● انا لا اوافق على ان يكون من حق الناس جميعا ان يتعلموا في الجامعات ولست اريد بذلك ان اقصر التعليم على الاغنياء واحرم منه الفقراء وانما اريد ان يكون التعليم في الجامعة صباحا لمن يستحقه فقيرا كان او غنيا.. ولان هذا غير متبع فان الجامعات تخرج كثيرين ممن يعرفون عن الشيء ولا يعرفون الشيء نفسه.

وما اقوله عن الجامعات، اقوله عن الصناعة فلا فائدة من انتاج كبير اذا كانت جودته لا تسمح له بمنافسة نظيره الاوروبي او الامريكي.

● ننتقل الى صناعة الكتاب، وقد عملت فيها بكفاءة مشهود لها، وكنت رئيسا لاتحاد الناشرين، هذا الاتحاد مهمته ان يجد حلولا عملية لمشاكل الكتاب .. ورغم مضي ما يقرب من عشرين عاما على انشاء الاتحاد، الا ان المشاكل كما هي قائمة، والاتحاد لا وجود له !!

●● صحيح انى كنت اول رئيس لاتحاد الناشرين، وقد صدر قرار تكوينه من وزير الثقافة حينئذ د. ثروت عكاشة، ولكنه بعد تكوينه لم يستشر في امر واحد، بل ان د. ثروت كان يسير شئون النشر وفق ما يراه هو شخصيا، ولذلك استقلت من رئاسته وتولاه من بعدي محمود عبد المنعم مراد، ولست اعتقد ان حظه كان خيرا من حظي !! ان صناعة الكتاب صناعة رابحة، ونشر عملة صعبة لا حدود لها، اذا كان وراءها تفكير وتخطيط حسن، وادارة حازمة سليمة.

● وكنت ايضا اول مصري يدرس الاعلان في انجلترا، وكان المفهوم السائد عن الاعلان في الاربعينات والخمسينات انه اداة اغراء وجذب فقط، وكنت لا توافق على ذلك .. واليوم وفي الثمانينات الا ترى ان الاعلان قد عاد سيرته الاولى ولم يعد يهمه سوى اغراء المشتري باي شكل دون النظر الى الجوانب الاخرى.

●● اذا قلنا ان الاعلان اغرائي فان المادة التحريرية اغرائية ايضا، ويتوقف نجاحها على طريقة تقديمها للقارئ لا على محتواها فقط، فليس الاغراء عيبا في الاعلانات، انما العيب ان تكون كاذبة او ان تحض على شراء شيء معيب كادوية الجنس والتردد على علب الليل وشراء الخمر، واذا كان الاعلان قد وقع في اخطاء كبيرة، فقد كان هو الذي علم الناس كيف يحلقون لحاهم بشفرات، وينظفون اسنانهم بالمعجون، ويقطرون الدواء في عيونهم هو معلم الجمهور الاول، وكما يرشد المعلم تلاميذه يمكن ان يسيء اليهم فالعبرة بالتطبيق واكاد اقول ان امريكا فرضت وجودها على العالم بالاعلان قبل كل شيء.

سمعت "غنوة .. وحدوتة"

برنامج «غنوة وحدوتة» الذي تقدمه ابلة فضيلة صباح كل يوم من البرنامج العام، يقدم بعض المعلومات الهامة للاطفال، خلال خمس دقائق تقريبا، ورغم اهمية هذه المعلومات الا انى اشك انها تاتي بالنفع للاطفال.. لانها تلقى بلا دراسة مسبقة للفروق الفردية بين الاطفال الذين يستمعون للبرنامج. وفي احدى الحلقات، كانت المعلومة المطروحة، عن اسلوب الضفدعة في التهام الطعام، وتم توصيل المعلومة من خلال مناقشة بين طفلين، يمثل احدهما الضفدعة، والاخر يمثل دور الارنب، الذي يسال الضفدعة عن كيفية التهامها للطعام !! واسلوب السرد في توصيل المعلومات من اسوا طرق التوصيل، وهناك اكثر من اسلوب تربوي حديث لتبسيط اعقد المعلومات، وتوصيلها للاطفال، ولاشك ان اهم تلك الطرق واسهلها، هي استخدام الاغاني والمادة الدرامية، او اشراك الطفل المتلقي في البحث والتنقيب بنفسه عن المعلومة من خلال مسابقات، لها جوائز عبارة عن كتب ترفيهية وتعليمية تناسب المراحل المختلفة من نمو الاطفال، ومن عيوب برامج الاطفال في الاذاعة او التليفزيون انها تفترض ان الاطفال جميعهم لديهم نفس القدرات الذهنية والاهتمامات، ولا تحدد تلك البرامج الهدف من تقديم موادها، فبرنامج غنوة وحدوتة، كان يقدم للاطفال حدوتة تربوية، مصحوبة بغنوة تعبر احيانا عن المعنى التربوي المراد توصيله للطفل، ولكن الحدوتة، كانت تقدم لسنوات من خلال صوت ابلة فضيلة.. وهو اسلوب لا يؤتي ثماره عادة ولا يلقى هوى في نفس الطفل، وكذلك اسلوب تقديم المعلومة، ويجب ان يراعي القائمون على هذا البرنامج ان التعامل مع الطفل، وجذب اهتمامه، وفتح شهيته لتلقي النصائح التربوية او المعلومات يحتاج الى مجهود كبير والى الاستعانة بخبراء التربية، حتى تكون لتلك البرامج فائدة، وخاصة وان التليفزيون استطاع ان يبتلع اهتمام جيل كامل من الاطفال !!

من أوراق إنسان
انا من ضيع في الأوهام عمره !

... الوليدة في مهدها !! وتهز ثقتي في كل الناس .. واقرب الناس !!

●●●

جففت دموعي وقررت ان اقف على قدمي من جديد، فقد بنيت نفسي بنفسي، ولم يكن لاحد فضل علي، والانسان قادر دائما على ان يواجه صدمات الحياة بإيمانه وصبره، خاصة اذا كانت نابعة من شرور النفس وجحودها، والخير دائما يستطيع ان يصمد امام الشر مهما طال الزمن.

لقد فوضت امري إلى الله، ولم افعل شيئا الا لاسترداد حقي المغتصب، تقدمت ببلاغ الى العقيد محمود عبدالفتاح مامور قسم البساتين بالواقعة.. وتم القبض عليه.. ولا يزال التحقيق مستمرا معه لرد مبلغ المائة الف جنيه الذي سرقه فاضاع عشر سنوات من عمري.. ونسف الامل الذي عشت له طويلا»

نوال مصطفى

... ليدوم الكبير، فمن المؤكد انها ستسعده، وخرجت من صالة الترانزيت وقدماي لا اكاد اشعر بهما .. احس كما لو كنت اطير بلا ساقين !!

وفجاة .. وقعت عيناي على وجه امي واخواتي من حولها ابتسمت واشرت لهم بيدي فرحة، ثم انقبض قلبي فجاة لا اعرف لماذا !! واسرعت نحوهن لاعانقهن بحرارة ودموع الفرحة تختلط على وجوهنا جميعا.

وبعد دقائق تنبهت .. وسالت .. اين هو ؟ اين زوجي ؟! وتلقيت الاجابة صامتة، وغبية على وجوههن، لم تفتح واحدة منهن فمها، لم تقل اية منهن كلمة، ولكن قرات كل القصة بالتفصيل في عيونهن التي فاضت بالشفقة والحزن علي، وشاهدته في ملامحهن المقتضبة، الواجمة، واحسسته في نبرات اصواتهن الكسيرة .. الواهنة.

●●●

لم ادر باي شيء بعد ذلك، لا اعرف حتى كيف سرت معهن، وركبت السيارة، ومن اخذ الحقائب ووضعها بالسيارة، ولا فاذا اقول، ولا شكل الشوارع التي لم ارها منذ سنوات، لا شيء .. كان شللا كاملا اصاب تفكيري، وعطل عقلي عن العمل في اي اتجاه، وظللت حوالي اسبوع في هذه الحالة الغريبة: لا اتكلم لا ابكي، لا اتسال، حتى الاكل والشرب امتنعت عنهما، حتى جاء الطبيب ليركب لي الجلوكوز والمحاليل بعد ان كنت اصبت بغيبوبة.

وبدات اعود للاحساس بمن حولي بعد فترة لا اعرف بالتحديد طولها، وبدات اسال واعرف ما يشيب له الولدان.

● فماذا عرفت .. وما هي الحكاية ؟

الحكاية يا سادة، ان زوجي المحترم باع شقتي باثاثها وكل التحف التي اشتريتها والاجهزة الكهربائية «احدث موديل» باع شقا عمري كله بـ ١٠٠ الف جنيه لصاحب العمارة التي اشتريت منه الشقة .. ولم يكتف زوجي المصون بذلك، بل جهز لي مفاجاة سارة مكافاة على غربتي ووحدتي وعذابي، فارسل لي ورقة طلاق غيابي، ثم هرب الى بلدته في اسيوط !

هكذا كانت حكايتي الاليمة، عذاب وغربة وصبر، ثم صدمة تبتلع الفرحة ...

من أقوال الصحف
شاهدت

اذا كان المسئولون في التليفزيون المصري يصرون حقيقة على الابقاء على فترة الارسال الصباحية، فلابد وان تكون هناك اعادة نظر في البرامج والفقرات المعروضة بحيث تكون لفترة الارسال الصباحية فائدة كبيرة بدلا من ان تكون عبئا اقتصاديا على اتحاد الاذاعة والتليفزيون.. وعلى الدولة !! ويقدم التليفزيون في بداية الفترة الصباحية، بعد القرآن الكريم.. برنامج من اقوال الصحف.. حيث يستعرض المذيع مجموعة من اهم الاخبار التي جاءت في جرائد الصباح. واعتقد ان البرنامج بشكله الحالي لا يقدم اي خدمة للمشاهد، لان اي مواطن يهتم بقراءة الجرائد يكون قد انتهى من قراءتها فعلا. قبل عرض البرنامج بساعتين على الاقل، ثم ان المواطن الذي يهتم بما تحتويه الجرائد من اخبار لابد وان يكون في مكان عمله الساعة العاشرة والنصف، ولذلك فان اسلوب ومضمون البرنامج في حاجة الى تطوير، بحيث لا يقتصر على قراءة الاخبار الهامة فقط وانما على متابعتها في اماكن حدوثها.. وان تكون تلك الاخبار لها صبغة محلية في المقام الاول.. بحيث يتمكن المشاهدون في البيوت من ادراك كل ما يحدث حولهم، ويقع في دائرة اهتمامهم.. وفي محطات التليفزيون الاجنبية يبدا الارسال الصباحي مبكرا جدا، في السادسة مثلا ويقدم للمواطن كل الانباء المحلية والعالمية بالصوت والصورة، وبتعليق المتخصصين على كل خبر او حادث، وبذلك يتمكن المواطن من ان يلم بكل مايحدث حوله في الدنيا في خلال دقائق معدودة، وقبل ان يغادر منزله، متجها لمقر عمله. اما اسلوب التليفزيون المصري فهو يكاد يكون شكلا بدائيا جدا في توصيل الاخبار، والمعروف في علم الاتصال، ان الخبر او المعلومة التي تصل للمتلقي بعد فوات الاوان اي «المعلومات البايتة» لا قيمة لها، الا اذا ضمت تفصيلات دقيقة، ونادرة، وهذا لا يحرص عليه برنامج «اقوال الصحف» الذي يكتفي بقراءة الاخبار من جرائد الصباح فقط.

وعلى ادارة الاخبار والمعلومات بالتليفزيون ان تفكر في اعادة صياغة هذا البرنامج حتى يصبح اكثر فائدة ونفعا للمواطنين، طالما انه من المستحيل تقديم موعد الارسال الى التاسعة صباحا !

«ماجدة»

من الأنابيش : ٨
لأبتُرنَّ السبب في إجرامي !

.. لم اجد اليوم ما انبش فيه من الكتب، فانبرت اسطورة مختزنة في ذكرياتي القديمة منذ الطفولة.. اسطورة سمعتها من احاديث الجدة، وكانت تحكيها لبناتها المقبلات على الزواج، فتملكتني رغبة جارفة في كتابتها، وقلت لنفسي «لم لا تكون انبوشة اليوم.. من نبش الذكريات..؟» لعل حفيدتي «نهى».. وقريناتها يقرانها.. فاليهن ارويها:

... مجرم اثيم، سفاح ذنيم، لا يفرق بين حرام وحلال، ولا يرعى حرمة لعرض او مال، يسرق وينهب، يغصب ما شاء ويسلب، لا رادع يردعه، ولا وازع يمنعه، تدرج في الجرم والجريمة، حتى مات ضميره فاصبح سفاحا رهيبا.. واخيرا.. وقع في يد العدالة، مثقلا بالتهم «القتل» اقلها شانا وعقوبة.. فكان جزاءه العادل، الحكم «بالاعدام».. ووفقا للمتبع قبل تنفيذ الحكم.. واعدامه، سئل عن رغبته الاخيرة في الحياة.. فطلب لقاء امه..!!

.. وجاء يوم تنفيذ الحكم، وتليت عليه جرائمه، التي من اجلها حكم باعدامه، فما هز راسه ندما.. ولا بكى تائبا.. وانما اصر على لقاء امه.

احضرت الام باكية حزينة، ووقفت لتودع ولدها الوداع الاخير. وهنا .. انهار السفاح، وخر باكيا منتحبا، وقال لامه:

«اريد ان اقبل لسانك يا امي..»

واخرجت الام لسانها لولدها كي يقبله.. لكنه.. فتح فمه، واطبق اسنانه على لسانها وضغط بكل قوة وعصبية.. حتى قطع لسان امه.. بهت الحاضرون.. وبادروا باسعاف الام.. واشتدوا في لوم السفاح الا انه قال:

«لسان امي، هو سبب انحرافي، ولسان امي.. هو الذي لف حبل المشنقة، حول عنقي اليوم، فلو انها نهرتني عندما سرقت بيضة الجيران وانا طفل..»

«ولو انها لم تشجعني.. حتى سرقت البيض ثم الدجاج ثم الماشية.. ثم.. حتى وصلت لما انا فيه الآن..»

عادل الضبع

من بعيد

شكرا للاخ صفوت الشريف الذي امر باستيراد ماكينات الحيل التليفزيونية التي يستعملها جميع المخرجين للابداع في الاخراج بل في زغللة المشاهدين.. اقلعوا عن هذه العادة الرديئة التي ان دلت على شيء فانما تدل على انه لعب اطفال صغار ومن الواجب تبصيرهم .. افهموا وعوا.

صلاح الشاهد



"مي" في صالون العقاد

مرة اخرى نعود للتلاقي في صالون العقاد مع مي وانيس منصور من خلال كتابه المشهور: (في صالون العقاد .. كانت لنا ايام).

●●●

كانت مي .. في عصرها - زهرة من زهرات المجتمع الادبي في مصر، وكان رواد صالونها من كبار المفكرين، والادباء، والشعراء.. وكان لكل من هؤلاء رايه في مي شخصية، وكاتبة، وخطيبة.

وفي يوم «مي» في صالون العقاد - ذلك اليوم الذي كتب عنه انيس منصور في كتابه - «في صالون العقاد كانت لنا ايام» - كان من بين الحاضرين: د. عثمان امين، والاستاذ صلاح طاهر، و... محمود خضيري، والشاعرة روحية القليني، وكان انيس منصور وسط هذا الجمع من ... الكاميرا، وجهاز التسجيل، والقلم، والمترجم «الواعي» لاحاسيس ومشاعر رواد ... ايضاً هو العاشق المنبهر بشخصية ... وعلمه، وفلسفته، وعبقريته .. القلم، الذي جمع كل هؤلاء الادباء .. التقطت هذه «القطرات».

●●●

... تشجعت الشاعرة روحية القليني ... العقاد: «كانت لنا ندوة بالاستاذنا عن ... الذي قيل، ولكن اروعه ما قلته انت ... انت تقول:

وقال عنها فضيلة الشيخ مصطفى عبدالرازق، عندما وصف صالون مي: «انه لا يسمع فيه لغوا ولا تاثيما، وبهذا القول استعار صفات الجنة كما جاءت في القران الكريم: (لا يسمعون فيها لغوا ولا تاثيما إلا قيلا سلاما سلاما).

●●●

وهنا تتجلى دقة الوصف، وبراعة التصوير، وجمال التعبير عند انيس منصور، وهو يصف مشهد حركة الاستاذ العقاد، بعد ان استمع الى ما قيل عن «مي» من اراء رواد الصالون، حيث يقول:

«هل كانت حركة الاستاذ على مقعده نوعا من الاختفاء في المقعد؟ هل هو يدور حول نفسه في مقعده كانه «بريمة» تريد ان تثقب المقعد، ليختفي تحته او تحت الارض؟ .. ربما كان ذلك ..»

ويواصل انيس منصور وصفه «ليوم مي» في صالون العقاد، فيقول: «واهتز الدكتور عثمان امين، وهو يقول: ولان الانسة «مي» لم تكن لواحد من ادباء زمانها، فلم تفز بهذه الشهرة الجارحة الفاضحة، التي فازت بها المحبوبات مثل: ليلى والمجنون، ولبنى وقيس، وبثينة وجميل .. وغيرهن كثيرات، ولكنها كانت مضطربة، ولذلك لم نعرف لها قلبا من راس !!»

●●●

واخيراً تكلم الاستاذ العقاد، بعد ان احتدت المناقشة واصبحت كما يقول انيس منصور: «كلمات علوية، وطبول مدوية، وانياب واظافر تمزق جثمان «مي» وروحها وتاريخها.. لماذا قال العقاد دفاعا عن «مي»، انه يقول: ان ...

السيد زكري

تناتيش
كلام عن الفلاحين
الترحيلة

شايل همومك على كتافك ورايح فين..
يالي وجعيتك ماغابت في البلد عن عين..
وف تيه ضياعك وغلبك ماالختلفش اللتين
اصبحت (سلعة) بقى لها في (البراري) اسواق
نطب فيها. يشاور لك (غراب البين)

●●●

تعرق وتحرق مع (القيالة) في (مسرى)
وف (عزطوبه) غطاك الهم والحسره
وغدوتك عشوتك وادامك (الكسره)
من ذل جوعك دموعك بلت (البتاو)
بالرخص من (التبن) لمقاول صبح (مسري)

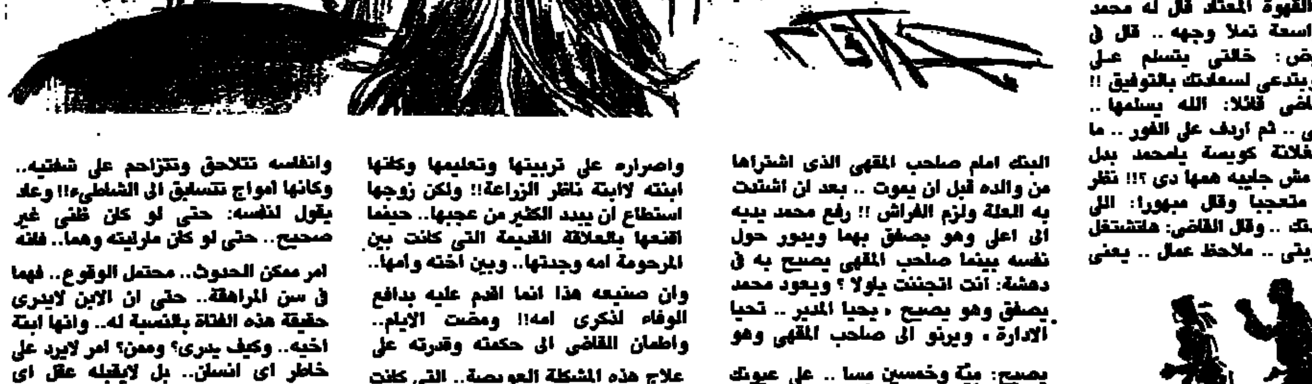
●●●

خدوك من (الكفر) بمحايلة وبالحيلة
م البيت خدوك غدر برغيف الذرة غيله ...

عبدالحميد البنهاوي

قصة قصيرة

العائد.. من الماضي!



في اليوم التالي وفي نفس الموعد.. كان القاضي جالسا في ركنه المعهود بالمقهى.. ظل طوال يومه وهو في المحكمة.. يفكر في جلسته هذه.. ويستحث الوقت!! هرع محمد نحوه.. يحييه.. ويرحب بمقدمه.. وعاد اليه بقهوته.. وفجأة بعد ان فرغ من صب القهوة.. ساله القاضي : انت مبسوط من شغلتك دي يامحمد؟! واجاب محمد: اكل عيش ياسعادة البيه!! ماليش شغلانة غيرها.. وصمت قليلا.. ثم اردف بينما القاضي يحتسي حسوة من قدحه.. ولو انها شغلة مابقتش تجيب همها!! والتقط القاضي طرف الحديث وساله : ازاى يامحمد؟!.. حك محمد ذقنه بظهر سبابته.. وهتف القاضي من اعماقه : هذه الحركة افعلها دائما كلما استغرقني التفكير.. انها احدى لزومياتي.. فهو ايضا ياتي بها.. اهذا معقول؟! وجاءه صوت محمد يقول : يعني ولا مؤاخذة ايام المرحوم ابويا كنت اخر النهار الاقي معايا بقشيش محترم!! لكن دلوقتي الزباين معادتش بتسيب بقشيش : ولا مؤاخذه الواحد منهم يقف

الجزء الثاني

محمد محمود المغازى

عشان يلقط الباقي .. على داير المليم .. تصدق بديه ياسعادة البيه؟! ويصمت قليلا ليبتلع ريقه بينما القاضي يشجعه على المضي في الحديث قائلا : ايوة يامحمد .. ويستطرد محمد: لو تحسب المشاوير اللي باعملها داخل المحل ما بين النصبة والزباين .. مش هاتصدق .. اكتر من خمسة كيلو في اليوم .. دا غير المشاوير اللي خارج المقهى !! وعاد القاضي يساله مبتسما وقد افرغ اخر ما في القدح في جوفه: وعلى كده انت متجوز يامحمد؟ ويجيبه: كنت ياسعادة البيه .. ولكني طلقتها .. ويصمت وهو ينظر الى القاضي الذي يساله في لهفة: ليه؟ ويجيبه محمد: كانت زنانة .. ولا مؤاخذة فيه نوع من الحريم كده .. يزن دائما .. في الفاضية والمليانة .. ويسرح بخاطره وقد بدا عليه الشرود ويساله القاضي: معاك منها عيل؟ ويجيبه وقد عاد من شروده: لي منها بنت .. قاعدة معايا ومع خالتها .. بعد امها ما اتجوزت !! اقل يابيه .. دمي ماجابنيش اسيبها في بيت راجل مهما كان غريب.. دي لحمي .. ولا مؤاخذة !! ويستطرد بعد لحظة: ولا ايه ياسعادة البيه؟!! ويبتسم القاضي له قائلا وهو يومىء براسه : معلوم يامحمد !! وينادي عليه بعض الزباين ويهم بالإنصراف ولكن القاضي يستوقفه .. وقد نهض واقفا .. وناوله ورقة اخرى من فئة الخمسة جنيهات وهو يقول: خلي الباقي يامحمد !! ويحملق محمد في دهشة ولكن القاضي يربت على كتفه قائلا له وهو يبتسم: بقشيش !! لاخذ القاضي يتردد على المقهى اياما متتالية .. وفي كل مرة يترك نفس البقشيش .. الى ان كان ذات مساء .. وسال محمد القاضي عن سر هذا البقشيش السخي .. عراه الإرتباك .. فما كان يتوقع من محمد هذا السؤال .. واسعفته قريحته فاجابه بلهجة رقيقة: اتريد ان تعرف السر يامحمد .. واجابه محمد في لهجة تمت عن لهفته وشوقه لمعرفة هذ السر فقال الثاني : حقا انت لا تعرفني .. وانا كذلك لم اك اعرفك حتى ايام قلائل .. حينما قمت بزيارة خالتك عزيزة منذ ايام .. وحدثتني عنك .. اسمي محمد عبد العزيز بركات .. عملي رئيسا لمحكمة الجنايات .. وصمت قليلا .. وقد شحب وجه محمد واعتدل في وقفته ورفع يده بالتحية إمعانا في التقدير والاحترام .. وتمتم في صوت مرتعش النبرات: سعادتك رئيس المحكمة وتعرف خالتي؟! وضحك القاضي وقال: دي معرفة قديمة.. قديمة قوى .. فقد كانت والدتي تعرف جدتك ، ام سميرة ، فقد كنا جيرانا متلاصقين .. وكنت انا واختي نعرف والدتك المرحومة سميرة وخالتك عزيزة .. كنا صغارا في سن متقاربة !! كنا نلعب معا .. ونشانا معا .. وكاننا في بيت واحد .. فلما انتقلت الى محكمة دسوق .. عرجت على بيتكم لزيارتكم .. وحدثتني خالتك عنك !! وما ان فرغ من حديثه حتى فوجىء باحد الحاضرين يتقدم ويصافحه في إجلال واحترام .. كان كاتب الجلسة .. في دائرته القضائية .. احس المستشار

بالحرج .. وتنبه الى ان جلسته بالمقهى لا تليق بمكانته القضائية والاجتماعية .. وسارع في تلك الليلة بالعودة الى الفندق .. وقد قرر ان يكون مساء الغد لاخر مرة يتردد فيها على المقهى !! وعليه منذ تلك اللحظة وحتى مساء الغد .. ان يتخذ قرارا بشان ابنه محمد !! خاصة انه استطاع خلال هذه الايام ان ينشىء علاقة قوية بينه وبين محمد .. ارسى قواعدها تلك الليلة .. في حرص وحذر !! انها قضيته الان .. ولاول مرة يكون هو القاضي والمتهم معا !! فكيف يكون الحكم ؟!

في مساء اليوم التالي وبعد ان قدم له محمد قدح القهوة المعتاد قال له محمد وابتسامة واسعة تملا وجهه .. قال في صوت خفيض: خالتي يتسلم على سعادتك .. وبتدعي لسعادتك بالتوفيق !! وابتسم القاضي قائلا: الله يسلمها .. بلغها تحياتي .. ثم اردف على الفور .. ما رايك في شغلانة كويسة يامحمد بدل الشغلة اللي مش جايبه همها دي ؟!! نظر اليه محمد متعجبا وقال مبهورا: اللي تشوفه سعادتك .. وقال القاضي: هاتشتغل عندى في عزبتي .. ملاحظ عمال .. يعني



ناظر زراعة .. يعني زي ما تقول كده .. مدير للمزرعة .. ايه رايك ؟! واجابه محمد في ذهول: ولكني ولا مؤاخذة لا افهم في الزراعة !! وقال القاضي وهو يطوح بيده في حركة تنم عن عدم الاهتمام: وايه يعني!! الزراعة ممارسة وخبرة .. اكثر منها علما .. وانا على يقين من انك ستتعلمها بسرعة .. وعاد القاضي يقول ومحمد ينظر اليه في ذهول: وساعطيك مرتبا مائة وخمسين جنيها في الشهر .. وهتف محمد مبهورا: ياسيدى ابو العينين !! مية وخمسين جنيه مرة واحدة !! وقال القاضي وهو يضحك ـ مرة واحدة ـ فما رايك ؟ لم يجب محمد .. ولكنه انكب على يد القاضي يريد تقبيلها.. ورفع القاضي يده بسرعة وهو يقول : استغفر الله .. يامحمد .. دا انت زي ابني !! وغادر القاضي المقهى بعد ان اتفق ان يمر عليه في البيت غدا .. ليصحبه وابنته سميرة الى العزبة .. وليسلم على خالته عزيزة !! التقى محمد بالفوطة على

البتك امام صاحب المقهى الذى اشتراها من والده قبل ان يموت .. بعد ان اشتدت به العلة ولزم الفراش !! رفع محمد يديه الى اعلى وهو يصفق بهما ويدور حول نفسه بينما صاحب المقهى يصيح به في دهشة: انت اتجننت ياولا ؟ ويعود محمد يصفق وهو يصيح ، يحيا المدير .. تحيا الادارة ، ويرنو الى صاحب المقهى وهو

يصيح: مية وخمسين مسا .. على عيونك ، المخمسة ، اه .. اه .. اه !!! ويغادر المقهى بينما صاحبها ورودها .. يخبطون كفا بكف قائلين : لا حول ولا قوة إلا بالله !! احب محمد حياته الجديدة .. حياة الريف .. وسرعان ما الفها واندمج واهلها .. واستطاع ان يستوعب دروس القاضي له عن اصول الزراعة وافانينها .. واساليبها وطرقها .. وصار محمد الذى كان نكرة لعهد قريب .. مميزا في القرية .. يتمتع بين اهلها بالاحترام والتبجيل !! وبعد ان كان يهرع لمن يصفق في طلبه .. ويقول ، حاضر ، لكل كبير وصغير .. صار يامر فيطاع .. ويشير وغيره ينصاع ! فسبحان مغير الاحوال .. يعز من يشاء ويذل من يشاء وهو على كل شيء قدير ! ما ان استقر محمد في المزرعة واطمان القاضي الى عمله بها .. حتى سافر الى القاهرة وقد اصطحب حفيدته ، سميرة ، معه بعد ان اقنع اباها بان مصلحتها تقتضي سفرها معه .. لتلتحق باحدى مدارس القاهرة الخاصة .. ولان زوجته ستكون اقدر منه على تربيتها .. وتنشئتها النشاة القويمة الصالحة !!

عجبت الزوجة من امر زوجها.. واحضاره لهذه الفتاة الى القاهرة..

واصراره على تربيتها وتعليمها وكانها ابنته لاابنة ناظر الزراعة!! ولكن زوجها استطاع ان يبدد الكثير من عجبها.. حينما اقنعها بالعلاقة القديمة التي كانت بين المرحومة امه وجدتها.. وبين اخته وامها..

وان صنيعه هذا انما اقدم عليه بدافع الوفاء لذكرى امه!! ومضت الايام.. واطمان القاضي الى حكمته وقدرته على

علاج هذه المشكلة العويصة.. التي كانت تهدد سمعته ومكانته وحياته العائلية.. الى ان كان ذات يوم.. والقاضي واسرته يتناولون طعام الغداء.. اذا به فجاة يلاحظ نظرات متبادلة بين ابنه ،جلال، وحفيدته ،سميرة، نظرات ذات مغزى..

تعقبها ابتسامات حاولا اخفاءها حتى لاتبدو للعيان!! إصفر وجهه.. ووقفت ،اللقمة، في حلقه.. احس بانفاسه تختنق.. اسرع بابتلاع بعض الماء.. سعل.. شهق.. وغادر غرفة الطعام على عجل.. وهو يرتعد من قمة راسه الى اخمص قدميه!! تهاوى على احد المقاعد بحجرة المكتب.. وهو يردد

لنفسه: ياهول ظني.. يالبشاعة ماأتصور!! هل هذا ممكن؟ انه المستحيل!! بل انه الجحيم يفتح له ابوابه.. انه السعير قد فغر فاه ليلتهم عظامي!! ويصرخ في اعماقه: ابني على علاقة بابنة اخيه! اه.. انه العذاب الذى لاعذاب

بعده.. مصيبة! كارثة! صاعقة تنقض على راسي. انا السبب! انا المجرم! انا الجاني!! انه حكم الله العادل.. لاحكم القاضي الذى اغمض في حكمه!! انه القصاص.. ،ولكم في القصاص حياة يا اولى الالباب، ويمسك راسه الذى يكاد ينفجر بكلتا يديه..

وانفاسه تتلاحق وتتزاحم على شفتيه.. وكانها امواج تتسابق الى الشاطىء!! وعاد يقول لنفسه: حتى لو كان ظني غير صحيح.. حتى لو كان ماراتيه وهما.. فانه

امر ممكن الحدوث.. محتمل الوقوع.. فهما في سن المراهقة.. حتى ان الابن لايدرى حقيقة هذه الفتاة بالنسبة له.. وانها ابنة اخيه.. وكيف يدرى؟ وممن؟ امر لايرد على خاطر اى انسان.. بل لايقبله عقل اى مخلوق؟ سواى!! انا وحدى!! الذى اعرف السر.. وانه لسر لتزول من هوله الجبال!!

حاولت ببراعتي ان ابقيه طى الكتمان.. ان ادفنه بحكمتي تحت الركام.. ركام الماضي.. ركام السنين.. وحسبت انني احسنت صنعا.. ونسيت قول الحق سبحانه ،الذين ضل سعيهم في الحياة الدنيا وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا، صدق الله

العظيم.. لقد اعماني الخوف واضلني الجبن فاثرت السلامة.. فكتمت الحق.. وطمست الحقيقة.. فكنت من الخاسرين.. وان ربك لبالمرصاد.. لايتبدل القول لديه.. فاستغفرك ربي اني كنت من الضالين!! لامفر إذن من اعلان الحقيقة على رؤوس الاشهاد.. مهما كانت مؤلمة.. مهما كانت مرة.. مهما كانت مخزية!! فلااحمل الخزى: لمن خطيئتي.. ولااتحمل الالم.. عقاب جريمتي!! ولااتجرع المر.. حتى الثمالة.. ولو بقيت مرارتها عالقة بحلقي الى اخر ايام حياتي!! كان اول من قرر الاعتراف لها.. زوجته.. اقرب الناس اليه!! ذهلت الزوجة.. اعتراها الوجوم.. احست لاول وهلة بالغضب من زوجها.. بالثورة عليه.. ولكن غضبها سرعان ماانطفا في صدرها.. وثورتها مالبثت ان

ماتت في اعماقها!! حاولت ان تتكلم.. ولكن الكلمات سقطت من بين شفتيها خرساء جامدة!! كانت سيدة عاقلة.. كريمة.. طيبة.. ايقنت انه لافائدة من الغضب والصراخ.. والاحرى بها ان تساعد زوجها على الخروج من محنته مادام لم يتعمد ايذاءها او جرح كبرياءها او النيل من كرامتها!! واشارت على زوجها الى ان يعترف لابنه بالحقيقة كاملة.. فهذا حقه.. على ان يدع لها ابنهما ،جلال، فهي حرية بان تكشف له الحقيقة بطريقة لاتجرح كبرياء الاب.. ولاتنال من مكانته لدى ابنه.. كان تقول له مثلا.. ان اباه كان متزوجا فيما مضى.. قبل ان يتزوجها.. وانها كانت تعلم ذلك.. كما كانت تعرف ان له ابنا اسمه ،محمد، يعيش مع امه في بلدة نائية بعيدا عن القاهرة.. وان ،سميرة، هذه هي ابنة اخيه من ابيه.. وان الاب احضرها معه كما ارسل بابنه الى القرية ليدير شئونها.. بعد وفاة زوجته ،ام سميرة، وان الاب لم ينسهما طول حياته!! وانه اثر ان يكتم الامر عنه حتى يكبر ويكون في سن تسمح له بفهم وتقدير

مثل هذه الامور!! شكر الزوج لزوجته صنيعها.. وقرر ان يسافر في صباح الغد الى القرية ليواجه ابنه ويعترف له ببنوته.. مهما كلفه ذلك من جهد وعناء.. فهو لن يكون اقل من زوجته شجاعة ولا هي اكثر منه شهامة وقدرة على التضحية والعطاء!!

انفرد القاضي بابنه في احدى حجرات بيته الريفي.. بدا على القاضي ان يبذل مجهودا خارقا.. ليبدا اعترافه امام ابنه! كان كالغريق الذى يجاهد في سبيل النجاة..!! واخيرا صاح بابنه كمن يطلب

العون: محمد .. واجابه محمد: نعم ياسعادة البيه؟ واندفع القاضي يقول له في عصبية: لاتنادني بسعادة البيه! حملق فيه محمد متعجبا وقال في استغراب: امال اقول ايه؟!! واجابه القاضي في حزم: نادني بابي!' وعاد محمد يقول في ارتباك وتلعثم: استغفر الله ياسعادة البيه.. برضه العين ماتعلاش عالحاجب.. دا كتير ياسعادة

البيه.. كتير قوى.. تفرس القاضي في وجهه برهة ثم قال في صوت ملىء بالاسى: ولكن هذه هي الحقيقة يامحمد!! الحقيقة التي جهلناها انا وانت طوال عمرى وعمرك!! الحقيقة التي غابت عني فلم أعرفها الا من خالتك عزيزة منذ ايام.. والتي لخبرك بها الان.. وهي انك ابني.. حقا وشرعا.. قانونا وعرفا.. ابني من صلبي!' من لحمي ودمي! وصمت الاب وهو يلهث.. بينما تسمر محمد في مكانه كالتمثال.. كانه قد من

صخر!! ثم اخذ يردد في ذهول: سلامتك يابيه.. يظهر انك تعبان قوى!! وامسك الاب بذراع محمد.. واجلسه بجواره على الاريكة عنوة.. اشعل سيجارته وهو يتفرس في وجهه.. واخذ يروى له القصة بحذافيرها من اولها الى اخرها.. وإن حاول ان يخفي الجانب المشين منها..

الجانب الذى يوحي بالعار ويصمه بالذلة والهوان!! فادعى انه كان متزوجا من سميرة بعقد عرفي.. وطلقها بناء على رغبتها حينما عزم على السفر الى الاسكندرية برفقة اسرته.. وانه لم يك يعلم انها حامل منه فقد اخفت عنه تلك الحقيقة.. ربما لانها تعلم انه طالب وان اباه لن يقر مثل هذا الزواج.. ثم تزوجت من صاحب القهوة بعد ان وضعت حملها.. ورضي به الزوج ابنا ـ فهو عقيم بلا ابناء!' كان الاب يروى لابنه تفاصيل

ماساته والابن في حالة يرثى لها.. عيناه جاحظتان!! قسمات وجهه متقلصة!! عظام فكه بارزة!! كان يتنفس بصوت مسموع.. كان كمن فقد عقله.. كمن اصابه مس من الجنون!! وصاح بابيه في صوت مخنوق وكان يدا قوية تقبض على رقبته: اكان زواجكما على شريعة الله وسنة رسوله!! ام كان تزاوجا بإركة الشيطان؟!.. ولوهلة قبل ان ينطق الاب الذى اسقط في يده: واعلم اني اشهدت الله على ماتقول.. والله خير الشاهدين!! ارتجف القاضي من قول ابنه!! اعتراه الوجل من ان يقول كذبا او

ليشهد زورا وقد اشهد عليه الله!! زاغت عيناه.. ارتعدت شفتاه.. تقلصت اصابع يديه وهي تتشبث بركبتيه!! وصاح من اعماقه والدموع ملء عينيه: ليتني مت قبل هذا وكنت نسيا منسيا!! ليتني كنت حفنة من تراب ذرتها ريح قوية في يوم عاصف على شجيرات من شوك واخز!! واهتز جسد القاضي.. فقد كانت اعماقه كلها تبكي!! وقفز الابن واقفا كمن لدغته افعى!! وصاح صيحة مدوية.. زلزلت كيان القاضي فنظر الى ابنه مستعطفا.. وتاوه الابن اهة مروعة.. وقال في صوت نبيح: ابي زنا بامي.. وتشاء الاقدار ان اكون انا ثمرة الزنا.. ويخبط على صدره بيده وهو يصيح: انا ابن حرام!! ابن اللحظة!! ابن النزوة!! سبق في الشيطان!! ملعون انا!! معلون انا!! مذموم!! مصدوم انا!! مدحور!! احمل عارى على راسي.. وعار ابي وامي يجللاني.. لا.. لا.. ليتك لم تكشف لي الحقيقة.. كم هي بشعة.. كم هي رهيبة!! لا.. لا.. انك لست ابي.. انما انت تهذي.. انما ابي هو.. من رعاني.. من نشاني.. ورباني.. هو ابي.. هذا احساسي وذلك شعورى.. اما انت فغريب عليّ.. انت شيطان وسوس في صدرى بالشر.. بالشك.. بالعذاب!! اعوذ بالله منك!! ويخر على ركبتيه يبكي احر البكاء وهو يقول من خلال دموعه: ليتني لم ارك!! ليتني ظللت بالمقهى.. امسح بلاطها.. اتمسح بجدرانها.. اخدم روادها.. حتى لو

لعقت احذيتهم.. لكنت احسن حالا مما انا عليه الان!! وفجاة كمن لاحت له بارقة امل صاح في ابيه قائلا: من ادراني انك تقول الحقيقة؟!! واجاب القاضي في صوت خفيض ذليل: سل خالتك.. فهي تعرف الحقيقة!! اعترفت امك لها ليلة وفاتها!! حملق فيه الابن بعينين حمراوين تقدحان شررا وسالت دموعه على وجهه.. وكانهما شريانان قد انفجرا فاسالا دما. وقال في صوت ذليل جريح: وهان عليك ان تلقى بابنك في الشارع.. لقمة سائغة

للكلاب الجائعة والذئاب النهمة؟ ولاول مرة يصيح الاب مدافعا عن نفسه: اقسم لك ياولدى بكل عزيز ومقدس انني كنت مثلك اجهل ان لي ولدا حتى ايام معدودات.. فهرعت اليك لاضمك الى صدرى!! وصمت القاضي.. وجمد الابن يرتعد وصوت نشيجه يعلو.. وعاد

القاضي يناشده بقوله: كفى ياولدى.. بالله عليك كفى!! هلا رحمت شيخوختي؟! وانخرط القاضي في بكاء مرير.. وامتزج نشيجه بنشيج ابنه.. وكانه لحن الحزن يعزف احداث المأساة.. التي ارتكبها القاضي في شبابه في لحظة غفل فيها عن

ربه .. ونسي وصاياه.. وزين له الشيطان مغبة عمله.. ولكن عين ربك ساهرة لاتنام.. وان امهل القاتلين وسبحانه القائل ،وامهلهم رويدا،!! وجرى محمد من امام ابيه.. غادر القاعة والبيت.. واخذ يهيم على وجهه في الحقول.. يبيت في العراء اذا



ملجى الليل.. ويهيم على وجهه سحابة النهار!! وظل على هذا الحال ايام.. ذاهلا عمن حوله.. لايكلم احدا ولايسمع لانسان!! وحكيت عنه الخرافات.. ونسجت حوله الاساطير.. وشاع بين اهل القرية والقرى المجاورة.. انه مجنون.. جنيته ،جنية، تراءت له ذات ليلة وهو نائم بجوار الساقية المهجورة!! وعبثا حاول ابوه ان يعيده الى صوابه!! فقد ذهب منه الرشد وولى الصواب واندبر العقل!! ظن القاضي ان ابنه قد اصيب بصدمة عصبية افقدته توازنه.. وان حالته هذه ربما كانت نوعا من الهروب من الواقع الذى يرفضه.. قرر ان يصحبه معه الى القاهرة ـ ولو بالقوة اذا استدعى الامر

ـ ليعرضه على اكبر اطباء علم النفس هناك. وبينما هو يعد حقيبته استعدادا للسفر.. حانت منه التفاتة الى ،الشوفنيرة، كان فوقها خطاب.. اخذه ووضعه في جيب الحقيبة.. انه كتاب

استقالته من عمل.. املاها عليه ضميره.. الذى ابى ان يظل صاحبه قاضيا يجلس على منصة القضاء ليحكم بين الناس بالعدل.. ويطبق شريعة الله!! واذا باحد الفلاحين يقتحم الدار وهو يصيح:

ياسعادة البيه!! ياسعادة البيه!! وهرع القاضي!! واجب انقلب الى حيث مصدر الصوت.. راى ،رمضان، احد فلاحيه.. في حالة يرثي لها من الرعب والفزع. صاح به وقد حدثته نفسه بشر مستطير: في ايه يارمضان..!! وقال الفلاح في وجل واضطراب..

ـ محمد افندى ياسعادة البيه!! محمد افندى!! وصاح به القاضي نافد الصبر في قلق: ماله ياولد؟! واجابه رمضان في اسى

وحزن: القطر لهفه يابيه!! عجلاته فرمته!! ياولداه!! وجم المستشار ـ وصوت رمضان وكانه ياتيه من بعيد: كان ماشي على

الفلنكات.. تايه.. زي احواله اليومين دول.. ماحاسيش بالاطر جاى وراه.. ولاسمع صفارته اللي كانت مسمعة الزمام

كله.. وفي غمضة عين كان تحت العجلات.. ويبكي رمضان بصوت مسموع وهو يقول: الله يرحمك يامحمد افندى.. الف رحمة

تنزل عليك!! احس القاضي بدوى في راسه وصفير في اذنيه.. واذا بالمكان يدور به دورانا رهيبا!! وسقط على الارض فاقد

الوعي!! فتح جفنيه في تثاقل.. وتاوه بصوت خافت واهن.. تنبه الى نفسه.. المكان غير مالوف له.. راى اسرته تحيط بفراشه.. زوجته.. ابنه.. حفيدته!! ولاحظ

امام الفراش ،مرافق، من القماش الابيض.. تقف بجواره فتاة في زي الممرضات.. نادى بصوت واهن: ،سميرة.. سميرة، تقدمت سميرة

نحوه في خطوات مترددة. ابتسم لها.. اخذت ابتسامته تزداد اتساعا!! وهرعت سميرة نحوه.. الفت بنفسها بين احضانه وهي تردد:

ـ سلامتك ياجدي!! ملأت الابتسامة

وجهه.. احاطها بذراعيه واخذ يمطرها بقبلاته.. والدموع تنساب من جانبي عينيه.. رفع عينيه المخضلتين بالدموع نحو السقف وهتف: سامحني يارب!!

الرأفة... سارية!!!

بقلم الدكتورة كاميليا شكرى

فجرت امتحانات الثانوية العامة لهذا العام الكثير من القضايا التعليمية التي طالما نبهه وحذر ونادى بحتمية اصلاح جذرى لها العديد من مصلحين تربويين وكتاب واصحاب فكر وسياسيين الذين لعرتهم وزاد من همهم ان سياسات التعليم التي طبقت لسنين طويلة كانت بعيدة كل البعد عن الايفاء بمتطلبات بناء الانسان المصرى في تزويده بما يتناسب عصره.. حيث يعد ليحمل عبء مسئولية السير بالبلاد الى المستقبل بكل مافيه من تحديات.

وان ماجرى في لجان الامتحانات لطلبة الابناء اصبح يقاس بماجرى على ساحات المعارك في وسط القتال فالبعض منهار والبعض مغشي عليه ومرتمى على الارض والبعض في ذهول والبكاء يعلو.. ويشتد حزنا على ايام قضيت في معاناة وسهر وجهد بذل وسنة من العمر ضاعت والخوف من نظرة الاشفاق في عيون الاباء والامهات.

كل ذلك واكثر يحدث لابناء من بداية عمر الزهور وهم يقفون على عتبة ابواب المستقبل يملأ قلوبهم الحماس ويحدوهم الامل.

فمرور ايام فترة الامتحانات توالت الشكاوى. وتلقت الصحف آلاف من المكالمات التليفونية واستقبلت هي وكل جهة توسم فيها الطلبة واولياء الامور المساعدة في عرض وتسليط الاضواء على امتحانات هذا العام من صعوبة الكيمياء والفيزياء والرياضة وايضا في لغتنا العربية، وزاحم الشكوى الصارخة من صعوبة اسئلة اللغة الفرنسية.

والشكوى لم تقف عند مكان ولحد بل شملت المحافظات مما يدل على ان مستوى الامتحانات كان بعيدا كل البعد عن المنهج المقرر للمواد.

فالامتحانات كانت كالالغاز التي لايراد حلها.. او كالطلاسم التي لايرغب في فكها.. او كعقاب لذنب لم يقترفوه واثم لم يرتكبوه.

والغريب انه بالرغم من توالى التصريحات من السيد الدكتور وزير التعليم بانه لن تكون هناك مقلبات فما حدث لايمكن ان يوصف بمفاجاة بل الادق ان يوصف بالماساة.

فالواضح ان الوزارة اخذت هذا العام موقف التربص للابناء والترصد للاباء.

والتساؤل الذى يبدو ضروريا هو ماذا سيجنى من وضع ابنائنا الطلبة تحت الضغوط المتزايدة، وفرض الاحساس عليهم بالاحباط وفقد الثقة في قدراتهم الذهنية. والاستيعابية بان توضع امتحانات للتعجيز.

واذا اريد المقارنة باسلوب الامتحانات في دول خارجية فلا نجد مثيلا لما مايحدث لدينا في امتحانات اتمام الدراسة الثانوية وخاصة في البلاد التي عرف عنها التقدم العلمي والتكنولوجي التي تؤكد سياساتها وبرامجها التعليمية على الاستيعاب وتدفع الى التميز والابداع والابتكار.. ومع ذلك لم تسجل في اى وقت احداثا تشبه من قريب او بعيد مايجرى في الامتحانات لدينا. وامتحانات الشهادة الثانوية البريطانية مجي.سي.ايه، التي تعقد لسنوات لدينا لهي اكبر مثل على ذلك.

واذا كان بعض القائمين والمسئولين عن السياسة التعليمية في مصر يرجعون كل ماحدث للطلبة وفي اللجان الى انه هناك نظاما جديدا من الامتحانات يفرض تطوير التعليم وان الطلبة لم يتعودوا عليه الى الآن فهو يعتمد على قياس المهارات والقدرات والفكر والابداع وليس على الحفظ!! فهذا تبرير مرفوض.. وحجج لاتستند على الواقع. فتطوير التعليم لايجيء عن طريق امتحانات يصعب الاجابة عليها ولكن التطوير الحقيقي يجيء عن وضع سياسة تعليمية جديدة، ومتطورة، وشاملة للمراحل المختلفة يبدأ بالمرحلة الاولى الاساسية، ويتدرج بها الى المستويات الاعلى في التعليم.

وتطوير التعليم.. ابدأ.. لن يجيء بقفزات غير محسوبة وتجارب غير مدروسة.. او... عن طريق وضع امتحانات بعيدة، ومنفصلة عن المناهج، ولاتراعي ماتلقاه الدارس طوال سنوات الدراسة، وفي مراحلها المختلفة.

فالامتحانات وضحت الحاجة الملحة الى انظمة جديدة توفر اسس وقواعد لقياس الجهد المبذول وتقدير مستوى الاستيعاب الحقيقي للدارسين.

ولذلك فترديد المسئولين للتصريحات.. بان قواعد الرأفة سارية، وسيراعي وضع الاسئلة الصعبة محل الاهتمام في التصحيح، وليطمئن الجميع. امر يتال الحقيقة ويخفي في طياته المسبب الرئيسي لما حدث.

فلجان الرأفة وطرق التصحيح المقترحة هي بسبب خطأ السياسة التعليمية المتبعة، وعدم القدرة على وضع، وتصميم الامتحانات المناسبة.. وليس لقصور في اداء او عجز عن استيعاب!!!!

جريمة

مستشار وأستاذ بالطب وناظر ثانوى

حمل المستشار عصا القضاء وتناول الطبيب سماعته الطبية القديمة ، اما ناظر الثانوى فتناول اصبع طباشير من النوع المغلف ، ونزلوا الواحدى الحسارات بداير الناحية بالدقي ، في محاولة لاسكات المعلم دقدق سمكرى السيارات وصبيانه ، ومع سبق الاصرار والترصد تجمع الثلاثة المتهمون في تمام الساعة التاسعة صباحا وفي وضح النهار وتجرءوا على مواجهة هذا المعلم الضخم والمسنود بقريبه الكوافير الحريمى وعضو الحزب إياه ، والمسنود هو الاخر بالمعلم الكبير في الحارة والمتصل بالكوافير الواصلة ، والتي توهم قيادتها بان اى مساس بالمعلم دقدق وعصابته هو مساس بمكانة الحزب إياه وسمعته في المنطقة ، ومن هنا انطلق المعلم دقدق وبطانته وباقي المعلمين الكبار ، وبلا حرج يفتح الورش وفروعها بكل ضوضائها وتشغلوا وسط الطريق واستخدموا الارصفة ، وتهرب الخاج كرشة من الذبح داخل السلخانة وعمل سلخانة لحسابه ، اما النسيب الحسيب الواد برشامة فهو يوزع عقاقير المخدرات عيني عينك وتحت حماية محاسيب مزاج قوى الشعب العامل ، ومن هنا كان حقد المستشار والطبيب الاستاذ وناظر المدرسة ونزلوا الى الحارة في محاولة لاسكات او اضعف الايمان اقناع المعلمين بمحاولة تقليل الضوضاء والالفاظ البذيئة خصوصا بعدما حلبت الدامهم وتجرءوا على الشكوى للسيد رئيس الحي والسيد مدير المرافق ، واشتكوا في قسم دون جدوى فبيتوا النية وعقدوا العزم على مواجهة عصابات تلك الحارة حاملين معهم ادوات الجريمة (عصا المنصة / قطعة من سماعة طبية / صباع طباشير) وهي كل امكانياتهم في مواجهة ما يحدث في حارة منصور مهران .

وبمجرد ان وطئت اقدامهم تلك المحمية وبدءوا في شرح وجهة نظرهم عن حقوق الجار انهالت عليهم الشتائم وبطل اغباء (بعد الشطف والغسيل) وجردوا من اسلحتهم وكادوا يجردون من ملابسهم لو تجاسروا على اى حرف زائد ، تراجع الثلاثة في صمت وانكسار بعد ان جردتهم عيالق المعلم وصبيانه من اسلحتهم الفتاكة (طباشيرة / جزء من سماعة طبية قديمة / عصا القضاء) وهكذا اثبت معلمين حارة منصور ان الجريمة لا تفيد وان قوانين حقوق الانسان في ان يحيى حياة امنة بلا ضوضاء ، هي حبر على ورق ، وعاد كل شيء الى طبيعته وما زال المعلم دقدق وصبيانه يدقون مطارق النصر على ادمغة السكان والمعلم كرشة يتلفظ بالفاظه البذيئة مع كاسيتاته المنحطة والواد برشامة يوزع تذاكره .. ولا حول ولا قوة إلا بالله .

د . محمد حسن الحفناوى

معذرة سيادة الرئيس

الدستور اليوم في اجازة

المادة ٩٣ من الدستور تنص على ان الطعون التي تختص محكمة النقض بتحقيقها انما هي تلك التي تنص اساسا على بطلان العملية الانتخابية ذاتها من غش وتدليس او عدم وجود محاضر للجان تلقى الاصوات او حدوث قهر لارادة الناخبين عند الادلاء باصواتهم والتعبير عنها بالتحديد السابق بيانه مما يتطلب تحقيقا تجربة في هذا شان محكمة النقض ومجلس الشعب في هذه الحالات فقط هو المختص بقرار صحة عضوية اعضائه .

والمادة ٦٨ ، ١٧٢ من الدستور تنص على ان مجلس الدولة هيئة قضاء ادارى وهو مختص في رقابة مشروعية القرارات الادارية فاذا تبين ان ثمة خطا قد شابه سواء كان خطا ماديا او خطا في تطبيق القانون فان ذلك يعني ان القرار يكون قابلا للسحب الجزئي بمعرفة جهة الادارة ومادامت ان سلطة السحب جائزة ذلك اختصاص رقابة المشروعية فلا مجال الخلط ان مجلس الشعب هو سيد قراره طبقا للمادة ٩٣ من الدستور والتي لا تنطبق على هذه الحالات التي تم عرضها على القضاء وهي اخطاء في القرار الادارى الصادر من وزير الداخلية باعلان النتيجة وقد تعرض مجلس الدولة لقضايا اخرى تم فيها تزوير العملية الانتخابية فرفض الحكم فيها لانها من اختصاص محكمة النقض ومجلس الشعب وهي الطعن في صحة العضوية والقول ان هناك قرارا صادرا في ١٩٨٦/٦/١٥ من مجلس الشعب يبيح للمجلس ان ينظر الطعون الاخرى التي تنطوى على اخطاء في القرارات الادارية وهي خارج المادة ٩٣ من الدستور هو قرار غير دستورى لان المجلس لا يملك الا اصدار قرارات لا تتعارض مع الدستور ومواده ٦٨ ، ١٧٢ صريحة في ذلك .

فيجب تفسير المادتين ٩٣ ، ١٧٢ من الدستور معا لا يخل بحكم اى منهما فاذا كان من غير الجائز المساس بحكم المادة (٩٣) التي تسوغ لمجلس الشعب اختصاص الفصل في صحة عضوية اعضائه وطبقا لمعايير محددة فلا الغاء وبالتوازى لا يجوز المساس بحكم المادة (١٧٢) من الدستور والتي تنص على ان مجلس الدولة هو هيئة قضاء ادارى وهو المختص في تصحيح القرارات الادارية .

ان عدم الالتزام بتنفيذ الاحكام بحذافيرها وقد صارت نهائية لا يجوز الطعن فيها حيث تعددت من حكم القضاء الادارى في ٨٧/٤/٢١ الى استمرار التنفيذ في ٨٧/٥/١٢ الى حكم هيئة فحص الطعون للادارية العليا والقاضي برفض طلبات الحكومة والاحالة للادارية والاستمرار في التنفيذ في نوفمبر ٨٧ والحكم في جميع الاشكالات المقامة من الحكومة امام القضاء العادى بعدم الاختصاص واختصاص مجلس الدولة ولاثنا ينظر هذه الاشكالات وقد صدرت جميع الاحكام ضد الحكومة في ديسمبر ١٩٨٨ ثم الحكم النهائي والاخير من الادارية العليا في ٨٩/٤/٢٩ في الاحكام الصادرة برفض طعون الحكومة في الاحكام الصادرة لصالح النواب والواجبة النفاذ . كل هذا انما يعني ان هناك ٧٨ نائبا غير شرعي داخل المجلس الان كان المفروض ان يبادروا الى عدم حضور الجلسات وتسليم كرنيهاتهم لكي لا يتعرضوا للمساءلة الجنائية على هذا العبث ، ويحتى ايضا ان هناك ٧٨ نائبا شرعيا لهم الحصانة منذ صدور الاحكام لصالحهم وهم نواب الشعب الشرعيون خارج المجلس محرومون من ممارسة حقهم النيابي والذى كفله الدستور .

فاي قرار قد يصدر من المجلس او اى اتفاقية للقروض تعقد ويوافق عليها المجلس او اى قوانين قد تصدر انما هي قرارات واتفاقيات وقوانين باطلة وغير

محمد سرحان

عضو الهيئة العليا للوفد

بكرة أجازة..

فتش معانا

فتش معانا ياعزيزي القارىء عن اسم رائد التراجيديا في الادب الاغريقي تسهيلا عليك ياعزيزي القارىء فاننا وضعنا خارج المربعات ارقام الحروف المطلوبة التي تشكل الاسم .

٢٨	م	س	ح	ى
٢٧	ا	ر	د	و
١٠	/	و	س	و
٢	ا	ب	ى	ب
٢٨	ع	ل	ى	هـ
٨	ج	ن	و	د
٢٧	ب	ا	و	ل
	س	م	ى	/

١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨

٩	١٠	١١	١٢	١٣	١٤	١٥	١٦

٩ - ١٠ - ١١ - ١٢ - ١٣ من الجهات الاصلية .
٥ - ٤ - ٧ شخصية ساخرة .
١ - ٦ - ٨ سام .
٣ - ١٥ - ١٦ حكى .
١٤ - ٢ رمز جبرى .

الدائرة السحرية

هات مرادفات الكلمات التالية من الخارج الى الداخل ستحصل على ٨ حروف حول الدائرة السوداء التي تمثل اسم احدى الدول في التاريخ المصرى .

١ - من الرقصات . ٢ - موقعة انتصر فيها الاسكندر على الفرس . ٣ - في الجهاز الهضمى . ٤ - الكرى . ٥ - مصيف بلغارى . ٦ - للتعبئة . ٧ - مدينة ايطالية . ٨ - من مدن العراق .

من هو ؟

● هات مرادفات الكلمات التالية :

١ - زعيم مصرى راحل . ٢ - مذيع تليفزيونى . ٣ - فنان مصرى راحل . ٤ - لاعب اهلوى معتزل . ٥ - لاعب زملكاوى معتزل . ٦ - مطرب مصرى شاب . ٧ - ممثل مصرى راحل . ٨ - حارس ترسانوى معتزل .

كلمات سفروته

افقيا وراسيا :
١ - في الجهاز الهضمى .
٢ - مدينة هولندية .
٣ - ميثاقها .
٤ - ماهول ،مبعثرة، .
٥ - شاطىء سكندرى .

سفروته بالأرقام

افقيا وراسيا :
١ - علم رحيل نابليون .
٢ - علم حصار الجيش الانجليزى لقصر عابدين .
٣ - علم الحملة الفرنسية على مصر .
٤ - متشابهة .

صور الذين توصلوا للحلول الصحيحه

جمال محمد فراج   محمد السيد
حنان انور   سماح محب

● حلول العدد الماضى ●

دوائر مسحورة : أحمد رمزى
فتش معانا : حسن البنا
كلمات افقية : ابو مسلم الخراسانى
من هو ؟ : روبين هود

طائرة خاصة لنقل البعثة السعودية الفائزة بكأس العالم
الاتحاد الدولى لكرة القدم يبحث مشكلة «تزوير» اعمار اللاعبين

لجنة الحكام الرئيسية باتحاد الكرة تجتمع الليلة

تعقد لجنة الحكام الرئيسية باتحاد الكرة في الثامنة مساء اليوم (الخميس) اجتماعا هاما برئاسة اللواء على قنديل رئيس اللجنة، وذلك لمناقشة القرارات الاخيرة التى اصدرها اتحاد الكرة بشأن تكليف رؤساء المناطق بتعيين لجنة حكامها دون الرجوع الى لجنة الحكام الرئيسية .. كما ستتم ايضا مناقشة الاستعدادات الخاصة بامتحانات الترقى لحكام الدرجتين الثالثة والرابعة والمقرر اقامتها خلال شهر يوليو القادم، وكذلك خطة العمل للموسم القادم ٨٩ - ٩٠.

البنت بطولة كاس العالم للناشئين تحت ١٦ سنة التى اقيمت خلال الاسبوعين الماضيين باسكتلندا، وفازت ببطولتها السعودية ان مصر هي الدولة الوحيدة في العالم حاليا التى لا تقدم اطلاقا على «موضة» التزوير في الاعمار السنية للاعبيها الناشئين الذين يخوضون التصفيات لهذه البطولات من وقت لاخر، وتخرج صفر اليدين امام منتخبات افريقية متواضعة المستوى في احيان كثيرة، ولكن لها الغلبة دائما في فارق المستوى البدنى للاعبين نتيجة «التزوير» في اعمار اللاعبين.

وظهرت هذه «الموضة» بوضوح في بطولة كاس العالم الاخيرة بعد اعتراض المسئولين عن المنتخبات الاوروبية والافريقية والعربية والاسيوية التى شاركت في نهائيات هذه البطولة. وقبل اى مباراة كانت تحدث العديد من المناقشات الحامية بين هؤلاء المسئولين. ويقف كل منهم ويعترض على اشتراك اكثر من نصف الفريق المنافس. كل هذه الامور كانت امام مراى ومسمع اعضاء الاتحاد الدولى لكرة القدم الذين حضروا هذه النهائيات باسكتلندا. والمفروض ان هذه البطولة للاعبين تحت ١٦ سنة. ويصل اعمار اللاعبين خلال النهائيات الى ١٧ سنة. ولكن وضح ان كل اللاعبين تتراوح اعمارهم بين ٢٠ - ٢٤ سنة. ولكن جوازات سفرهم تثبت عكس ذلك. وهي الدليل الوحيد امام اللجنة المنظمة. ولم يستطع مستر بلاتر السكرتير العام للاتحاد الدولى لكرة القدم ان يفعل شيئا على الاطلاق. ووعد بطرح هذه المشكلة امام الاتحاد الدولى لكرة القدم !!


محمد حافظ

والمعروف ان الحكم الدولى المصرى محمد حافظ قد شارك في تحكيم مباريات نهائيات هذه البطولة ومنها البرازيل وامريكا - السعودية وكولومبيا - اسكتلندا وكوبا - اسكتلندا والمانيا - البحرين والبرتغال - اسكتلندا والبرتغال. وظهر بصورة طيبة. واستمر الى نهاية الدورة مع (٨) حكام أخرين من مجموع الحكام وعددهم (١٨) حكما. وذلك حسب تقارير ادائهم في مباريات الادوار الاولى.

وقد قام الفريق عبدالعزيز مصطفى نائب رئيس الاتحاد الدولى بتسليم كاس البطولة الى الفريق السعودى، نائبا عن رئيس الاتحاد الدولى. ولقى ترحيبا من كل اعضاء الاتحاد الدولى الذين تابعوا مباريات الدورة. ومن طرائف هذه الدورة في مباريات البحرين وكوبا والتى انتهت بفوز البحرين ٣/صفر، وكان يحكمها حكم برازيلي قام باحتساب ٣ ضربات جزاء في ١٥ دقيقة وبطريقة واحدة بعد تعمد حارس مرمى كوبا عرقلة مهاجم البحرين. والغريب ان مهاجم البحرين نفسه تسبب في احتساب الضربات الثلاث لصالح فريقه لمراوغته اكثر من مدافع حتى يصل لحارس المرمى الذى تعمد ضربه في الكرات الثلاث.

وقد امر الملك فهد عاهل المملكة العربية السعودية بارسال طائرة سعودية خاصة الى اسكتلندا لنقل بعثة السعودية الفائزة ببطولة كاس العالم للناشئين تحت ١٦ سنة. وقد وصلت الطائرة الى اسكتلندا يوم الثلاثاء الماضى. وعمت الفرحة الغامرة كل افراد البعثة السعودية بقرار الملك فهد.

الرياضة

اتحاد الكرة يمنع المحلة والمصرى من الاشتراك فى البطولات العربية بعد اعتذار الاهلى !

كتب عبدالحى الشافعى :

علمت «الوفد» ان اتحاد الكرة اكد من جديد على عدم اشتراك اى فريق اخر لتمثيل مصر في البطولات العربية بدلا من النادى صاحب المركز الاول، وذلك وفقا لقرار مجلس ادارة الاتحاد الذى كان قد اصدره سابقا والخاص بعدم السماح سوى لبطل الدورى والكاس للمشاركة في البطولات العربية للاندية الابطال.

وبذلك فلن يتمكن المحلة من الاشتراك في تصفيات بطولة الاندية العربية ابطال الدورى والمقرر اقامتها في الرياض اعتبارا من ٢٤ يوليو القادم بصفته صاحب المركز الثالث في بطولة الدورى العام للموسم الماضى بعد اعتذار الاهلى عن الاشتراك في البطولة. وعدم تمكن الزمالك من المشاركة بسبب العقوبات التى وقعها عليه اتحاد الكرة مؤخرا. وكذلك لن يتمكن النادى المصرى من المشاركة في بطولة الاندية العربية لابطال الكاس والمقرر اقامة نهائياتها مباشرة في جدة اعتبارا من ٢٠ سبتمبر القادم، وذلك بعد اعتذار الاهلى عن عدم المشاركة فيها بسبب عدم السماح له للاستعانة بلاعبيه الدوليين في هذه البطولة، والذين سيكونون منضمين لصفوف الفريق القومى في هذا الوقت.

ابوالعز — عصام عبدالمنعم

وكان اتحاد الكرة قد قرر قبل ذلك السماح فقط لبطلى الدورى والكاس بالمشاركة في البطولتين العربيتين لابطال الدورى والكاس وبعدها رفعت لجنة المسابقات توصية الى مجلس ادارة الاتحاد طالبته فيها بضرورة السماح للاندية اصحاب المراكز التالية بالاشتراك في حالة اعتذار احد الاندية من بطلى الدورى او الكاس، وذكر وقتها ان مجلس ادارة اتحاد الكرة وافق على هذه التوصية واصدر قرارا بمشاركة الاندية البديلة، في حالة اعتذار الاهلى عن عدم الاشتراك في البطولتين العربيتين.

وعلمت «الوفد» ان اتحاد الكرة يتعلل حاليا بان ماحدث بخصوص مشاركة الاندية التالية للاندية الاوائل في البطولات العربية في حالة اعتذار البطل كان مجرد توصية من لجنة المسابقات بالاتحاد. وان هذه التوصية لم يوافق عليها مجلس الادارة. وبذلك فان قراره السابق بخصوص اشتراك بطلى الدورى والكاس فقط في هذه البطولات.. مازال ساريا حتى الآن. وكذا يطبق هذا الوضع بالنسبة لمشاركة الاندية في البطولات الافريقية للدورى والكاس.

وصرح مصدر مسئول باتحاد الكرة بانه اذا كان لابد من مشاركة بطل الدورى والكاس في البطولات الافريقية شيئا واردا وعدم الاستعانة بالاندية اصحاب المراكز التالية للاشتراك في هذه البطولات طبيعيا لقوة هذه المسابقات التى لابد من تشريف الكرة المصرية فيها فان قرار الاتحاد بخصوص عدم السماح للاندية اصحاب المراكز التالية للمركز الاول في الاشتراك في البطولات العربية هو قرار خاطىء تماما ولابد من الرجوع فيه. ليس لمجرد ان هذه البطولات ضعيفة فنيا. ولكن لان علينا في مصر التزاما سياسيا بالاشتراك في البطولات العربية خاصة بعد عودة مصر للصف العربى وعودة الصف العربى الى مصر والذى لابد من ترجمته من خلال التجمعات الشبابية والرياضية العربية. والذى لن يحدث سوى مشاركة مصر في البطولات التى ينظمها الاتحاد العربى للالعاب الرياضية والاتحاد العربى لكرة القدم. ولابد من المشاركة في كل ماهو عربى بعيدا عن ورود مبدا المكسب والخسارة في الحسبان وحتى نعوض السنوات الطويلة الماضية التى لم نشارك فيها في التجمعات الرياضية العربية.

الوحش .. والحوار الحضارى .. وركام المشاكل !

[illegible]

الأهلى يعلن رسميا اعتذاره عن الاشتراك فى البطولة العربية

كتب حسن الخميس :

صرح الكابتن عبده صالح الوحش رئيس مجلس ادارة النادى الاهلى بان الاهلى قرر عدم الاشتراك في بطولة الاندية العربية لابطال الدورى، والمقرر اقامتها بالسعودية في نهاية شهر يوليو القادم، والتى يقوم بتنظيمها نادى الهلال السعودى بصفته بطل دورى السعودية. وذلك بعد تعثر المفاوضات التى دارت خلال الايام القليلة الماضية بين النادى الاهلى ومندوب نادى الهلال الذى حضر الى القاهرة، خصيصا للتفاوض مع الاهلى بشان الاشتراك في بطولة.

واضاف الوحش: للاسف لم نصل الى اتفاق مناسب مع مندوب نادى الهلال يعوض من خلاله الاهلى الخسائر المادية التى ستلحق به لو اشترك في البطولة. خاصة وان صندوق النادى يعانى من ازمة مالية اعلنا عنها في اكثر من مناسبة سابقة. لذلك قررنا مضطرين عدم الاشتراك. وان كان ذلك لا يغلق الباب بين الاهلى وبين اشقائنا بنادى الهلال، سواء كانوا مسئولين او لاعبين. فانا اتمنى لهم كل توفيق في البطولة القادمة. على امل ان نلتقى في مناسبة كروية اخرى قريبة، سواء كانت بالقاهرة او السعودية.

الوحش

اليوم: اجتماع لقطاع الناشئين بالاهلى

يعقد الجهاز الفنى لقطاع الناشئين لكرة القدم بالنادى الاهلى اجتماعا في السادسة من مساء اليوم - الخميس - برئاسة الكابتن محمود السايس مدير القطاع. يحضره اعضاء الجهاز الفنى، وذلك بمناسبة بدء النشاط الكروى بالنادى، والمقرر له اول يوليو القادم. وسوف يتم خلال الاجتماع تحديد احتياجات فرق الناشئين من ملاعب وادوات رياضية. كما يتم تحديد مواعيد الندوات الفنية الخاصة بالمدربين بالاضافة الى الاطلاع على اللائحة الجديدة ومناقشتها للموافقة عليها لتنفيذها من بداية الموسم.

اليوم قرعة بطولتى أفريقيا لأبطال الدورى والكأس لكرة القدم

كتب عبدالمنعم الاسطى :

تجرى في الثانية عشرة . من بعد ظهر اليوم (الخميس) قرعة دور الثمانية والاربعة والنهائى لبطولتى افريقيا لابطال الدورى والكاس لكرة القدم.

يحضر مراسم اجراء القرعة عيسى حياتو رئيس الاتحاد الافريقى. ومحمد احمد نائب رئيس الاتحاد. وفرح عدو رئيس لجنة الحكام الرئيسية بالاتحاد. ومندوبو الاندية الثمانية التى صعدت في البطولتين.

عيسى حياتو — مصطفى فهمى

وجدير بالذكر ان الفرق الثمانية التى صعدت في مسابقة ابطال الدورى هي: «كانا رينجرز» بطل زامبيا، «مايتى بلاك بول» بطل سيراليون، «مولوديه وهران» بطل الجزائر، «تونير ياوندى» بطل الكاميرون، «ساندس» بطل زيمبابوى، «الموردة» بطل السودان، «الرجاء البيضاوى» بطل المغرب، «انتركلوب» بطل الكنغو. بينما الاندية التى صعدت في مسابقة ابطال الكئوس هي: «اف. س. فاب» بطل مدغشقر، «كالامو» بطل زائير، «المريخ» بطل السودان، «بانديل يونايتد» بطل نيجيريا، «ليبرمى» بطل ليبيريا، «الاتحاد» بطل الجزائر، «باترونج» بطل الكنغو.

هذا ويعقد فرح عدو رئيس لجنة الحكام الرئيسية بالاتحاد الافريقى اجتماعا مساء اليوم «الخميس» بمبنى الاتحاد الافريقى بالجبلاية، لاختيار حكام مباريات دور الثمانية والاربعة والنهائى

السويس يبدأ اليوم فترة الاعداد للدورى

كتب محمد ياسين :

يبدا الفريق الاول لكرة القدم بنادى منتخب السويس اليوم (الخميس) تجميعه لعقد اجتماع مع اعضاء مجلس الادارة، حيث يبدا بعدها الفريق تدريباته بقيادة الكابتن محمد ابو العز المدير الفنى للفريق، وذلك استعدادا للموسم الكروى الجديد. وسوف يبدا الفريق فترة الاعداد اليوم داخل النادى لمدة ١٠ ايام، ثم يعسكر بعدها الفريق باتحاد الشرطة الرياضى بالقاهرة لمدة اسبوعين.

وعلمت «الوفد» ان مجلس الادارة ارسل خطابات لبعض اللاعبين الذين لم يقيدوا ضمن صفوف الفريق هذا الموسم، ومنهم رضا ابو الدهب، ورضا الجربى، وطارق زوز، وامام محمدين، ومحمد صلاح، وهناك بعض اللاعبين سيتم الاستغناء عنهم خلال فترة الاعداد.

مجلس ادارة جمهورية شبين يجتمع اليوم مع زيزو والفريق الاول

يعقد مجلس ادارة نادى جمهورية شبين في العاشرة صباح اليوم (الخميس) اجتماعا مع عبدالعزيز عبدالشافى المدير الفنى الجديد للفريق وبقية الجهاز الفنى، يعقبه اجتماع اخر في الثانية عشرة ظهرا، مع لاعبى الفريق الاول حتى يتمكن الفريق من بدء فترة الاعداد بالنسبة للموسم الجديد.. وصرح العميد عبدالمنعم شيحة مدير الكرة بان الكابتن لطفى الشناوى مدرب الفريق في الموسم الماضى لم يتقدم حتى الآن باى اعتذار.. واضاف ان حضور زيزو ليس تقليلا من قيمة لطفى بل نريد ان ينسجما معا لمصلحة الفريق.

●● صرح محمد السياجى عضو اتحاد الكرة ورئيس منطقة الغربية لكرة القدم بان مسابقة كاس الرئيس لمحافظات بحرى ستختلف تماما هذا العام عن الاعوام الماضية وستقام في فترات توقف الدورى

الأوراق الرسمية للاعبى الزمالك والترسانة شرط لمشاركتهم فى مسابقات منطقة القاهرة للكرة

وافقت لجنة المسابقات بمنطقة القاهرة لكرة القدم في اجتماعها الذى عقد امس الاول برئاسة مصطفى حسين وكيل المنطقة ورئيس اللجنة على ان تكون مسابقات الموسم الجديد تحت ١٣، ١٤، ١٦ سنة على مستوى المنطقة وتحت ١٥، ١٨، ٢٠ سنة على مستوى الجمهورية لاختيار المنتخب الاوليمبى ومنتخبى الناشئين تحت ١٦، ١٩ سنة استعدادا لتصفيات كاسى العالم في السنين. ووافقت اللجنة ايضا على موعد بداية المسابقات بيوم ٢٢ اغسطس القادم بالنسبة لمسابقات تحت ١٥، ١٨، ٢٠ سنة على ان تبدا المسابقات الاخرى بعد هذا الموعد باسبوعين.

وصرح مصطفى حسين بانه لا توجد مشكلة بالنسبة لاشتراك الزمالك والترسانة في مسابقات منطقة القاهرة اذا ماقرر اتحاد الكرة ذلك بشرط ان يتقدم الفريقان بصور رسمية من اوراق لاعبى الفريقين لتبقى في منطقة القاهرة كمستند امام اى مشكلة، ولاستخراج بطاقات اللاعبين من الزمالك والترسانة من منطقة القاهرة منعا لاى تلاعب.

مصطفى حسين

منتخب الهند لكرة الطائرة فى القاهرة اول اغسطس للقاء المنتخب المصرى

يصل الى القاهرة اول اغسطس القادم المنتخب القومى الهندى للكرة الطائرة للقاء المنتخب القومى المصرى على ان يقوم المنتخب المصرى برد الزيارة في سبتمبر القادم. وكان من المقرر ان تكون زيارة الفريق الهندى في شهر يونيو الحالى ولكن بسبب تاخر الرد من العلاقات العامة للمجلس الاعلى تم تاجيل الزيارة لتكون اول اغسطس القادم.

الترسانة تحدد أسماء اللاعبين المقيدين أول يوليو

علمت «الوفد» ان الجهاز الفنى للفريق الاول لكرة القدم بنادى الترسانة بقيادة يحيى السيد سوف يقدم تصورا كاملا اول يوليو القادم بشان تحديد اسماء اللاعبين الذين سيتم قيدهم في الموسم الجديد. وكذلك اللاعبين الذين سيتم الاستغناء عنهم، اضافة الى اللاعبين الذين تم الاستغناء عنهم بالفعل. ومنهم عادل محمود وطارق عبدالحميد، وعاطف سعد، وعادل توفيق. وبالنسبة لادم فقد استقر رايه ان يواصل العطاء في الملاعب لاحدى الشركات.

وصرح عادل الحفناوى المشرف على الكرة بان مجلس الادارة يفكر حاليا في تقدير مكافاة خاصة، لادم تقديرا لجهوده مع الترسانة. واضاف الحفناوى: ان فترة اعداد الفريق التى بدات منذ اسبوعين ستستمر حتى اول اغسطس، حيث يسافر الى روسيا في معسكر اعداد لمدة اسبوعين يشترك خلاله في عدة مباريات ودية.

من ناحية اخرى علمت «الوفد» انه سيتم طرح مناقصة محدودة بين الشركات لانشاء مدرجات النادى

عادل الحفناوى

اليوم افتتاح بطولة الجمهورية للتاكوندوا انسات بالإسكندرية

كتب عماد يونس :

تقام اليوم (الخميس) وغدا الجمعة بطولة الجمهورية للآنسات تاكوندو بالصالة المغطاة بالاسكندرية يشترك في البطولة ٣٠٠ لاعبة من ٤٠ هيئة رياضية. وصرح اللواء علاء زكى مدير عام الاتحاد والمنتخبات القومية بانه سيتم اختيار لاعبات المنتخب القومى المسافر الى كوريا في اكتوبر القادم للاشتراك في بطولة العالم الاولى. كما قرر مجلس ادارة الاتحاد اقامة بطولة الجمهورية للناشئين خلال الفترة من ٥ الى ٧ يوليو القادم بنادى الجزيرة الرياضى لاختيار لاعبى المنتخب القومى للاشتراك في بطولة العالم الاولى بامريكا. كما تم اختيار لاعبى المنتخب القومى الاول للرجال للاشتراك في بطولة العالم

المهازل على مسارح الحكومة ! فى مجلسى الشورى والشعب .. !

بقلم : مصطفى شردى

(بقية المنشور ص ١)

فرض الهيمنة على شتى القطاعات، وفي مقدمتها قطاع الاعلام، ثم القطاع السياسى.

والنظرة السريعة لتاريخنا الحديث، توضح لنا كيف حرص الحكم العسكرى على الاختفاء دائما وراء واجهات مدنية، يمارس من خلفها ما يشاء، بحيث يبدو وكأن المدنيين الذين هم الذين يحكمون ويتخذون القرارات ويخطئون ويقهرون الامة.

وتكاثر هذه النوعيات في الحياة المصرية، مكن النظام من تشديد قبضته على رقبة الشعب، واجهض اية محاولات للمقاومة والاصلاح.

وعلى سبيل المثال .. لقد رفض مواطنون اجلاء التعيين في مجلس الشورى المزور. ولو ان النظام فوجىء برفض مصرى عام، لما تمكن من تعيين النسبة المقرر تعيينها، ولواجه موقفا عسيرا، ولادرك ان الوقت قد حان، ليقف المصريون امام النظام ويقولوا : اخطات ولن نساعدك على تغطية هذا الخطأ.

ولكن النظام، للاسف الشديد، يجد دائما من يساعده بشكل او باخر، عن قصد او عن حسن نية.

مثال اخر .. لو ان احزاب المعارضة جميعها، وليس الوفد والتجمع فقط، قاطعت الانتخابات، لحدث خلل دستورى، ولنشا موقف خطير، قد يرغم النظام الحاكم على محاولة التفاهم مع المعارضين، وتلبية بعض مطالبهم، وفي مقدمتها الضمانات التى تحقق نزاهة الانتخابات. ولكن خروج بعض الاحزاب على قرار المقاطعة، وقرارها الاشتراك في الانتخابات، قدم الى النظام الواجهة التى يحتاج إلى التستر خلفها، بغض النظر عن الغباء الشديد الذى استخدم للتزوير بعد ذلك.

●● ثم نقف قليلا امام ما جرى في مجلس الشعب يوم الاثنين الماضى، بشأن تنفيذ احكام المحكمة الادارية العليا، الخاصة باحقية ٧٨ في عضوية مجلس الشعب. انها مجرد مهزلة جديدة من مهازل هذا العهد، التى تقدم على مسارح متعددة، ومن اهمها مسرح مجلس الشعب، حيث يوجد المعلم الكبير، نبى اورشليم، ومخرج المهازل السياسية باسلوب غير مسبوق ..!

وقد يعتقد البعض ان تلك قضية منفصلة عن قضية تزوير الشورى، وقضية الذين قبلوا التعيين والمشاركة في تغطية التزوير، وقضية الفشل الحكومى العام وضياع ثقة الشعب بحكامه. ولكنها جميعها، كما قلت في بداية الحديث، قضايا متصلة، لانها من صميم ملامح الصورة التى تجعل شعب مصر في حالة اكتئاب قومى عام.

ولن اخوض في التفاصيل، فهي مقززة، وإنما احاول في البداية ان اضع الاصابع على نقطة الأساس في الأسلوب، وهي استخدام المدنيين ضد المدنيين، او تجنيد كتائب مدنية معينة، للقيام بدور السجان والجلاد ضد الامة.

وبغض النظر عن الأرقام والبيانات التى تغرقنا بها الحكومة، فإن احدا لا يصدق رقما واحدا، لان الاعتقاد السائد ان هذه حكومة لا تعرف غير الكذب. ثم ان الحقائق تثبت صدق الاعتقاد الشعبى وتؤكد موقفه من الحكومة. فنحن نسمع عن معدلات للتنمية تتزايد، ولو ان تلك المعدلات، او نصفها، او حتى ربعها، كانت تتزايد بالفعل كما جاء في الخطتين الأولى والثانية، لكانت حالنا الآن افضل من حال سويسرا وهولندا. ونحن نسمع عن حل مشاكل يزداد تعقيدها، وفي مقدمتها مشكلة الاسكان. ونسمع عن مواجهة الغلاء، بينما نراه تزداد انتشارا وضراوة.

والمواطن البسيط يفهم الاقتصاد بنفس البساطة. وهو يدرك ان تلك «الجعجعات» الفارغة، التى تتشدق بأرقام طنانة، ينبغي ان تترجم في النهاية إلى واقع ملموس. ان الاقتصاد في راى المواطن البسيط هو في نهاية الأمر، الرزق الحلال الذى يدخل جيبه، والانفاق الضرورى الذى ينبغي عليه الوفاء به لتغطية الاحتياجات الاساسية لاسرته. فإذا زاد الرزق على الانفاق، فهذا رخاء عام في اقتصاديات المجتمع. وإذا تساوى كل منهما، فهذا توازن مقبول يحفظ الحد الادنى من الشعور بالامان. اما إذا حدث خلل، وزاد الانفاق الضرورى على دخل الانسان، فهذا يعنى وجود نفس الخلل في الأوضاع العامة للدولة. وعندما تصل الأمور بالناس، إلى ما وصلت إليه الآن، من غلاء حارق، حتى ان دخل الانسان لا يكاد يغطى نصف احتياجاته الاساسية، فهذا انهيار مؤكد، مهما كذبت الارقام، ومهما زعمت الحكومة في التقارير، ومهما اطلقت الوعود في الخطب والتصريحات.

●● في نفس الوقت.. تحرص الحكومة على تاكيد نظرة الشعب لها، وتنتقل من خطا إلى خطايا، وتحول المشاكل إلى قضايا، وتقدم على تصرفات توحى بحرصها على البقاء في دائرة العداء والازدراء التى يحاصرها بها الشعب.

وقد حاولت لساعات طويلة، خلوت فيها إلى نفسى، ان افكر بعقلية الذين زوروا انتخابات مجلس الشورى مثلا. فعجزت تماما..!

لقد كنا جميعا نتوقع التزوير. ونحن ندرك انه وسيلة النظام الوحيدة للاستمرار. اما ان يكون التزوير بهذا الاسلوب العبيط، الذى جعل النظام نكتة دولية تتناقلها الصحف وتتندر بها الأمم، فإن ذلك لم يخطر بالبال قط.

وحاولت ايضا، لساعات طويلة، ان افكر في الأسباب التى دفعت بعض المصريين إلى قبول التعيين في مجلس الشورى. ولى بين هؤلاء زملاء واصدقاء. ولكن ذلك لا يجعلنى اتراجع شبرا واحدا عن راى سبق ان اعلنته. وهو ان كل من قبل هذا التعيين، انما اصبح مشاركا في جريمة تزوير هذا المجلس، ومتسترا على اسلوب اغتيال الإرادة الشعبية، وعونا للنظام على الشعب، بل لقد انضم هؤلاء إلى الفريق الذى يرون انه الاقوى، وان المصالح تتحقق من خلال كسب رضائه، بغض النظر عن الاضرار التى تصيب مصر ومستقبلها.

وإذا كنت افهم الأسباب القاهرة للبعض من هؤلاء، فاننى لا افهم مطلقا دوافع الباقين.. ولست ادرى إذا كانوا يفكرون ماذا سيقول التاريخ عنهم، ام انهم وغيرهم كثيرون تجاوزوا مرحلة الاهتمام براى التاريخ والاجيال..!

لقدكان يحدث احيانا في مجلس الشعب، بعض الاعتراض على التصرفات الفجة التى تسىء إلى الوطن وابنائه. صحيح ان كل شىء كان يجرى تمريره بغض النظر عن اى اعتراض، ولكن المظهر كان محفوظا عند حده الادنى، ولو بصورة مظهرية.

هذه المرة اختلف الامر. ولم يجرؤ لحد نواب الحكومة على قول كلمة حق واحدة، ينتصر من خلالها العدالة والقضاء، ويحمى الشعب من ضربة جديدة توجه الى معنوياته المتدهورة.

لماذا..؟!

لان هذه نتيجة طبيعية لانتخابات الشورى. فقد اصبح جميع الذين يحرصون على البقاء في دائرة الضوء، سواء تحت قبة مجلس الشعب او غيرها، مدركين تماما ان المسالة لن تكون بعد اليوم انتخابا او اختيارا شعبيا، وإنما هى قرار بالتعيين، يعقبه تزوير شامل، وينتهى الامر.

لن يجرؤ نائب واحد من نواب الحكومة، على وقفة جادة بعد اليوم، إلا إذا كان ذلك في اطار مناورة ودور مرسوم. فكل شىء يجرى تخطيطه، حتى الهجوم على بعض الوزراء داخل المجلس احيانا.

ان البقاء تحت القبة، وفي دائرة الضوء، مرهون بالرضاء العالى، وليس باى اعتبار آخر. وهذا الرضاء يتطلب سلوكيات معينة، والسير على الطريق القويم الذى يحدده النظام، وليس الذى تحدده مصلحة مصر والمصريين.

ان ما جرى في مجلس الشعب يوم الاثنين الماضى، مرتبط تماما بما جرى من تزوير اثناء انتخابات الشورى، من حيث انه جزء من الفساد العام، ومن حيث التصرف شديد الغباء.

فإذا كان تزوير انتخابات مجلس الشورى، قد اوقع الحكومة في فضيحة بجلاجل، بسبب غباء التنفيذ، فإن الذى جرى في مجلس الشعب يوم الاثنين، ورفض تنفيذ احكام القضاء، إنما يدل على غباء اشد وانكى.

وبغض النظر عن راينا في تقرير لجنة عبدالآخر ورجب وبقية جوقة الحواريين، وايضا بغض النظر عن لعبة تبادل الخطابات بين رئيس مجلس الشعب، ورئيس محكمة النقض، وهو اصلا ليس جهة فتوى، فإن الغباء يتركز في ضياع الرؤية الحقيقية للأمور.

ان قضية الأحكام الصحيحة التى رفضها من لا يملك حق الرفض، ليست مجرد قضية، ومتاهات قانونية، وتخريجات دستورية، واجتهادات تاتى من هنا او هناك.

وإنما الاساس فيها ان تزويرا قد حدث في انتخابات مجلس الشعب، وان وزير الداخلية تلاعب بالنتائج وتجاوز القانون، وارتكب بذلك ٧٨ جريمة ضد مصر. وهذه هى الحقائق التى يثبتها الحكم، والتى يقر بها وزير الداخلية نفسه، من خلال تلك الشهادات المبتورة التى بعث بها إلى الفائزين، تنفيذا لقرار المحكمة الادارية العليا.

المسالة ايها السادة حكام مصر.. هى نظرة الشعب إلى مجلس يمثله، او المفروض انه يمثله، ولكنه اصبح الآن على قناعة، من ان هذا المجلس مصاب بخلل اساسى في تشكيله، ومنذ بدايته، وهو خلل مقصود، وحتى عندما كشفت المحكمة عن هذا الخلل، إذا بالنظام الذى ارتكب الجريمة من البداية، يتمسك باستمرارها .. !

لقد تشكك الناس في قرارات مجلس الشعب منذ بدايته، وعندما جاء حكم المحكمة القاطع، حسم الامر، وكان امام النظام فرصة اخيرة ويتيمة لإصلاح الموقف، وفرصة لاتعوض، لتجميل الوجه وإنقاذ السمعة، ولكن القرار كان التمسك بالخطا، وقد ترتب على ذلك، ترسيخ الاقتناع بان التزوير كان عن قصد منذ البداية، وان قرارات هذا المجلس منذ جلساته الاولى عام ١٩٨٧ موضع شك وارتياب.

والسؤال الذى يتردد بين الناس الآن هو : اين يمضى هذا النظام بمصر .. ؟

ان مؤشرات عديدة تؤكد اننا نتراجع الى الوراء .. وحتى الأمل في تطويق هذا التراجع، بدا يذبل في الصدور.

واعرف ان شعور الشعب بالاكتئاب .. مسالة لا تهم السادة الحكام، ولكنها سوف تنعكس بالمزيد من التدهور العام، فلا يوجد شعب مكتئب ومقهور قادر على الانتاج وعلى الخلق والابداع.

وإلى ان يقف المصريون صفا واحدا في مواجهة الاخطبوط الحاكم، ويرفضوا الاشتراك في المهازل، ويابوا التستر على التزوير، ويحرصوا على كشف الأخطاء، فإن الأحوال سوف تنتقل من سيىء إلى اسوا، ويصبح العلاج صعبا، وربما مستحيلا.

انتخابات اللجنة الأولمبية ٢٥ «أغسطس»

كتب هشام السبع :

قرر مجلس ادارة اللجنة الاولمبية في اجتماعه الاخير برئاسة د.عبدالكريم درويش، اقامة الجمعية العمومية للجنة، في التاسعة صباح يوم ٢٥ اغسطس القادم، بقاعة الاحتفالات بالمركز الاولمبى بالمعادى، حيث تجرى انتخابات اللجنة لاختيار مجلس ادارة جديد لمدة ٤ سنوات، والموافقة على الميزانية الختامية للجنة عن الفترة الماضية. وستجرى الانتخابات بنفس اللائحة القديمة، وقد اضيف بند جديد بضرورة حصول المرشح على تاييد ٣ اتحادات كشرط لقبول ترشيحه، وكانت اللائحة السابقة تكتفى بتاييد اتحاد واحد .. وستبدا اللجنة الاولمبية في تلقى الترشيحات في اوائل الاسبوع القادم.

من ناحية اخرى تمت الموافقة على سفر البعثة المصرية الى المغرب للاشتراك في الدورة الافريقية للدول الناطقة بالفرنسية وذلك يوم ٦ يوليو، ويراس البعثة حسن الكردى عضو اللجنة الاولمبية، وتضم ٨ لاعبين من اتحادى العاب القوى

فارنر فى القاهرة لتدريب الاوليمبى وتشكيل الاجهزة الفنية لكرة القدم

كتب مؤمن رشاد :

قرر مجلس ادارة النادى الاوليمبى السكندرى في اجتماعه الذى عقده مؤخرا برئاسة ابراهيم الجوينى تشكيل الجهاز الفنى للفريق الاول لكرة القدم من مهندس عمرو صالح الحتاوى اداريا للفريق، وفارنر مدربا وعصام ابو ضيف مساعدا للمدرب ومصطفى شتا رئيسا لقطاع الناشئين، ومدربا لفريق تحت ٢٠ سنة، ومحمد الكاس مدربا لفريق تحت ١٨ سنة، وحسن سليم مدربا لفريق تحت ١٥، ١٦ سنة، وعادل عبدالمقصود مساعد مدرب تحت ١٥، ١٦ سنة، وابراهيم ابو زيد رئيسا لقطاع مدرسة كرة القدم بالنادى، ومدربا لفريق تحت ١٤ سنة ونبيل الرقاق ومحمد عبدالمنعم مديرين لمدرسة كرة القدم، واحمدح حمدى مكرم ادارى فريق الناشئين.

وقد وصل فارنر مدرب الفريق الاول الى الإسكندرية، يوم الثلاثاء الماضى وكان في استقباله ابراهيم الجوينى.

المجلس الأوليمبى الآسيوى يبدى استعداده لإنجاح الدورة الأفريقية

ارسل الشيخ فهد الأحمد رئيس المجلس الاوليمبى الاسيوى مندوبا خاصا يحمل رسالة الى د. عبدالكريم درويش مدير الدورة الافريقية الخامسة، ابدى فيها استعداده لتقديم كل التاييد لإنجاح الدورة التى تستضيفها مصر عام ١٩٩١، مع اتاحة جميع امكانات المجلس الاوليمبى الآسيوى لتكون الدورة على اعلى مستوى ..

كما ارسل لاميدا سكرتير عام اتحاد اللجان الاوليمبية الافريقية برقية الى اللجنة الاوليمبية المصرية يعرب فيها عن تمنياته لمصر بتنظيم جيد للدورة الافريقية.

الوفد
يصدرها حزب الوفد الجديد

القاهرة : ٣٩ شارع الشيخ على يوسف — التحرير : ٣٥٥٥٥٢٢ — ٣٥٦٢٩٤٧ — FAX ٣٥٥٦٥٥٧ — الإعلانات : ٣٥٥٥٥٣٣

الإسكندرية : التحرير : ٥٩٥٠٣٠٥ — الإعلانات ت : ٤٨٣٣٦٥٩ — ١٣ شارع سيزوستريس محطة الرمل

بورسعيد : ش الجمهورية : عمارة الخليج — التحرير والاعلانات : ٣٧٧٩٤

مكاتب التحرير والاعلانات بالمحافظات بمقار لجان الوفد مؤقتا

ABC
مكتب مراقبة توزيع الصحف - لندن

اسعار الاشتراكات

	العدد اليومى	العدد الأسبوعى
داخل الجمهورية	٧٣,٠٠٠ جنيه لمدة عام	١٠,٥٠٠ لمدة عام
داخل الجمهورية	٣٦,٥٠٠ جنيه لمدة ٦ شهور	٥,٢٥٠ لمدة ٦ شهور
دول عربية	١١٥,٠٠ دولار امريكى لمدة عام	٣٥,٠٠ دولار امريكى لمدة عام
دول اجنبية	٢٩٠,٠٠ دولار امريكى لمدة عام	٥٥,٠٠ دولار امريكى لمدة عام

- تقبل القيمة بشبك الاشتراكات - بمؤسسة الأهرام - ش الجلاء القاهرة.

طبعت بمطابع الاهرام بالجلاء



حكومة ومعارضة

لماذا نكره الحكومة ؟

بقلم : جمال بدوى

حتى عهد قريب كنت اظن ان تمثال «الكاتب المصرى» الشهير فى المتحف المصرى إنما يرمز الى دولة الادب والعلم والثقافة فى مصر الفرعونية . وان الأوراق التى يبسطها على ركبتيه وهو جالس القرفصاء هى من إبداعات العقل وثمرات الفكر ، ثم عرفت مؤخرا انه يرمز إلى السلطة والدولة والبيروقراطية ، وان الأوراق التى يحملها قد تكون أوامر ولوائح تلقاها من رؤسائه ليقراها على مرؤوسيه ، وقد تكون محضر جرد بعض المخازن والمحفوظات فى ارشيف وزارة الرى ، وقد تكون كشفا بالضرائب والمكوس المفروضة على الفلاحين والصناع والتجار .. ولك أن تذهب فى تفسيرها ما شئت من تفسير على ضوء معرفتك بالموظف المصرى الذى تراه دائما ، وتلتقى به أبدا فى كل شأن من شئون حياتك ، ابتداء من دفتر المواليد وانتهاء بشهادة الوفاة ، ومرورا على الاف الأوراق والشهادات التى ترصد سجل حياتك ، والتى بدونها لا تكون مواطنا صالحا له حقوق وعليه واجبات والتزامات .

المهم ان هذا الكاتب العتيد ، الذى ترى صورته فى كتب التاريخ الفرعونى ليس الجاحظ او عبدالحميد او ابن العميد او العقاد او المازنى ، ولم يكن تجسيدا لابداعات الثقافة المصرية فى عصورها القديمة ، ولكنه تعظيم للبيروقراطية المصرية وقد تاصلت جذورها فى المجتمع المصرى ، وامتد نفوذها كالاخطبوط الى كل شرايين الحياة ، وكل هذا وغيره دعا الى تقديس هذه الشخصية النمطية فى تماثيل ونصب كما تقدس الآلهة والفراعين .

البيروقراطية إذن داء متوطن قديم كالبلهارسيا والانكلستوما ، نشا مع نشاة النظام السياسى ، وترعرع مع ازدهار السلطة الفرعونية التى انفردت بالتملك والتحكم منذ بداية التاريخ ، وتجمعت فى يديها خيوط القوة والجاه والنفوذ ، واذا كانت الفرعونية الدكتاتورية الشمولية هى راس الدولة فان البيروقراطية هى ذراعها الطويلة التى تصل الى كل شبر فى مصر من الجندل الرابع حتى ساحل البحر ، واذا كان الفرعون هو المتفرد بالسلطان ، فان الكاتب المصرى هو وكيله وممثله الشخصى لدى عامة الشعب ، يجمع منهم الضرائب والخراج ، ويحدد لهم مقننات الماء اللازم للزراعة والرى ، ويحصى على الناس انفاسهم وحركاتهم وسكناتهم ويجلد ظهورهم بالكرابيج فى الوقت المناسب ، فلا غرابة ان كانت الوظيفة هى مناط الامل والملاذ عند قدماء المصريين ، كما هى عند احفادهم فى القرن العشرين .

فعن طريق الوظيفة يستطيع المصرى ان يجنب نفسه مشقة السخرة والاهانات والمتاعب التى يعانيها غيره من الفئات الكادحة ، وعن طريق الوظيفة يستطيع المصرى ان يوفر لنفسه الامان والهيلمان والوجاهة والابهة .. يقصده طلاب الحاجات ويلوذ ببابه اصحاب المطالب ، ومن باب الوظيفة يصعد الموظف الى قمة السلطة .قد يصبح مديرا وقد يصبح وزيرا وقد يصبح سلطانا اذا لزم الامر .. الم تسمع عن امنحتب بن حابو ، احد الكتاب العسكريين فى جيش الفرعون امنحتب الثالث وقد بلغ فى عهده منصبا مرموقا حتى انه دون قصة حياته على جدران مقبرته الانيقة ، وصنع لسيده تمثال ممنون اللذين تراهما حتى الآن فى الضفة الغربية للاقصر وتسمع صفيرهما المميز عند شروق الشمس .. والم ياتك نبا نبى الله يوسف الذى لحق به الرق صغيرا .. ولكنه عن طريق الوظيفة جلس على خزائن الارض يافعا .

موروثات

واذا كنت ترى وتشهد وتلاحظ قيمة الوظيفة الحكومية عند المصريين المتعلمين وغير المتعلمين ، فلتعلم ان هذه الرابطة ليست وليدة العصر الحديث ، وانما هى من موروثات العصر القديم ، وتضم ادبيات العصر الفرعونى وصية كان يتعلمها تلاميذ المدارس تقول : «ضع فى صميم قلبك العزم على ان تكون كاتبا .. فذلك سوف يجنبك العمل الشاق من اى نوع كان ، وسوف يقودك الى الطريق لكى تصبح حاكما ذائع الصيت .. وربما يمكنك كذلك أن تدير الدنيا باسرها» .. (للمزيد راجع الجزء الثانى من شخصية مصر للعلامة جمال حمدان) .

● تصور .. الدنيا باسرها (!!) وهى فى نظر الموظف المصرى ، هذا العالم الفسيح الذى يمتد من اسوان حتى شاطىء المتوسط ومن الصحراء اللوبية الى الصحراء الشرقية وبحر القلزم .. هذا العالم الذى اسمه «مصر» هو منطقة نفوذ الفرعونية تديره حكومة مركزية دكتاتورية شمولية ، تتحكم فى كل صغيرة وكبيرة من حياة الناس عن طريق جيش من الموظفين يفوق فى عدده ونفوذه جيش العسكر . ومن مهمة هذا الجيش البيروقراطى ان ينوب عن الفرعون فى اذلال الناس وتحطيم معنوياتهم ، واثارة الحيرة والشكوك فى نفوسهم عن طريق اللوائح المبهمة والتعليمات المتضاربة ، فالمهم هو زرع القلق فى نفس المصريين حتى لا يشعروا بالراحة او الامان ، وكان على هذا الجهاز ان يبث الارهاب فى الشارع المصرى والقرية المصرية ، يحصى على الناس حصائد السنتهم ، وخطرات نفوسهم ، ونبضات قلوبهم ، ويرفعها الى مولانا الفرعون الاله حتى يطمئن على حسن السير والسلوك فى بلاده .. ولك ان تصغى الى هذه الوصية التى تركها الملك «خيتى» لابنه «مريكا رع» فى العام ٢٠٠٠ قبل الميلاد ونصها : «اذا وجدت فى المدينة رجلا خطرا ، يتكلم اكثر من اللازم ومثيرا للاضطراب ، «فانقض عليه واقتله ، وامح اسمه ، وازل جسمه وذكراه وانصاره الذين يحبونه . فان رجلا يتكلم اكثر من اللازم لهو كارثة على المدينة» .

إقرا الوصية السابقة جيدا تعلم منها ان العدوان على اهل المتهم ليس بدعة مستحدثة ، ولكنه تقليد قديم راسخ رسوخ الهرم ، اجل الانتقام لا بد ان يتعدى المتهم إلى انصاره الذين يحبونه . ولا بد من محو اسمه من فوق الجدران وحذفه من الصحف والاذاعات والكتب المدرسية حتى ينساه الناس (!!) وربما لو فتشت فى ذاكرتك قليلا فسوف تعثر على اسماء ابطال وزعماء ومشاهير انمحى ذكرهم بقرار من السلطات بعد أن اصدرت ضدهم حكما بالاعدام الادبى .

ولو اعدت قراءة وصية الملك خيتى ، الى ابنه مرة ثالثة فسوف تكتشف فيها ان اجدادنا كانوا يحبون للشعب ان يتحلى بفضيلة الصمت ، يعنى يضع لسانه فى فمه ولا يتكلم فى شئون السياسة والحكم .. نعم كان اجدادنا الفراعين – غفر الله لهم – يريدون منا ان نعيش فى صمت ، ونعمل فى صمت ، وناكل فى صمت ، وننام فى صمت ، ونموت فى صمت ، وكان اجدادنا الاماثل يستجيبون لرغبة الفراعنة .. لانها رغبة ملوكية الهية لا فكاك من الامتثال لها .. فيصمتون . حتى اصبح الصمت سمة من سمات الشخصية المصرية ، ولكن فضيلة الصمت جرت وراءها سلسلة من الرذائل هى السلبية والخنوع والخضوع والمذلة والانكسار .. واصبحت هذه التوليفة الضارة من مكونات الشخصية المصرية .

كارهون

وليس معنى ذلك ان اجدادنا كانوا يحترمون هذه التعاليم فى الحقيقة او كانوا يستجيبون لها عن طيب خاطر .. ولو شئت الدقة . لقلت انهم كانوا يفعلون ما تريده الحكومة لانهم مرغمون على ذلك ، فاذا خلوا الى انفسهم لعنوا الحكومة والفرعون على السبحة نعم كانوا يستجيبون فى الظاهر ويهتفون بالسنتهم ومن حناجرهم بحياة الفرعون وحكومته الرشيدة وهم ينقمون عليهما ويدعون عليهما بالدمار والخراب ، ويتظاهرون باحترام القانون الذى وضعته الحكومة ولكن سرعان ما يخرقون هذا القانون فى اول مناسبة تغفل فيها عين السلطة .. الم يستوقف بصرك وانت فى الطريق منظر قادة السيارات الذين يكسرون إشارة المرور اذا غاب العسكرى (!!) الم تسمع نصيحة الأم المصرية وهى تلقن طفلها مبادىء الخوف من العسكرى .. رمز السلطة وممثل الفرعون فى الشارع المصرى (!!) .

لقد شغف كثير من العلماء والباحثين بامر هذه العلاقة الشاذة بين المصريين والحكومة ، اقصد هذه العلاقة التى تتظاهر بالاستسلام والطاعة والخنوع للحكومة ، وهى تبطن لها الاحتقار والبغض المستكن فى أعماق القلوب ، واليك هذا التفسير الذى كتبه الأستاذ عباس محمود العقاد وهو بصدد تحليل الشخصية المصرية فى مقدمة كتابه عن (سعد زغلول سيرة وتحية) .

يرى النقاد ان الرابطة الاجتماعية عند المصرى اقوى من الرابطة السياسية ، ولم تكن الحكومة فى تلك الأزمان الطويلة لتمتزج بنفسه قط امتزاج الالفة والطواعية والمعاملة المشكورة ، بل ربما كان صدوده عن الحكومة مما ضاعف اعتماده على الاسرة وحصر عواطفه الانسانية فى علاقاته البيئية ، لانها ملجا خفيض ومهرب امين من القسوة والمظالم ، وغاية ما يخامره من امر الحكومة انها شىء يُدارى ما استطاع له المداراة ، ويستفاد من سطوته وجاهه ما تيسرت الفائدة ، ولا باس بارضائها بالهدايا والمجاملات فى غير حفيظة ولا استكراه ، ولا عجب فى هذا الشعور المبهم فى زمن كان الناس فيه يعبدون الهة الشر ، ويتزلفون اليها بالصلوات والقرابين !

ثم يحدد الأستاذ العقاد شكل العلاقة بين المصرى وحكومته فيقول : هى على الأعم الأغلب علاقة عداوة مريبة او مهادنة محتملة ، لم تبلغ ان تكون علاقة ود يحرص عليه ، او ضمان يحميه الا فى الندرة التى لا يقاس عليها ، ومن ثم كان محافظا ومتحفزا للتغيير فى وقت واحد ، فهو محافظ فى مسلكه الذى يدور حول اصول الأسرة وعلاقات الرحم ، متمرد فى مسلكه من ناحية الشئون السياسية والمسائل الحكومية .

عيوب

ونستطيع ان نعثر على تحليل اخر لشكل العلاقة بين المصريين وحكومتهم عند واحد من اكبر مفكرى القرن العشرين هو الأستاذ احمد لطفى السيد باشا وقد هاله ما فى الشخصية المصرية من عيوب ومثالب ، اخطرها المراءاة والنفاق وممالاة الاقوياء واسترضاء السلطة ، ولكنه رجع بكل هذه العيوب الى مصدر واحد هو : موقف المصريين الخاطىء من السلطة ، فهم يطلبون من الحكومة ان تقوم عنهم بكل ما ينبغى ان يقوموا هم به ، لذلك اتكلوا عليها وتنازلوا عن حقوقهم وواجباتهم ، ولكنهم مع ذلك لا يثقون بها ، ولا يحبونها ، بل يخشونها ويشكون فيها ، ويحاولون الهرب من رقابتها كانها غريبة عنهم ومعادية لهم ، ولذلك يعطفون على الذين يقعون فى قبض العدالة مهما كان ذنبهم (لاحظ العطف الشعبى الحالى على المتهمين فى جرائم سياسية) ويستدل على ذلك بتهريب المجرم من العدالة ، ليس بسبب تفضيل الظلم على العدل ، بل لان الحكومة واعوانها لا يسعون لمصلحة الامة ، فيقف الناس خفية فى طريق احكامها ولو تبين لهم ان فيه هو العدل .

ويعزو لطفى السيد اتخاذ هذا الموقف الخاطىء من الحكومة الى ان المصريين اصيبوا دوما بالحكومات الفاسدة المستبدة ، مما خلق فيهم رذائل الخنوع ، وهم سهلون متساهلون ، لانهم عاجزون واذلاء ومراءون لان الحاكم المطلق لا يقبل باقل من الخضوع التام ، ويمضى هذا المفكر الليبرالى فى تاصيل اثر الحكم المطلق على الشخصية الانسانية فيقول : إن الاستبداد المستمر يهدم الكائن الفرد البشرى كما يهدم المجتمع ، ويحول دون نمو الطبيعة الخلقية على اتمها ، إنه يجعل من الانسان اقل من الانسان ، كذلك كانت الحرية السياسية شرطا ضروريا لاى نوع من الحريات ، فالاستبداد يخلق علاقة شاذة بين الحاكم والمحكوم هى علاقة (الأمر والطاعة) ويفصم عرى التضامن فى الأمة ويعطل نشاط الالة الادارية ، وهو مخالف للطبيعة وللعلم ، وهو قائم على اعتقاد وهمى بان الحكام الاقوياء ليسوا من طينة البشر ، بينما الحكومة الديمقراطية هى التى تصدر عن الاتفاق الحر وفقا لروح العدل الفطرى ، وهذا الاتفاق هو ما يجعل القانون – بعد صدوره ملزما للحكومة وللافراد معا – ولذلك كان الحكم المقيد القائم على القانون هو النوع الطبيعى للحكم .. (راجع فى افكار لطفى السيد كتاب "الفكر العربى فى عصر النهضة" تاليف البروفسور البرت حورانى ، ترجمة كريم عزقول) .

الطغيان الخارجى

ان العلل والأمراض التى اصابت الشخصية المصرية لم تصدر عن الطغيان المحلى فقط ، وانما هناك مصدر اشد خطرا وهو الاستبداد الخارجى او الحكم الاجنبى الذى ساد مصر خلال ليل طويل استمر اكثر من ٢٥٠٠ سنة ، كما ذكرت لك فى حديثى السابق ، فقد تكالبت على مصر الدول المجاورة والدول القادمة من خلف الصحراء ، والدول الزاحفة من وراء البحر ، وكلها يتلمظ لانتهاك حرمتها وامتلاك خيراتها واستعباد شعبها ، فجاء الطغيان الاجنبى اشد فتكا وضراوة من الطغيان الوطنى ، او قل إن الاستبداد المستورد وجد فى الاستبداد المحلى معاونا له على قهر الشخصية المصرية واستنزافها حتى اصيبت بالضمور وفقر الدم معنويا وعمليا .. ومما يملأ النفس اسفا ان معظم هذا الاستعمار لم يزحف على مصر عن طريق الفتح ، وانما عن طريق التسلل من جانب الطامعين ، والغفلة من جانب الحاكمين ، كان الحكام الضعاف يخافون من تجنيد المصريين فيلجاون الى الاستعانة بالمرتزقة الاجانب ، ويتزايد وجود هؤلاء الجنود المستوردين فى النسيج المصرى حتى يملكوا زمام السلطة ويكونوا الاسرات الحاكمة ، ولك ان تذكر تسلل الهكسوس ومن بعدهم العبرانيين الذين جاءوا مع يوسف وخرجوا مع موسى عليهما السلام ، ولو اردت ان احصى لك انواع الجنسيات والجاليات والعناصر الجنسية التى وفدت على مصر – لطال بنا الحديث – ويكفى ما يذكره لك المؤرخ المقريزى عن جيش احمد بن طولون الذى حكم مصر من قبل الدولة العباسية بدءا من سنة ٢٥٤ هجرية ، وكون فيها جيشا لجبا ولكن اسمع الى المقريزى وهو يعدد اصول هؤلاء الاجانب : ٤٠ الف اسود + ٢٤ الف تركى + ٧ آلاف مرتزق ، وعن جيش محمد بن طغج الاخشيد الذى اقام دولته على انقاض الدولة الطولونية ، يقول المقريزى انه كان يضم ٤٠٠ الف مقاتل من السود والترك المرتزقة ، اما جيش المعز لدين الله الفاطمى ، الذى جاء على انقاض الدولتين بلغ ١٠٠ الف عسكرى اغلبهم من البربر (كتامة وزويلة) مضافا اليهم بعض الصقالبة ، جنسية جوهر الصقلى ، والصقلية والاندلسيين ، اما جيش مصر فى عهد المستنصر الفاطمى فكان يتالف ، كما يروى المؤرخ ناصر خسرو ، من ٢٠ الف فارس كتامى + ١٥ الف مغربى + ٢٠ الف اسود + ١٠ الاف مشرقى بين تركى وعجمى مولد غالبهم فى مصر + ١٠ الاف رجل مختلفى الجنسية ، ثم فرقة كاملة من ابناء الملوك وأمراء المغرب واليمن والروم والعرب والحبشة والهند وجورجيا ومماسيا وتركستان ممن كانوا يقيمون بالقاهرة .

ومن حقك ان تسال عن نصيب المصريين فى هذه التاليف العسكرية ، ومن واجبى ان اقول لك : نأسف لعدم وجود الصنف ، وقد سبق ان شرحت لك مغزى هذه الوصية التى كان يتوارثها حكام مصر على اختلاف نزعاتهم وديفاناتهم واجناسهم ، وهى تجنب تجنيد المصريين ، والحرص على ابعادهم كليا عن الجيش ، واضيف اليوم بان هذه الجاليات الاجنبية جلبت معها عاداتها وتقاليدها واخلاقها وموروثاتها ومذاهبها الدينية والحضارية – ان كان لديها دين او حضارة – وكان من الطبيعى ان تترك كل هذه العناصر الاجنبية بصماتها على الشخصية المصرية ، وان تؤثر على المجتمع المصرى فى عاداته وتقاليده وثقافته ، ولا تصدق ما يقال لك بان مصر مقبرة الغزاة (!!) وان المعدة المصرية هضمت المؤثرات الاجنبية ولم تتاثر بها ، وان الصمود المصرى كان اقوى من الفعالية المستوردة ، كل هذا الكلام يقال لك من باب التعزية ، ومن قبيل الفخر الذى يفتقر الى شواهد منطقية ، لان هؤلاء الأجلاب كانوا يمثلون السلطة فى اشد عنفوانها ، وكان بيدهم زمام الأمر كله ، وكانوا يملكون صلاحيات فرض افكارهم وعاداتهم ودياناتهم على المصريين ، ويكفى ان تعلم ان الهكسوس جلبوا معهم إلاههم الاسيوى المعبود (بعل) واقاموا له المعابد فى مناطق الدلتا اثناء احتلالهم الذى طال اكثر من ٢٠٠ سنة ، كما انشئت معابد اخرى لإله اسيوى اخر هو الإله حورون او Horon الذى كان له شكل ابو الهول ، واستمر هذا التاثر بالديانات الاسيوية حتى بعد رحيل الهكسوس (راجع فى ذلك كتاب المؤسسة العسكرية المصرية فى عصر الامبراطورية ، تاليف الدكتور احمد قدرى ، ترجمة محمد العزب موسى ومختار السويفى) .

واذا اردت ان تعرف اثر الوجود الاجنبى فى الشخصية المصرية فيكفى ان تنظر حولك لترى اثر الزحف الاوروبى على مصر منذ بونابرت والذى بلغ عنفوانه بعد الاحتلال البريطانى لمصر ، واثر ذلك فى الحياة الاجتماعية والسياسية والقانونية والثقافية ، ولن استطيع ان احصى لك مظاهر هذا التاثير فانت تستطيع ان تلمسه بيدك وتراه بعينيك وتسمعه باذنك وتستلهمه بعقلك .. فى كل ما يحيط بك من مظاهر الحياة الاجتماعية والعقلية والاقتصادية .


● المفكر الكبير خالد محمد خالد يستانف لقاءه مع قراء «الوفد» فى العدد القادم إن شاء الله .

على الماشى !

بعد المشاكل العديدة التى عاشها كل بيت طوال امتحانات الثانوية العامة .. وبسبب " فذلكة " المسئولين فى وزارة التعليم ، وتفننهم فى تعقيد الأسئلة والطلاب .. تدور حاليا إشاعة كبيرة فى الأوساط التعليمية تقول ، ان التعديل الوزارى القادم ، سيحل كل هذه المشاكل ، بوزارة تعليم جديدة متطورة ، يتولاها " هريدى " جديد ، تحت رئاسة " كبير الرحيمية " !

عبد النبى عبد البارى

كلمة إلى العقل

كلمة اليوم عن الاصلاح الزراعى ، وما المجارى مثلى وهذا الموضوع ؟! إننى لا انوى ان اخوض من الناحية الفنية بعد ان فعل ذلك المجلس القومى للانتاج فى جلسته الماضية ، وانما انظر الى إعماله لارصد ابعاده .

لقد عشت عهد ما قبل الثورة وشاهدت عشق الفلاح لاطيانه حتى لقد كان يتذوق تربتها بلسانه ليحكم على درجة ملوحتها ومدى صلاحيتها لزراعة البساتين او المحاصيل التقليدية ، وكان المزارعون لطول خبرتهم المتوارثة جيلا بعد جيل يستشيرون بعضهم بعضا ثم يضربون الارض بالفاس دون ان ينتظروا من يتحدث اليهم من بطون الكتب عن الحشرات والمبيدات ، وليس هذا تقليلا من شان النظريات العلمية وانما هو عرض امين لما كان سائدا فى الريف حينئذ .

كان الشغل الشاغل لكبار الاعيان من امثال البدراوى عاشور فى الدقهلية واحمد عبود فى الصعيد ومصطفى خليل فى الشرقية هو استصلاح الاراضى البور واستزراعها ، فقد كان كل منهم يقيس ثراءه ومكانته الاجتماعية بعدد الافدنة التى يملكها وعدد الفلاحين الذين يعملون فيها ، وكانوا لا يابهون للثروات الورقية التى يقراون عنها فى الصحف لسياسية ممثلة فى الاسهم والسندات ، وكانوا هم الذين يتعاملون مع بنك التسليف الزراعى وصيارفة الحكومة ، ويشترون البذور ويشرفون على تنقية الدود من القطن ويسوقون المحاصيل .

ثم جاء قانون الاصلاح الزراعى فصادر ممتلكاتهم وقضى على احلامهم ووزع الارض على من يقدر ومن لا يقدر على زرعها تحقيقا للعدالة الاجتماعية ، فتقاطرت باستبداد المساكن اليها ثم تفتتت بفعل الوراثة حتى انخفض ما تملكه الاسرة فى المتوسط الى ثلاث قراريط ! وحلت راسمالية الدولة محل الافراد فاستعبدتهم وهم لم يمارسوها من قبل ، وحددت لشراء المحاصيل اسعارا منخفضة ، ولتصديرها اسعارا اعلى ، ثم احتفظت لنفسها بفرق السعرين ، وهكذا تحول المالك وفى النهاية الى اجير ، وان كان لا يزال معه سند التمليك !

ونظر الفلاحون حولهم فلم يجدوا من يُعينهم بالاعارة والمال على استصلاح الجديد من الاراضى ، فرحلوا الى العراق حيث تسلمت كل اسرة بيتا ياويها ، وخمسة افدنة تزرعها ، وبقرة تحلبها ، وتركوا قانون الاصلاح الزراعى فى مصر يبكى من شرعه !

وقد قيل يوما عند بناء السد العالى انه سيضيف مليونى فدان الى الرقعة الزراعية ، ثم قيل بعد ذلك ان ريها يستلزم اولا اصلاحها والاصلاح عسير ، وسمعت باذنى مسئولا كبيرا فى مديرية التحرير يدعى ان المديرية سترفع من يعمل فيها الى مستوى الفلاح فى الريف البريطانى فلما عجزت المديرية عن تغطية مصاريفها تقدمت اخيرا شركة اجنبية لاستئجارها واقامت دراستها على اساس انها ستزرعها خضروات وفواكه وزهورا تنقلها بطائرات طازجة الى اوروبا لتصل الى اسواقها قبل ان تنضج نظائرها المحلية ، واعدت الشركة عدتها وبدات تعمل فوجدت رجال الرى لها بالمرصاد : كلما حل موعد الرى جففوا ماء الترعة حتى سلمت الشركة امرها لاحد رجال الأعمال الذين يجيدون التفاهم مع رجال الرى !

ثم اعلنت الدولة عن استعدادها لتوزيع اراضى الصحراء على من يتعهدون باصلاحها للزراعة فى بحر مدة حددتها فلما تقدم لها كثيرون من الشباب طالبتهم باستيفاء بيانات تقتضى الرجوع الى اثنتى عشرة وزارة منها وزارة التعمير ومصلحة المناجم والمحاجر ومصلحة الاثار وقيادة الجيش : فاجفلوا من العذاب الذى ينتظرهم وتوقف الاصلاح .

والآن .. هل نريد حقا غزو الصحراء ؟ ان مساحتها شاسعة ، ومياه النيل لا تكفى لريها بالغمر ، فعلينا ان نعطى امتياز اصلاحها الى شركات دولية قادرة على رى الزرع بالتقطير ، ونقل الماء فى انابيب جوفية كما فعلت اسرائيل ، وتمهد الطرق وتبنى المرافق ، فان لم نفعل فلا اقل من ان نعلن للشباب عن الاراضى المتاحة للاصلاح بعد ان نستوفى جميع البيانات المطلوبة من المصالح والهيئات والوزارات المعنية ، وذلك اضعف الإيمان .

دكتور السيد أبو النجا

كلمة أخيرة

حكاية منطقة « الجميل » .. منذ البداية ..!

وضحت الرؤية ، واكد سيد السبع رئيس نادى الصيد ببورسعيد ، انه لا صلة له بقرار منع الصيد بمنطقة كوبرى الجميل ، وهذه حقيقة تليق والمنطق ، لان سيد السبع من اشهر رواد هواة صيد الاسماك ، ليس فى بورسعيد وحدها ، وانما على مستوى الجمهورية ، ويتمتع بخبرة فى هذا المجال ، وقد اشتهر عنه انه ينظر إلى حركة تيار الماء ، ثم يقول : الصيد بعد ساعتين .. او ثلاث ساعات .. وغالبا ما تصدق توقعاته ، ثم ان سيد السبع بورسعيدى مخلص ، وبينه وبين ابناء بلده ، على اختلاف انتماءاتهم ، محبة ومودة ، ومن الصعب ان يصدق الانسان انه قد يسعى لحرمان هواة صيد الاسماك ، من ممارسة هوايتهم المحببة ، وهو الذى كان دائما يشجع على زيادة عدد الهواة وانتشار الرياضة .

هنا يبرز امامنا سؤال : من الذى منع الصيد اذن ..؟

الذى يقال فى بورسعيد ، والعهدة على الرواة ، ان المحافظ هو الذى اصدر القرار ، باعتبار ان منطقة الكوبرى ، تدخل فى نطاق المحمية الطبيعية ، التى صدر بها قرار من قبل ، وهذه المحمية تمتد على جانبى شريط ساحلى طوله اربعة كيلو مترات تقريبا ، ويطل شمالا على البحر المتوسط ، ويطل جنوبا على بحيرة المنزلة ، وكوبرى الجميل مقام على البوغاز الذى يصل بين البحر والبحيرة ، ويحميه الان رصيفان حديثان ، وهو انجاز هندسى جيد ، يذكر لكل من اسهم فيه بجهد ، وفى المقدمة المهندس عصام راضى وزير الرى .

هذه المنطقة تحديدا ، كانت منذ الازل محمية طبيعية حقيقية ، وليست شكلية ، فعلى جانب بحيرة المنزلة ، كانت تتربى افضل واشهر انواع سمك البورى على الاطلاق ، وكان الصيد يحظر فيها تماما فترة توالد الاسماك ، ثم يباح الصيد لعدة اشهر من السنة ، ويجنى الصيادون محصولا وفيرا خلال تلك الاشهر ، يعوضهم عدة مرات عن الحرمان من الصيد خلال شهور الحظر .

وعلى الجانب الاخر ، ساحل البحر المتوسط ، كان يسمح للصيادين بالصيد بطريقة الجرافة ، وهى طريقة قديمة وبدائية ولا تكاد تعطى محصولا يذكر الان ، غير ان القانون فى ذلك الوقت ، كان يتشدد ازاء تحديد سعة «الملجة» او فتحة الشبك ، فعندما تكون تلك الفتحات كبيرة ، لا تحتجز سوى الاسماك التى اكتمل نموها ، بينما تتمكن الاسماك الصغيرة الوليدة ، «الزريعة» ، من الافلات ، حتى تمضى فترة حضانة على الساحل ، وبعد ذلك ، تظل انواع منها فى البحر حتى يكتمل حجمها ، بينما تتحول انواع اخرى عديدة الى البواغيز لتعبرها الى مياه بحيرة المنزلة ، الضحلة نسبيا ، الهادئة تماما ، والتى تصب فيها مصارف نيلية تخفف من درجة ملوحتها ، ويتولى البحر ، من خلال حركة المد والجزر عبر البواغيز ، عملية «غسل» البحيرة يوميا ، وتجديد مياهها ، وتحقيق التوازن بين نسبتى الملوحة والعذوبة ، بما يحقق لبحيرة المنزلة امتيازا خاصا ، كان وراء جودة وشهرة اسماكها .

وعندما ساءت حال الناس ، وتدهورت احوال الصيادين المساكين بصورة خاصة ، بدات المشكلة التى تعانى منها الان بحيرة المنزلة كلها .

اضطر الصيادون الى استخدام شباك ضيقة ، كانت تجرف البحر فعلا ، وتخرج الأسماك الوليدة وحجم بعضها لا يتجاوز سنتيمترا واحدا ، وتلقى تلك الاسماك على شاطىء بورسعيد لتتعفن ، ولا يفيد منها احد ، فى حين ان تلك السمكة الصغيرة لو تركت فى البحر حتى يكتمل نموها ، فقد يصل وزنها الى عشرة او عشرين كيلو جراما ، مثل اسماك الوقار والقاروص واللوت وغيرها ، وادى هذا التجريف الى اشتعال اسعار تلك الاسماك تحديدا ، فاصبح الكيلو يزيد ثمنه على خمسة عشر جنيها ، بعد ان كان لا يتجاوز جنيها او جنيهين باية حال .

وعلى الجانب الاخر ، انهار تقليد منع الصيد لفترات معينة ، ولم تجد تلك المناطق من يحميها ، وانشغل رجال المسطحات المائية بمحاصرة سواحل بورسعيد المطلة على البحيرة ، حيث احتمالات الرزق اوفر ، وتم تجريف منطقة الجميل بدورها ، واصبحت الثروة السمكية بما يشبه الكارثة .

وفى اطار هذه التفاصيل ، التى يعرفها البورسعيديون جميعا ، كان من الضرورى علاج الموقف باسلوب علمى اولا ، وبقرار حاسم ثانيا .

والأسلوب العلمى ، والقرار الحاسم ، يكملان بعضهما البعض ، وغياب احدهما يعنى الفشل المؤكد ، فالخطة العلمية تحتاج إلى من ينفذها ويحميها ، والقرار الحاسم بلا علم ، هو قرار جاهل ويضر اكثر مما ينفع .

كانت المنطقة تحتاج ، حقا وصدقا ، إلى اهتمام ، وإلى دراسة علمية ، وإلى حلول توضع فى خطط وبرامج ، وإلى تنفيذ جاد يضمن النجاح ، او نسبة منه على اقل تقدير .

فهل حدث ذلك ؟

ان الامر يحتاج إلى مزيد من الحديث فى الاسبوع القادم بإذن الله ..

غير انه بقيت كلمة خاصة باستمرار منع الصيد على الكوبرى ، وهى ان التشبث الاعمى بهذا القرار ، ولمجرد العناد ، انما هو موقف صغير ، بل صغير جدا ، مهما كان موقع الذى اصدره من غير علم ، بل عن جهل شديد .

وللحديث بقية ..

مصطفى شردى